

## مفاوضات واشنطن اليوم حماس تضرب في الضفة [22]

موندiale السلة



لبنان  
خسارة مخيبة  
أمام نيوزيلندا

28

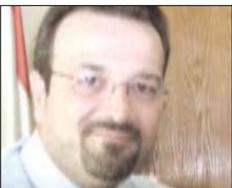
08

رواتب لشهداء الجيش  
عالقة في المالية: معاشات  
الأرامل والأيتام لسد العجز

12

التفانيات على طاولة الحكومة  
مجدداً: هل يفصح الحريري عن  
قيمة عقود سوكلين؟

14



نادر غزال: بلدية طرابلس  
تعاني التفكك الإداري رغم  
استمرار التوافق السياسي

18

الكوميديا السورية تنعى  
عصرها الذهبي: سامر المصري  
ذهب لمغازلة الخليجيين

24

براغ عاصمة الرومانسية في  
زمن العولمة: محاولات طمس  
كاملة للتاريخ الاشتراكي

26

زوجات الساسة فاتتهن  
الأزمة المالية: إجازات ميشال  
أوباما تكلف 800 ألف دولار



[5-4]

بات الذكرى الرئيس فليق الحريري مختلف (الشف - هينم الموسوي)

Now Open  
in Hazmieh

Patchi  
Sweet Intentions

Damascus Highway  
Boulos Building  
T: +961 5 954667

محفوظ ستورز  
أعلى عنوان للتسوق بلبنان

7 أيام  
قبل العيد  
70%  
على كل شيء لما يبقى شيء

تشكيلة خاصة لعيد الفطر و المدارس  
ابتداء من 1/9/2010

المشويات - الرويس - البقاع - الحمرا - معوض - صيدا

## قضية اليوم

## هكذا خسّر لبنان نظام مراقبة الملاحة البحرية

مرت قضية وقف تنفيذ مشروع مراقبة الملاحة البحرية مرور الكرام. لا السلطة السياسية توقفت عنده، ولا خرج في لبنان من يوضح ما جرى في المناقصة التي رفضها الاتحاد الأوروبي. قيمة المناقصة ليست كبيرة، إلا أنها إشارة إلى ما يجري في الإدارات الرسمية. وهذه المرة، من أعطى شهادة الفساد ليس سوى الاتحاد الأوروبي

## حسن عليف

هذه المرة، لم تسلم الجرة. فضائح مجلس الإنماء والإعمار وصلت إلى «الدول المانحة» التي تسهر الطبقة الحاكمة منذ سنوات على عدم إزعاج «خاطرها». الاتحاد الأوروبي أعلن قبل 8 أيام وقف تمويل «نظام مراقبة الملاحة البحرية» بعدما خرق مجلس الإنماء والإعمار «واجب السرية في عملية ترسية العقد».

فمجلس الإنماء والإعمار قرر استبعاد الشركة الفائزة في المناقصة، من دون مبرر واقعي، وإرساء العقد على شركة قدمت رابع أفضل سعر!

ويهدف المشروع المنوي تنفيذه إلى تجهيز الساحل اللبناني بنظام متطور يساهم في مراقبة المياه الإقليمية اللبنانية، وبعض ما بعدها، وتسهيل إدارة حركة الملاحة البحرية. وتتعدى فوائد النظام الذي كان يموله الاتحاد الأوروبي الشؤون التجارية والملاحية، وصولاً إلى القضايا البيئية ومهمات الإنقاذ البحري. ومن أبرز ما كان سيحققه النظام الذي خسره لبنان، هو رفع التصنيف العالمي للموانئ اللبنانية، وهو ما كان سينعكس إيجاباً، بحسب مصادر معنية بالملف، على حركة الملاحة في لبنان والرسوم التأمينية التي تضطر السفن إلى دفعها عند توجهها إلى الشواطئ اللبنانية.

القصة تعود إلى ما بعد عدوان تموز 2006، فبعدما دمرت إسرائيل أنظمة الرادار البحري اللبناني، خصص الاتحاد الأوروبي، في العام التالي، أموالاً لتجهيز المرفأ اللبنانية بنظام رادار متطور. وكان على الحكومة اللبنانية أن تجري مناقصة عالمية لتنفيذ المشروع، خلال 3 سنوات، تنتهي يوم 23 آب 2010. سوء إدارة الملف بدأت من الشكل، إذ إن

مجلس الإنماء والإعمار المكلف إجراء المناقصة، أنتظر مرور السنوات الثلاث، قبل أن يحدد مهلة لتقديم عروض الشركات، تنتهي يوم 22 تموز 2010.

شروط المناقصة بسيطة: - أن تكون الشركة رابحة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

- أن تكون قد نفذت ثلاثة مشاريع مشابهة، على الأقل.

- أن تقدم ضماناً مصرفية.

- أن تكون البضاعة المستخدمة في التنفيذ أوروبية المنشأ.

- أن تكون المواصفات مطابقة لدفتر الشروط.

وكان ينبغي للشركة الفائزة تركيب خمسة رادارات، توزع ثلاثة منها على صور وصيدا وبيروت، على أن يُركب اثنان في بيروت (واحد في المرفأ والثاني في المتارة)، وستوصل أنظمة الرادار والمراقبة بغرفة عمليات مركزية.

تلقى مجلس الإنماء والإعمار عروضاً من ثماني شركات. ويوم 28/7/2010، جرى فض العروض بحضور ممثل عن المفوضية الأوروبية. وفي تلك الجلسة،

تبين أن شركة (gem electronica) الإيطالية، قدمت أفضل عرض، بقيمة

2,563,940 يورو. كان من المفترض أن تسير الأمور طبيعياً: أن توقع العقود، و

إن تباشر الشركة الإيطالية عملها. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان.

تقول مصادر معنية بالملف إن الشركة الإيطالية فوجئت بأن أحد الموظفين البارزين في مجلس الإنماء والإعمار (ر. م.) يتصل بها، قائلاً لأحد موظفي الشركة: انتبهوا، وضعكم صعب، وثمة أوراق ومستندات ناقصة في ملفكم. بناءً على ذلك، بعثت الشركة برسالة رسمية إلى مجلس الإنماء والإعمار، مطالبة الموظف بإرسال فاكس أو رسالة رسمية إلى الشركة يوضح فيها مطالبه وماهية المستندات التي تجب إضافتها إلى الملف.

وبموازاة ذلك، بعثت الشركة برسالة إلى مجلس الإنماء والإعمار، طالبة فيها الحصول على محضر رسمي لجلسة فض العروض. إلا أنها فوجئت بعدم تلقيها أي جواب، فكررت طلبها. لكن ما وصلها لم يكن أكثر من «رسالة صديق» يقول فيها إن محضر جلسة فض العروض لا يُمنح للمشاركين. وغاب عن المعنيين في مجلس الإنماء والإعمار أن دفتر الشروط يتضمن مادة تنص على وجوب منح محضر الجلسة لأي شركة تطلبه.

في النهاية، توصل مجلس الإنماء والإعمار إلى قرار بإقصاء الشركة التي قدمت العرض الأفضل، وتجاوز الشركتين اللتين قدمتا العرضين اللذين حلا في

emirates.com/lb



تختلف دكار عن غيرها من المدن الإفريقية كونها تجمع بين الروح السنغالية والنفحة الفرنسية. ويمكنك الآن السفر إليها من دبي مع طيران الإمارات من دون توقف، فتمتع بوجبات الطعام الشهية، نظام الترفيه الحائز على الجوائز العالمية وطاقم يتفانى في خدمتك. هكذا ستشعر بالفارق حتى قبل وصولك.

## دكار.. إيقاع مختلف

خمس رحلات أسبوعياً من دبي ابتداءً من 1 أيلول. سافر مع طيران الإمارات واكتشف المزيد.

Emirates

وجهاتنا الإفريقية: أبيدجان | أديس أبابا | أكرا | الخرطوم | الدار البيضاء | القاهرة | تونس | جوهانسبرج | دار السلام | دكار | ديربان | سيثيل | طرابلس | عنتيبي | كيب تاون | لاجوس | لواندا | موريشيوس | نيروبي

أكثر من 400 جائزة عالمية وأكثر من 100 وجهة حول العالم. تسير طيران الإمارات خمس رحلات أسبوعياً إلى دكار ابتداءً من 1 أيلول 2010.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بطيران الإمارات على هاتف: 01 734500 أو تفضل بزيارة الموقع emirates.com/lb



غابة الحاويات من دون تنظيم (هيثم الموسوي)

السفن التي تعمل على تلوّث الشواطئ، كتلك التي تتخلص من زيوت محركاتها داخل المياه الإقليمية، أو تلك التي رمت قبل نحو أسبوع أبقاراً نافقة قبالة الشاطئ اللبناني.

الاتحاد الأوروبي لم يقفل الباب أمام استكمال المشروع. فرغم حديثه عن عدم إمكان إطلاق مناقصة جديدة، فإنه رمى الكرة في ملعب اللبناني، عبر القول إن مسؤولية إعلان النتائج تقع على عاتق مجلس الإنماء والإعمار.

دفتر الشروط، فإن النظام يسمح بمراقبة السفن والمراكب التي تتحرك داخل المياه الإقليمية، وتسييرها، وحفظ بيانات يومية بما يجري على سطح المياه اللبنانية، ما يقلل من نسبة الحوادث، إضافة إلى إمكان العودة إلى سجلات النظام المذكور للمساعدة في التحقيق في أي حادث يقع داخل المياه اللبنانية، فضلاً عن المساعدة في البحث عن المراكب والزوارق التي تغرق. كذلك فإن نظام المراقبة يتيح للسلطات اللبنانية تعقب

سفارتا إيطاليا والاتحاد الأوروبي في لبنان متابعة الملف، فتبين لهما وجود ما «يسيء إلى سريّة المناقصة». وبناءً على ذلك، أعلنت مفوضية الاتحاد الأوروبي في لبنان تمنعها عن الموافقة على ترسيّة العقد.

ما جرى لم يُثر أي علاقة استفهام على مستوى السلطة السياسية، رغم الخسارة التي لحقت بالبلد، سواء على مستوى «السمعة» أو على المستوى العملي. فبحسب مطلعين على مضمون

”  
استبعدت الشركة  
الفائزة وارسى العقد  
على شركة قدمت رابع  
أفضل سعر  
“

المرتبين الثانية والثالثة (شركة إيطالية وأخرى روسية - إنكليزية)، ليقرر إرساء العرض على شركة إسبانية قدمت عرضاً حل في المرتبة الرابعة، ويفارق نحو 300 ألف يورو عن العرض الأفضل.

إثر ذلك، احتجت الشركة الإيطالية على أداء مجلس الإنماء والإعمار، فاتصلت بوزارة الخارجية الإيطالية، وبممثلين عن الاتحاد الأوروبي، رافعة الصوت في وجه ما رأت أنه «إجحاف لاحق بها».

تحركات الشركة انثرت سريعاً. فقد تولت

## الحدث

## خمسة مخطوفين في بعلبك والنبطية

وأن لعدد من التجار أموالاً في ذمته. ورجح المصدر أن يكون سبب اختطاف إيمان وولديها مرتبطاً بالمشاكل المالية لزوجها. وقد بدأت الأجهزة الأمنية المختصة تحقيقاتها في الحادث، مؤكدة وجود بعض الخيوط التي بالإمكان استثمارها لتحديد مكان المخطوفين.

له إنه اختطف ابنه إيمان، وولديها هادي ويارا، طالباً فدية مالية قدرها 50 ألف دولار أميركي لإطلاق المخطوفين. وبالفعل، تبين أن إيمان وولديها اختفوا أثناء انتقالهم من بلدة زبددين إلى بلدة النبطية القوقا. وذكر مصدر أمني أن زوج إيمان، ق.غ، غادر لبنان قبل أسابيع،

«ولدى مرور السيارة المذكورة على حواجز الجيش في منطقة وادي فيسان (الهرمل) حاول عناصر الحاجز إيقافها، لكن سائقها لم يمثل للأوامر، فأطلقت النار باتجاه السيارة ما أدى إلى مقتل أحد الخاطفين، ويدعى راشد رضا جعفر، وفرار الآخر. وقد أحضر الشخصان البولنديان إلى ثكنة أبلح وبوشر التحقيق، وسيّرت وحدات الجيش دوريات في المنطقة لتعقب الشخص الفار وتوقيفه».

بعد ذلك، حصل توتر في المنطقة، ولا سيما بين عدد من أفراد عشيرة آل جعفر، قبل أن تستقر الأمور الأمنية ليلاً.

أما في النبطية، فقد ذكرت مصادر أمنية أن المواطن حسن قبسيي تقدّم بشكوى أمام مخفر النبطية عند الخامسة من بعد ظهر أمس، ذكر فيها أن أحد أفراد عائلته تلقى اتصالاً من مجهول، قائلاً

”  
رجحت مصادر أمنية  
ان تكون أسباب الخطف  
في النبطية مالية  
“

الجيش الذي أكد أن سائحين بولنديين تعرّضوا للخطف قرب بعلبك، وأن قوى الجيش استنفرت في المنطقة، بعدما توافرت معلومات عن السيارة التي استخدمت في عملية الخطف. أضاف البيان:

ما إن أنهى مجلس الدفاع الأعلى اجتماعه في القصر الجمهوري أمس، حتى شغلت الأوساط الأمنية مساءً بحادثتين أمنيتين لافتتين في البقاع والنبطية. في الأولى، أكثر من رواية عن اختطاف سائحين بولنديين، قبل تحريرهما، ومقتل أحد المشتبه فيهم بالخطف، بحسب ما ورد في بيان أصدره الجيش اللبناني. أما في الثانية، فاختطاف سيدة وولديها، وطلب فدية لتحريرهما، بحسب ادعاء والد السيدة.

الخبران شغلا الأوساط الأمنية والسياسية والشعبية في المنطقتين. فرغم كل ما تشهده منطقة البقاع من عمليات أمنية، فإن خطف الأجنبي أمر غير شائع، ويتخذ له طابعاً مختلفاً، لناعية المعالجة الأمنية، والاهتمام السياسي والإعلامي المحلي والدولي. أما منطقة النبطية التي حصلت فيها الحادثة الثانية، فهي أكثر مناطق لبنان أمناً، بحسب ما تظهره الإحصاءات التي تنشرها القوى الأمنية دورياً.

في الحادثة الأولى، تعددت الروايات عن اختفاء سائحين بولنديين، وعن مقتل شاب يدعى رضا جعفر، في منطقة الهرمل. قيل إن سيارة كانت تمر على حاجز عسكري، وإن سائقها لم يمثل للأوامر رجال الجيش بالتوقف، فأطلقوا النار باتجاهه، ما أدى إلى مقتله. أضافت الرواية أن السيارة كان فيها سائحان، وإن القتل كان سائقهما. وتناقل أهل المنطقة أكثر من رواية، إلى أن صدر بيان

**RAMADAN SPECIAL FREE REGISTRATION**

**CALIBER**

\$ 25,900 Including VAT

Dodge Caliber 2.0L, 4 Cylinders

**DODGE**

5 YEAR WARRANTY

**T. GARGOUR & FILS S.A.L.**  
The Only Authorized Distributor

Chrysler - Jeep - Dodge Showroom, Dora Highway  
Tel: 01 877 222; www.dodgelebanon.com

**debbas** 100 YEARS

١٠٠ عام من النور

Corniche an-Nahr 01/584 222 Hamra 01/343 335 Jnah 01/820 338

## على الخلاف



## سوليدير بخير

رداً على موضوع «سهم سوليدير ينخفض» («الأخبار»، 2010/08/28).

أولاً: إن سوليدير تمكنت من تحقيق أرباح مجمعة مرتفعة في عام 2009 بزيادة عن عام 2008 وقررت توزيعها خلال الجمعية العمومية على آلاف المساهمين لتدفع ابتداءً من 2010/10/15، لأن فترة الإعداد لتوزيع انصبة الأرباح تتطلب وقتاً نظراً لوجود هذا العدد الكبير من المساهمين، وليس السبب عدم توافر السيولة لدى الشركة.

ثانياً: إن وضع الشركة المالي سليم وتتمتع بقدرات مالية وتطويرية كبيرة، في حين أن تراجع سعر سهم الشركة يعود لما تعانيه السوق المالية في بيروت من تأثيرات الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي في البلد. والدليل على صلابته الوضع المالي لسوليدير هو تحقيق الشركة أرباحاً سنوية متزايدة وارتفاع مستوى سيولتها وانعدام مديونيتها للمصارف باستثناء بعض التسهيلات المصرفية العادية كأي شركة تجارية ناجحة، بخلاف ما أشار إليه الخبر المذكور.

ثالثاً: إن الربط ما بين الوضع المالي للشركة ومشروع عجمان في غير محله، لأن مجلس إدارة شركة الزوراء المالكة لمشروع عجمان، قرر في نيسان 2010 خفض حجم المشروع نظراً للتبدلات الاقتصادية وأوضاع السوق، وليس بسبب وجود أي خسائر مالية. إن شركة الزوراء ما زالت تحتفظ بالسيولة الكافية لإنهاء المرحلة الأولى من المشروع في ظل انعدام المديونية، بالإضافة إلى أنها حققت أرباحاً في عام 2009، ومن المتوقع تحقيق أرباح في المستقبل. وهنا تستغرب الشركة وصف مشروع عجمان بـ«الفضيحة الكبرى»، فيما سيكون مفخرة كبرى تضاف إلى سجل إنجازات «سوليدير» العالمية.

نبيل راشد  
المسؤول الإعلامي  
والعلاقات العامة

«الأخبار»: كيف تفسر «سوليدير» تحويل مشروع إنشاء «وسط تجاري لمدينة عجمان»، أي مشروع الزوراء، من مشروع ضخم بكلفة 60 مليار دولار على مساحة 12 كيلومتراً، إلى «مجمع سياحي بحري» بكلفة 191 مليون دولار؟ أين المفخرة؟ علماً بأن مشاركتها في هذا المشروع يخالف القانون الذي أنشئت على أساسه أصلاً.

وإذا كان الوضع المالي لسوليدير متيناً إلى هذه الدرجة، فلماذا تفرّ الشركة بأن سيولتها النقدية تبلغ 171 مليون دولار، فيما توزيع انصبة الأرباح وحده يتطلب 190 مليون دولار؟ علماً بأن الشركة لديها بالحد الأدنى 7 مشاريع تطوير عقارات جارية حالياً، بحسب ما أعلنت في التقرير السنوي المقدم للجمعية العمومية.

إن الشركة لم تذكر أنها باعت أي قطعة أرض في عام 2009. وبالتالي فإن الأرباح التي تحاول إيهام المساهمين بأنها حققتها هي من عقود بيع موقعة في سنوات سابقة.

## يتامى ثورة الأرز: الخيبة تهب

إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، التحق كثيرون بركب العاصفة الأميركية، ظنوا في لحظة أنهم ملكو العالم. لكن العاصفة مرّت، وتركتهم وراءها وحيدين وسط أكوام من الغبار

## عسان سعود

عام 2005، كان كل شيء مختلفاً. مئات الآلاف من المواطنين يرفعون قبضاتهم في الساحات، ومئات الآلاف من الدنانير توزع على المحظّلين دون حساب. آنذاك، مازح أحد النواب الفائزين باسم ثورة الأرز زملاءه قائلاً: «يبقى راتب النيابة الشهري أهم شيء بالنسبة إلي». بعد خمسة أعوام، يتبين للنائب نفسه أن ما قاله لم يكن مزحة. فمراوات السياسة امتزجت بشخ حنفيّة قريطم. تخلى سعادته عن مرافقيه، ومنح سيارته الخاصة لسائقه كي يعناش من «التكيس» عليها، بعدما عجز عن دفع أجرته.

النائب الذي عرف أيام مجد كان يسير خلالها في بيروت ملوحاً للأهالي بكفيه باعتباره أحد أبطال تحرير العاصمة، يضطر اليوم إلى ملازمة منزله لافتقاده مرافقين يحمونه إن استهدف، ولخوفه من تعيير الناس له. هناك في منزله، يتكئ على كنبه ما انفك ينقلها منذ أربعين عاماً من منزل إلى آخر، ويتأفف من كلفة الإيجار الباهظة. فمن مثله لا يستطيع السكن إلا داخل أحد المربعات الأمانة الحديثة النعمة.

يتأمل النائب سنواته الضائعة قائلاً: «في 14 آذار 2005 لم يكن الرئيس سعد الحريري في بال أنصار والده ولا على خاطرهم. كانوا يهتفون باسم شقيقه بهاء: بهاء بهاء بعد الله بنعيدو. يومها كان ميشال عون في باريس، وليد جنبلاط في المختارة، وسمير ججع تحت الأرض. كنا نحن الأساس. لكن تبين أنهم أرادونا لكتابة بيانات لا الثورة التي شارك في صنعها، يقول: «لا أحد منهم يريد بناء الدولة، فهي، إن قامت، تلغي مبرر وجودهم». ويتابع: «كلهم جنباء. كلهم جنباء. يخافون على حياتهم». لكن ذلك لا يمنعه من تحييد صداقته مع النائب وليد جنبلاط عن السياسة حتى لا يتصادما، ومن تقليل

لقاءاته مع الرئيس سعد الحريري حتى لا يجرجه. فنائبنا ثابت، بحسب رأيه، على المبادئ الأولية لثورة الأرز. ما يعزبه أنه ليس وحيداً. معه مجموعة ممن كانوا يطلقون على أنفسهم صفة غير التقليديين في قوى 14 آذار. بعض هؤلاء يساري الجذور، وبعضهم الآخر شيعي المذهب. وأخلوا لهم كراسي الصدارة في معظم الاحتفالات. لكن، كما صدعوا بهم في لحظة، أنزلوهم في لحظة أيضاً: واحد اختار الهجرة، وآخر ينشغل عن فقره بتحديد الثوابت لقيام الجمهورية، وثالث حائز بين رئيس للجمهورية يخل به ورئيس حزب يفرض عليه إعلان الولاء المطلق للقوات اللبنانية... وآخرون كثر اكتشفوا إثر توقف الشيكات بعد توقف الفاكسات التي كانت تصل إلى حركتهم الديمقراطية، أن الحريري حتى في شهر رمضان لا تستوقفه وجوههم الشاحبة، ولا يدعوهم إلى إفطارات قريطم.

وفي قريطم أيضاً، يسكن رجل الدين المقال في شقة صغيرة، مركزاً وقته لتدريس تلامذة القوات اللبنانية أصول الفقه والتمايزات في الفكر الشيعي. أما «خونة» ميشال عون و«خوارجه»، فاكتشف عقل قريطم أخيراً أن العونيين لن يتركوا قائدهم للسير خلف هؤلاء، ولا مبرر بالتالي لإبقائهم «فوق الرف». فليُنقذ عنهم الغبار، ويرتجعوا مع الشكر.

لا يقف «التخلي» عند حدود بيروت الكبرى. ففي قهوة «كافي دو فيل» في طرابلس، ثمة طاولة يقضي ثلاثة من نواب المستقبل السابقين نهارهم حولها، يشكون ويتشكون ويشتون. ضيع هؤلاء فرصة العمر، فشغلتهم البيانات اليومية في ذم ميشال عون عن تأسيس حنفيّة شعبية تريحهم أقله المجلس البلدي في قراهم. وما هم اليوم غير مرثيين بالنسبة إلى المواطنين، يمرّون بالقرى والأحياء من دون أن يعلم أهلها بأن النواب الثلاثة ليسوا إلا ممثلهم

نائب سابق:  
كنا أساس الثورة، لكنهم أرادونا لكتابة بيانات لا يقرأها أحد

السابقين. ومن طرابلس إلى زغرتا، قطع الحريري الحبل بالنسبة إلى حلفائه، فتراهم اليوم يعلقون أصالهم على مضاعفة إنتاجهم من الجبن واللبننة ليوفروا لأنصارهم مستوى المعيشة نفسه الذي عودوهم عليه في الأعوام القليلة الماضية.

## حلم الأسعد انهار... لكن هلايينه بقيت

تحت عنوان عناصر حماية له. وفي واحدة من الخطوات الجديدة في العمل الحزبي، اتفق الأسعد مع إحدى شركات التأمين على عقد تأمين جماعي لجميع المنتسبين إلى التيار، وهو عقد انتهت صلاحيته في حزيران الماضي من دون تجديده.

ثم بدأ الأسعد الابن بتوزيع الوعود شمالاً وبيميناً. أعلن أنه ينوي بناء المصانع والمستشفيات والمؤسسات الخاصة في مختلف المناطق الجنوبية بهدف تأمين فرص عمل للشباب الجنوبيين، وتحدّث عن شراء مستشفيات قديمة. لكن مسؤوليه أعلنوا حينها أن افتتاح هذه المؤسسات سيكون بعد الانتخابات النيابية حتى لا تُعدّ رشي انتخابية. جرت الانتخابات النيابية في عام 2009، وكانت صدمة كبيرة له، إذ لو صوّت له جميع المستفيدين منه

شباباً في حزبه الجديد: «تبار الانتماء اللبناني»، كل ذلك رغم خلافه الحاد مع والده حينها. وضع الأسعد، بحسب المقرّبين منه في تلك الفترة، خطة لتطوير حزبه. بدأت بشراء المراكز من المدن الرئيسية، ثم بشراء السيارات، وقد اشتهرت سيارته باللون الأسود وهي من نوع نيسان. لاحقاً انتقل الرجل إلى المرحلة الثانية: «تفريغ» مئات الشبان لينشطوا في التيار برواتب بدأت بستمئة ألف ليرة، ووصلت إلى أكثر من مليوني ليرة للمسؤولين. وبعدها توجه الأسعد صوب العائلات، ليدفع لها مبالغ تصل إلى مئات من الدولارات شهرياً، بهدف شراء ولائها، من دون أن تكون هذه العائلات ناشطة على الأرض. وقد قيل في تلك الفترة الكثير عن محاولات الأسعد لإنشاء مجموعات عسكرية وتدريب عدد من الشبان

مالياً لحقّ أرقاماً أفضل بكثير من التي حصل عليها. حراك الأسعد هذا اعتمد على التمويل السعودي، الذي وصل إلى عشرات الملايين من الدولارات. ويقول بعض المسؤولين الرئيسيين عنده، إنه لا يزال يملك القدرة على الحركة، وخصوصاً أنه لم ينفق كل ما بحوزته. لكن حركة الأسعد اصطدمت برفض شعبي لها نتيجة هجومه المركز على حزب الله، واعتباره سلاح المقاومة فاقداً للشرعية. كما ابتعد عنه عدد ممن كانوا مقرّبين منه «بسبب دكتاتوريته» كما يقول أحدهم. واليوم، يعمل بعض المنشقّين عنه على إعادة تفعيل حزب والده الراحل الرئيس الأسعد، وهو الذي توفّي أخيراً، وموقفه تجاه المقاومة واضح لجهة الدعم لها.

## نائر غندور

في منتصف 2007، عاد أحمد الأسعد، نجل الرئيس الراحل كامل الأسعد، إلى بيروت، حاملاً مشروعاً سياسياً. وضع الشاب الذي خاض تجارب تجارية فاشلة، نفسه في مواجهة حزب الله وحركة أمل. تطوّر خطابه شيئاً فشيئاً، ليستهدف حزب الله أكثر من حركة أمل، رغم أن الحساسيّة التاريخية هي بين جمهور والده وجمهور أمل.

هذه العودة أتت بعد ابتعاده عن الساحة اللبنانية بعد انتخابات 2005 النيابية، يوم اعتمد الأسعد على الإمام علي بن أبي طالب وأقواله في حملته الدعائية. دخل الرجل الحياة السياسيّة، من بابها المشرّع منذ نهاية الحرب الأهلية: المال السياسي. بدأ ينتقل من قرية إلى أخرى، يوزّع أمالاً ووعوداً، ويوظف



استفادت 14 آذار من المجتمع المدني لتظهر أمام الغرب بمظهر تقدمي (أرشيف - مروان طحطح)

## المجتمع المدني... الحريري

المجموعة الثانية من يتامى الثورة هم ممن كانوا يصنّفون أنفسهم في خانة المجتمع المدني. وقد سحرتهم الثورة فتحوّلوا رأس حربة في الدفاع عن أفكار 14 آذار التي رأوا أنّها أفكارهم أيضاً. لكنهم اكتشفوا لاحقاً أنّ من اختارهم سعد الحريري لتمثيل الشعب في المجلس النيابي، لا يعنيههم الزواج المدني أو السلم الأهلي أو محاربة الفساد أو الشفافية أو حقوق الإنسان وغيرها من العناوين المدنية. ولمسوا عن قرب بعدما وطدوا علاقتهم بالسياسيين أن المنابر التي يستخدمونها باسم المجتمع المدني للمناداة بالديمقراطية، بعيدة كل البعد عن الديمقراطية. وتروي ناشطة كان لها في كل عرس أذاري قرص، أنها فقدت اتصالها بالثورة إثر اجتماع جمعيتها بأحد نواب المستقبل البيروتيين الذي طلب منها عدم إزعاجه بعد اليوم

## مرّتين



## موسم العودة إلى «غلاييني»

ومن المجتمع المدني إلى ثالث المجموعات الميتمّة حديثاً. فقد استقطبت قوى 14 آذار عدداً كبيراً من الإعلاميين، وأعطى دور كبير للصحافيين الشباب، وخصوصاً من كتب على إخراجات قديمهم أنهم من الطائفة الشعبية. لهؤلاء فتحت المواقع الإلكترونية، لهم قناة «الحرّة» كلها، ومن أجلهم استحضرت قنوات فضائية عربية إلى بيروت. يروي أحد هؤلاء أنه كان يعيش هائناً، يكتب تحقيقات غير سياسية في صحيفة محلية ويتقاضى أجراً شهرياً يقارب ألف دولار. فجأة، تغير كل شيء. كان يستغرق يومين في إعداد تحقيق لا يتجاوز ثمنه خمسين دولاراً، فصار يتقاضى خمسمئة دولار. ثمن مقال رأي يكتبه في عشر دقائق. تغيرت نظرته لنفسه. شعر بالعظمة، وسرعان ما انتفض على صحيفته، مقدماً استقالته.

كان ذلك قبل أن تتغير مقاربة الإدارة الأميركية فجأة للشعوب العربية، وتتيقن أن محاربة الدكتاتوريات لا تكون عبر المواقع الإلكترونية، فتحد من تمويلها مواقع كهذه. اليوم، يحاول الصحافي الشباب أن يستلذ بمنقوشة من عند الغلاييني، التي يبلغ ثمنها خمسمئة ليرة، تماماً كما كان يفعل قبل أربع سنوات. وهنا يشرح أحد الصحافيين من المجموعة نفسها أن مستوى دخلهم تراجع، لكنهم لن يموتوا جوعاً مثل بعض السياسيين وبعض الجمعيات، لأن ما بقي من قوى 14 آذار يخشى على نفسه من أقلام هؤلاء الصحافيين الذين تغلغلوا في مجتمع 14 آذار السياسي، وياتوا يعرفون الكثير. وبالتالي، جرى توفير مصادر دخل لهؤلاء الكتاب تعويض بعض ما جففته الإدارة الأميركية. وما هم اليوم يتوزعون بين الصحف الممولة من تيار المستقبل، ومواقع تيار المستقبل الإلكترونية، وقناة «إم. تي. في»، وبعض الجمعيات.

هؤلاء جميعاً صدقوا الحلم الأميركي بنسخته اللبنانية، واستفاقوا على كابوس السياسيين الذين خسروا كل رصيدهم باتوا عاجزين عن حضور ماتم أصدقائهم. المجتمع المدني الذي أقام خطوط تماس مع مجتمع مدني آخر، يكتشف يوماً بعد يوم كيف الغى نفسه بنفسه. والصحافيون الذين اختاروا السياسة بدل المهنة، يعانون اليوم من عوارض شخ الأفكار.

باجتماعات مماثلة تبحث حقوق الطفل في لبنان، لانشغاله بأمور أهم تتعلق بتحسين السيادة والحرية والاستقلال. هناك من اكتشف كذبة 14 آذار الكبيرة فاعتكف في منزله أو استكمل نضاله بعيداً عن السياسة. وهناك من فهم اللعبة وأكل فيها. لماذا؟ لأن الجمعيات المرضي عنها في قريطم كانت تستفيد مادياً من الولع الأميركي بنشر الديموقراطية، ومن مزاحمة الاتحاد الأوروبي للوكالة الأميركية للتنمية الدولية على صعيد تمويل المشاريع. فتضاعفت في الأعوام الماضية أجور الموظفين في الجمعيات أربع مرات، وبنات بنية بعض الجمعيات أشبه بمؤسسات تيار المستقبل الخاصة، علماً بأن عقل تيار المستقبل، «اليساري الهوى»، كان قد أوصى نواب كتلته في أوائل 2006 بإنشاء جمعيات إنمائية و«فكرية» في مناطقهم، والتزم كثيرون تنفيذ الوصية. إلا أن النتيجة اليوم هي أيضاً معاناة من الشخ نفسه.

هكذا انتهت إحدى أبرز ناشطات «المجتمع المدني» خلال الانتفاضة، أشبه بمسؤولة إعلامية في تيار المستقبل. واكتشف كثيرون أنهم لم يغيروا شيئاً في العالم إلا مستوى معيشتهم، والأذكىاء بينهم هم من خبأوا قرشهم الأبيض ليومهم الأسود هذا. كثيرون قارنوا بين تجربتهم وتجربة الوزير زياد بارود، فاكتشفوا أن من لا لون له سواء في تيار المستقبل أو على هامشه، أقل قدرة على الترقى السياسي. وبحسب أحد ناشطي المجتمع المدني المتقاعد، فإن قوى 14 آذار استفادت من «المجتمع المدني» على مستويات عدة: أولاً، ظهر أمام الغرب بمظهر القوى التقدمية التي يتصدر المتطوعون وسعاة الإصلاح صفوفها. ثانياً، غلوا عبر أفكار هذه الجمعيات الخلاقة فراغهم الفكري وجعلوا صورتهم. ثالثاً، حملوا هذه الجمعيات مسؤولية متابعة تنفيذ بعض المشاريع الإنمائية بتمويل دولي. أما اليوم، يتابع الشباب، فقد انتفت الحاجة لهؤلاء، وخصوصاً بعد اقتناع تيار المستقبل بأن حركة «المجتمع المدني» دون بركة، ولا مبرر لهدر الأموال. وثمة معلومات تؤكد أن أحمد الحريري طلب من بعض الجمعيات تحمّل نفقات بعض موظفيها، رغم الأزمة المالية، لرغبته في استيعابهم في تيار المستقبل والاستفادة من خبرتهم.

## عفيفه دياب

يشهد تيار المستقبل أكبر ورشة تنظيمية منذ انتهاء مؤتمره التأسيسي قبل أكثر من شهر. فالتيار دخل منذ ولادة هيكلته التنظيمية المركزية في صراع مع الوقت لإنجاز ترتيب شؤون بيته الداخلية بعد استفحال حال الفوضى التنظيمية طوال السنوات الخمس الماضية، التي انعكست سلباً على الأداء السياسي للتيار. وقد أسهم ذلك في تراجع «المونة» على جمهور ترجم غضبه وامتعاضه من «سلبية الأداء» وشخصانيته» في الانتخابات البلدية والاختيارية التي خاضها التيار في أكثر من منطقة لبنانية كانت نتائجها «جرس إنذار» أوجبت الإسراع في «مأسسة التيار وتنظيمه بصورة دقيقة وهادئة». كما يقول أحد القياديين الكبار في التيار، الذي يتابع على مدار الساعة عملية «تنظيم» التيار على مختلف المستويات، مستمعاً إلى ملاحظات من هنا أو من هناك، ومصدراً أوامره بوجوب التقيد بتعليمات يجدها ضرورية، أو التريث «للاستئناس» برأي هذه الشخصية أو الفاعلية في هذه المنطقة أو تلك. فتنظيم مريدين ومناصرين يحتاج إلى نفس طويل بعد حال الفوضى التي كنا نعيشها في التيار، وبالتالي عليك الاستماع بهدوء إلى كل الآراء، وإن كانت أحياناً لا تخلو من الأنانية أو التزلف والتملق والسعي إلى منصب أو موقع».

لا يخفي القيادي البارز في تيار المستقبل وجود عقبات تعترض عمله وفريقه في تطوير التيار «كماً ونوعاً»، وقد بدأنا نركز على أهمية التطوير النوعي الذي سينقلنا من حال الفوضى إلى الحال الأكثر تنظيمياً والاستفادة من كل الأخطاء التي ألحقت بنا خسائر جسيمة كنا بغنى عنها، لكن الظروف التي مرت بها البلاد لم تسمح لنا بالتقاط الأنفاس لإطلاق ورشتنا التنظيمية التي سيكون عمودها الفقري تنظيم القطاعات في التيار، في خطوة أولى تكون الحجر الأساس لبدء مشوارنا الطويل، والخطة أنجزت وبدأ تنفيذها بعيداً عن الضجيج». ويكشف أن الورشة

## «المستقبل»: ورشة تنظيمية صغرى بعد الكبرى

بعد جولة الاستشارات والاستماع إلى آراء أصدقاء للتيار في مختلف المناطق اللبنانية. وهذه خطوة لم تكن تقوم بها في السابق، فالاستماع إلى أصدقاء ليسوا في داخل التيار، بل على ضفافه، وليس لهم في الوقت نفسه أية مآرب أو طموحات لتسلم منصب في التيار، أسهم في تكوين «داتا معلومات» واقعيةجنبنا الكثير من الأخطاء والهفوات التي وقعنا بها قبل سنوات. فالتقيد الذاتي يجب ألا يكون عيباً أو أمراً محرماً، وحين نستمع إلى الملاحظات نكون قد رفعنا مستوى عملنا الإيجابي، وعلى المستقبلين كافة أن يركزوا على تنمية حسّ النقد الذاتي والاستماع إلى الآخر وملاحظاته، لا أن يصنفوا هذا الآخر في خانة الأعداء أو ما شابه». ويؤكد القيادي المتابع لمأسسة «المستقبل» وتنظيمه أن «الفوضى في التيار انتهت، وبعد الانتهاء من التعيينات في القطاعات والمنسقيات ستبدأ المحاسبة عن كل خطأ يرتكب، تنظيمياً كان أو سياسياً، وستسمعون بأمور جديدة وتلمسون التغيير الذي سيطرأ على عملنا، فالخطط والدراسات الموضوعية بوشر بتنفيذ بعضها، ولا سيما في عمل القطاعات التي شهدت «نفضة» كبرى، كان صوت الاعتراض عليها محدوداً جداً. وهو ما ينطبق على تعيين المنسقين في المناطق حيث لم نسمع أصداً سلبية تذكر، بل ملاحظات كان بعضها في محله وسنعمل على تنفيذها بهدوء بعيداً عن رداً الفعل. فكل ما توصلنا إليه أصبح في عهدة جمهور تيار المستقبل، وهو خاضع للنقاش والأخذ بآراء بناءة وصادقة، ونحن في صدد استكمال تعيين منسقين عامين لمنسقيات جديدة وجدنا ضرورة تنظيمية في تأسيسها كمنسقيات عرسال - الهرمل، وحاصبيا - العرقوب، وزغرتا». ويختم بأن فتح باب «الانتساب» رسمياً إلى التيار «سيبدأ بعد الانتهاء من تشكيلات القطاعات والمنسقيات، وأبواب التيار مفتوحة لكل مؤمن بفاكره ومبادئه، و(ضاحكاً) لا أموال أو إغراءات مالية بعد اليوم، فالمنتسب إلى التيار عليه أن يدفع اشتراكاً مالياً شهرياً يؤكد التزامه بنظامه الداخلي ومشروعه السياسي».

التنظيمية «الكبرى على الصعيد المركزي أنجزت نهائياً بعد المؤتمر التأسيسي وانتخاب أعضاء المكتب السياسي وتعيين الأمناء العامين المساعدين، والمنسقيات العامة المركزية، وتعيين منسقي القطاعات والمنسقين العامين في المناطق وتأسيس منسقيات جديدة. أما الورشة التنظيمية الصغرى، التي نعول عليها كثيراً وتعدّ أساسية في مأسسة تيار المستقبل وتنظيمية، فقد وضعنا خططها وبدأنا العمل على تنفيذها، وقد تظهر مؤشراتنا الأولى بعد عيد الفطر».

«داتا معلومات»  
واقعيةجنبنا الكثير  
من الأخطاء التي وقعنا  
بها قبل سنوات

الورشة التنظيمية الكبرى التي أنجزت ورافقها بعض «السقطات» نتيجة ضغوط معنوية مورست على المكلفين ترتيب البيت الداخلي للتيار والقبول على «مضض» ببعض الأسماء في المكتب السياسي التي لا عمل لها في الأساس، والصغرى التي هي بصدد التنفيذ في القطاعات والمنسقيات التي ستكون «وجه» التيار على مختلف الصعد والمستويات غير السياسية. فأبرز العقبات التي ستعترض الورشة التنظيمية الصغرى هي تعيين المساعدين لمنسقي القطاعات والمناطق، ولا سيما أن تعيين المنسقين العامين رافقته موجة من الاعتراضات التي لم تكن «ذات أهمية» لكن أخذنا ببعضها للاستفادة منه في استكمال أعمال التنظيم في القطاعات والمنسقيات المناطقية التي سيكون للقيادة المركزية رأي أساسي في تعيين المساعدين

## علم وخبر

## جعجع وكيروز ينسخان عن الجميل

قدّم النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز اقتراح قانون يهدف إلى إلغاء عقوبات الشرف واعتبارها جرائم قتل عادية. واللافت أن القانون ذاته، بالأسباب الموجبة نفسها، ولكن بصياغة معدلة، كان قد تقدم به النائب سامي الجميل في 8 آذار 2010، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

## ارتدادات برج أبي حيدر

أكدت مصادر أمنية معنية بقضية التعيينات في مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن الأيام التي سبقت اشتباكات برج أبي حيدر كانت قد شهدت تحريكاً للملف، لناحية طرح أفكار كانت قد لقيت قبولا من عدة أطراف. وتقضي أبرز هذه الأفكار بتعيين 4 أعضاء مسيحيين في المجلس واثنين سنين وواحد درزي، على أن يبقى كل من العميدان عدنان اللقيس ومحمد قاسم (شيعيان) والعميد روبير جبور (ماروني) في مواقعهم. إضافة إلى عدم البحث في استبدال المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، لأن موقعه يدخل ضمن تعيينات الفئة الأولى التي تحتاج إلى أصوات ثلثي أعضاء مجلس الوزراء، فضلاً عن وجود اتفاق مبدئي على عدم المس بالموافقات الأمنية الأولى في البلاد. ولفتت المصادر إلى أن اشتباكات برج أبي حيدر أوقفت البحث في هذه الأفكار.

## تأخير تقني

كان يفترض أن تعلن التعيينات المناطقية الجديدة في التيار الوطني الحر قبل نحو أسبوعين، إلا أن عدة مشاكل تقنية أخرت الإعلان الذي ينتظره العونيون، بعدما حلت جميع الهيئات. ومن أبرز المشاكل، افتقار التيار في بعض المناطق إلى الناشطين الذين يتمتعون بالمواصفات التي تحددها اللجنة المتابعة لهذا الموضوع.

## ما قل ودل

تبيّن أن الموقف الذي أطلقه الرئيس سعد الحريري قبل أيام خلال حفل إفطار، تجاه المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المباشرة، جاء نتيجة زيارة قام بها مستشار الملك الأردني



عبد الله الثاني، أمين الصفدي، لبيت الحريري في وسط بيروت، حيث وضع الصفدي الرئيس اللبناني في أجواء هذه المفاوضات وشرح التطورات المقبلة المتوقع حصولها في هذا الملف. وطلب الزائر الأردني من الحريري تقديم بعض المواقف العلنية المؤيدة للمفاوضات.

## تحقيق

## عيون أرغش وجاراتها: فوائد سياحية لـ «الحروب الطائفية»

فجأة، برزت عيون أرغش في الإعلام، «لمناسبة حادثة أمنية»، وظاف على السطح الحديث عن الاشتباك المذهبي هناك وجعل المواطنين فيها كائنات طائفية لا شيء لديها إلا الحرب مع المحيط... وبعد تلك الفورة أعيدت إلى النسيان وكان شيئاً لم يكن، بل كان لا أحد هناك يتكبد العيش في القسوة

## عفيف دياب

لا تزال صور البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير «ترين» الطريق المتعرجة والمهملة من دير الأحمر، مروراً بعيناتا وجاراتها، وصولاً إلى مزرعة عيون أرغش. صور لم يجد الأهالي أعمدة كهرباء كافية لرفعها، فزرعوا الواحاً خشبية على جوانب الطرق الضيقة لرفعها، مؤرخة لزيارة قام بها رأس الكنيسة المارونية قبل أيام إلى «الشريط» الماروني في بلاد بعلبك و«أنت الراعي الصالح وخرافك تتبعك». هذا الشريط الذي يعيش بهدوء مع جار شيعي يرفع صور الإمام الخامنئي والسيد حسن نصر الله والرئيس نبيه بري والإمام موسى الصدر، ليس إلا مجموعة من القرى الصغيرة المنسية، كما جاراتها، بين السهل شرقاً والقرنة السوداء وملحقاتها من مرتفعات وتلال غرباً. فالهدوء السياسي والاجتماعي المصحوب بجمود اقتصادي هنا، وعيش منظم مع قساوة الطبيعة، لم يستطع بعض «الغلاة» في المواقف السياسية من كل الجهات والأطراف، أن يتيروا «قلاقل» تضرب عادات اجتماعية واحدة، أو مشتركة. ويروي الدكتور نديم الشوباصي أنه في عام 1977 كان مع زملائه المدرسين في مهنية الهرمل يتناولون الطعام في عيون أرغش حيث التقيا صدفة يومذاك ببعض رعاة الماشية من آل طوق وآل جعفر يستريحون مع قطعانهم قرب الينابيع و«كنا نتحدث عن الحرب الدائرة في البلاد، وإذا بأحد الرعيان يستأذن ويسألنا عن أي حرب نحكي، ونحن أخبرناه عن الحرب في لبنان فوجئ وصرخ بأعلى صوته، منادياً رفيقه من آل جعفر قائلاً له: تعى اسمع



اللبناني قبل أشهر مجموعة من نواطير المزرعة الهادئة اتهموا بتخزين أسلحة ومخدرات، أطلق سراهم لاحقاً من دون ضجة إعلامية كالتي رافقت توقيفهم. هذه الضجة الإعلامية في نيسان الماضي، أعطت عيون أرغش ومن خلفها بعض القرى عيناتنا ودير الأحمر والقدام والزراير وبرقا، مساحة من الدعاية المجانية، وحشوية لبنانية «طبيعية» في زيارتها، ما أسهم في تطور حركتها السياحية، كما يقول صاحب مطعم قرب إحدى برك «عيون أرغش» ريثال طوق الذي لم يكن «يلحق» على تلبية طلبات زبائنه من لبنان وسوريا. يتابع طوق وهو يرحب بزائر و«أهلاً برب ربك» أن منطقة عيون أرغش «انتعشت هذا الصيف بشكل غير مسبوق. فتوقفت بعض النواطير هنا والهجرة على القوات اللبنانية من

هالخبيرة... في لبنان حرب دائرة منذ سنتين». يضيف الشوباصي: «هذه الواقعة لا أنساها في حياتي. كان لبنان يحترق ورعاة الماشية في منطقة عيون أرغش لا يعرفون بذلك». الحياة في «بلاد» عيون أرغش المنزرة بأشجار اللزاب والسنديان والملول، والمسكونة بكل أنواع الهدوء وبعض العيون والينابيع، تحولت مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مقصد، عن سابق تصور وتصميم، لزوار وجدوا في الطبيعة هناك ما يكفي من سمات باردة، فقفزت معها عيون أرغش إلى رأس هرم المناطق الطبيعية التي لم تصل إليها درجات الحرارة المرتفعة، حيث تغص في هذه الأيام بزوار من مختلف المناطق اللبنانية بعدما أعطتها «أخبار» وسائل الإعلام اللبنانية شهرة لم تكن تحلم بها إثر توقيف الجيش

## الفارق بين شروال بو شربل وشروال بو علي جعفر

أكثر من سبع برك طبيعية في عيون أرغش المتهم بالانتماء السياسي إلى القوات اللبنانية، لكن أكثر من «قطيع» ماشية يسرح هناك، هو ملكية مشتركة بين أشخاص ورعاة من آل طوق وجعفر ورحمة، حيث لا يمكن تمييز أبو شربل طوق (70 عاماً) الذي يحافظ على لباسه التقليدي عن بقية أقرانه من أبناء المنطقة. فبو شربل

الذي كان يغازل صبيّة زائرة تريد التقاط صورة معه وبلهجته «قربّي يا عمّي قربّي كلنا ولاد الله ما تخافيش»، ترك قطع ماشيته يستريح قرب المطاعم التي تحمل أسماء لافتة. ويقول ديب طوق: «كل أبناء المنطقة هنا يتشابهون في كل شيء». شو بيفرق شروال بو شربل عن شروال بو علي جعفر. فيك تخبرني؟

يتميز سكان عيون أرغش بلهجتهم الجميلة ومصطلحاتهم «التعبيرية» التي لا تخلو من ظرافة «النكتة». فريثال طوق لا يجد إلا «أهلاً بأصحاب المطعم» ليرحب بزواره. وإذا طلبت شيئاً لا يتأخر في القول: «أهلاً بربك». وحين يريد الاطمئنان من الزبائن عن نوعية شواء اللحم البلدي يقول: «شو... المشاوي قبضايات».

خلفهم، رفعا من عدد الزوار والجميع يريد التعرف على المنطقة وما هي عيون أرغش». ويرد بلهجته المحلية الجميلة (مش عم نلحق... كنا مفكرين هالناس جاينين لقمة على الماشي... طلوعوا بدن يسكنوا هون».

يتابع: «أحسن شيء إنو عملونا دعاية لعيون أرغش. مطاعنا ماشية». وبعد أن يتحدث ديب عن قسوة الحياة هنا «في فصل الشتاء لا يبقى أحد هنا في المزرعة التي تغمرها الثلوج وتقطع كل طرفاتها. كلنا منروح نسكن ببشري أو بيروت حتى نص أهالي دير الأحمر ببفلوا. بس بو شربل مثلاً يبقى هون ما يبفل، لأنو ما فيه يترك الطرشات». ديب طوق الذي فوجئ بوسائل الإعلام تنقل اسم شقيقه ابن الـ 6 أعاماً أنه أوقف بتهمة حيازة أسلحة حربية ثقيلة و«أطلق سراجه بعد براءته، وفوجئت بان أبي كان أيضاً معه» يروي كيف أن مطاعم عيون أرغش ومقاهيها الشعبية تعطي مردوداً مالياً لا بأس به لأكثر من 35 عائلة تعتاش من العمل في الصيف والاستفادة إلى أقصى الحدود من طبيعة المنطقة «نحن منطقة محرومة. لا أحد يسأل عنّا هنا. لقد الزمتنا لقمة العيش أن نواجه كل شيء. قساوة الطبيعة والسياسة وحتى قساوة وسائل الإعلام في بعض الأحيان. نقدم إلى الزبائن كل أنواع الطعام البلدي وأحسن صحن فنوش. أكلنا من الأرض هون، ولكل واحد رأيه السياسي وكل أبناء المنطقة يحبون بعضهم ويعيشون نفس العيشة. الله يخلي الحكيم (سمير جعجع) ومعو الجنرال (ميشال عون) كمان».

أكثر من 15 مطعمًا تنتشر على ضفاف عيون أرغش، تقدم كل أنواع الطعام «البلدي» المدعوم بـ«عرق بلدي» ومختلف أنواع الأصبان البلدية. فالمطاعم التي «رب عملها وعمالها» من آل طوق في بشري، وبعض العائلات الأخرى، توفر زحمة زوارها يوم الأحد والعبادة بقية أيام الأسبوع، فرص عمل لبنات يبعن الورد، ولآخرين يصنعون الفرح على وقع قرع «الطبول» وعزف «المزامير» والألحان التراثية، عدا عن توافر عمل لأناس يجدون في تأجير «الحمير» والدراجات الهوائية والنارية والـATV مصدرًا لا بأس به للعيش وتوفير بعض النقود في منطقة نائية يامل أهلها بحياة أفضل استقراراً. ويقول ريثال طوق إنه لن يورث «مصلحة المطعم» لأولاده، ولكن مصدرنا الوحيد للعيش هنا هو في استغلال طبيعة المنطقة وبنابيحها وهجمة الناس علينا بعدما أصبحت عيون أرغش مشهورة، الله يخلي الجرايد والتلفزيونات اللي عملونا شهرة كبيرة». يضيف: «لم نتأثر بالحملات الإعلامية أو السياسية على أهالي المزرعة. فنحن نعيش هنا بهدوء مع جيراننا الذين يشبهوننا في كل شيء». ويؤكد أن مطاعم عيون أرغش تستقبل زواراً من مختلف المناطق الدقاعية وقرى وبلدات بشري، ولكن هذه السنة جاءنا أناس من كل لبنان وحتى من اللاذقية وطرطوس والشام. الجميع يريد أن يتعرف على المنطقة. ولا ننسى مزار سيدة بشوات العجائبي الذي أسهم في رفع عدد الزوار». ويرد ريثال الذي تخاله للوهلة الأولى أنه أوروبي «الطقس شوب وهون في هوا بارد حد المي وتحت الشجر وهيك شي جاب زوار لعنا. بس البطرك ما مرق لهون لما إجا. بس حطينا يافطة على المفرق». ويختم «مش عم نلحق يا ابن الله.. شوف دبدوب (أي ديب) عم يركض ركض.. والناس فوق بعضها. الشغل منيح مثل النار. يسعد الله وألف صحة للزلم».



أكثر من 15 مطعمًا تنتشر على ضفاف عيون أرغش

## المشهد السياسي

## بري: مشروع الدولة مصلحة شيعية

دعا رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، أمس، الحكومة إلى توثيق كل المحاولات الإسرائيلية لتخريب لبنان، مشجعاً الجنوبيين على توطيد علاقتهم باليونيفيل، في وقت كان فيه العماد ميشال عون يدعو إلى نزع السلاح من كل لبنان، لا من بيروت فقط

في الذكرى 32 لتغييب الإمام موسى الصدر، أعلن الرئيس نبيه بري، خلال مهرجان إقامته حركة أمل في منطقة صور، أن «قضية الإمام الصدر لن تغلق ولن يبرأ النظام الليبي من المسؤولية عنها حتى لو اكتسب غطاءً دولياً». وفي ما يتعلق بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أكد بري ضرورة مباشرة التحقيقات في كل القرائن والمعطيات التي قدمها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله «والتي تؤكد استحالة أن تكون إسرائيل فوق الشبهات في ما يخص استهداف لبنان وتخريب نظامه العام عن طريق اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري». ولفت إلى «وجود معلومات أخرى دقيقة وبالغة الخطورة في رصد منزل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وقائد الجيش العماد جان قهوجي». ودعا رئيس مجلس الوزراء إلى «الكف عن النكبات وتسخير القضاء»، مشدداً على أن «القضاء اللبناني مدعو لإعداد ملف عن كل المحاولات الإسرائيلية للتخريب في لبنان، كما أنه مدعو للتحقيق في كل الأرتكابات وشهود الزور الذين سعوا إلى تضليل التحقيق في اغتيال الحريري حرصاً على الوصول إلى الحقيقة».

واستغرب بري ردود الفعل على المطالبة بمحاكمة شهود الزور، مذكراً بأن القضاء اللبناني سبق أن ادعى على إبراهيم جرجورة بشهادة الزور، ورفضاً مقولة عدم وجود مستندات بعدما كشف قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية دانيال فرانسيس أن لدى المحكمة صوراً عن المستندات فقط. واستشهد بري بالمادة 403 من قانون العقوبات التي لا تشترط سماع شهود الزور من سلطة قضائية بعد قسم اليمين. وتابع رئيس حركة أمل داعياً الأقرقاء إلى كسب الفرصة للخروج من مشروع الفتنة إلى مشروع الدولة والوحدة والتضامن، معلناً أن حركة أمل ستدعم الحكومة للقيام بأدوارها الاجتماعية، وخصوصاً في المجالات الحياتية وفي الطليعة الكهربائية. ودافع عن لجنة المال والموازنة، شارحاً أن الحكومة ليست بحاجة إلى المال لأن «دولاً عديدة مستعدة للمباشرة بتزويدنا بالكهرباء وبالتقسيط من إيران إلى كوريا الجنوبية إلى روسيا». وذكر بري بأن وزير الطاقة والمياه السابق أن طابوريان طلب في عهد رئيس الحكومة السابق «الميمون» فؤاد السنيورة سلفة، لكنها لم ترسل إلى المجلس النيابي، فيما صرفت حكومة السنيورة 11 مليار دولار من خارج الموازنة، كذلك صرفت معظم أموال الموازنة الحالية قبل إقرارها. وردد رئيس المجلس مبتسماً: «أنا سكت كثيراً عن هذا الكلام حتى صدقتم أنفسكم».

ورفض بري محاولات إثارة القلق من الشيعة في لبنان واعتبارهم متمردين على النظام، واعتبار سلاحهم تهديداً لبقية الطوائف وتهديداً لمشروع الدولة، مؤكداً أن «مشروع الدولة وضرورة الدولة في لبنان هما مصلحة وإيمان شيعيان، وغياب الدولة عن أدوارها هو



بري: قرانن نصرالله وشهود الزور (حسن بحسون)

شارك فيه إضافة إلى رئيسي الجمهورية والحكومة، وزراء الدفاع والداخلية والمال والاقتصاد وقادة الأجهزة الأمنية ومدير استخبارات الجيش. وبحسب المعلومات، عبر قائد الجيش العماد جان قهوجي عن انزعاجه الكبير من الحملة التي شنت على الجيش بعد أحداث برج أبي حيدر، مبيئاً بالوقائع عدم صحة ما أثير من اتهامات بحق المؤسسة العسكرية. وفي نقاش مباشر مع اللواء أشرف ريفي، سألته قهوجي عن دور القوى الأمنية في إشكالات كهذه، وخصوصاً أنها مجهزة بالأساس للتدخل في مثل هذه الحالات.

وأكد الرئيس سليمان أكثر من مرة خلال الجلسة أن المجلس غير معني بتفاصيل الخطط الأمنية للعاصمة لأن هذا من مهمات مجلس الأمن المركزي. وعندما حاول اللواء ريفي إثارة الموضوع عبر التطرق إلى بعض التفاصيل اللوجستية حول عديد قوى الأمن في العاصمة في معرض رده على مداخلة قائد الجيش، تدخل رئيس الجمهورية منهيماً النقاش ومؤكداً أن هدف الاجتماع بحث خطة تسليح الجيش بالدرجة الأولى.

بدوره، دافع وزير الدفاع الياس المر عن نفسه، مبرراً سكوتة عن الهجمة التي يتعرض لها الجيش بوجوده خارج لبنان. وإثر الاجتماع، أعلن البيان الرسمي الصادر عن المجتمعين بحقهم في «مستلزمات المهمة الدفاعية للجيش وخطة تسليحه، ومستلزمات الجيش وقوى الأمن الداخلي وباقي الأجهزة الأمنية من عديد وعتاد في مهامهم

وتتابع مسلسل الشائعات، بحسب الجنرال، «فمنذ أيام، وتحديداً في 24 آب، ورد في تلفزيون الجديد تقرير عن التحقيق مع العميد كرم يتعلق جزء منه بالعماد عون شخصياً، ونسبت المعلومات الواردة فيه إلى مصادر قريبة من فرع المعلومات، وذكر ذلك عدة مرات». ورأى عون أن «ثمة محاولة للاعتداء على التيار، وينوي التكتل تقديم سؤال رسمي للحكومة يتعلق بوظيفة الوزراء الأربعة في الحالات المماثلة»، داعياً في الختام إلى إطلاع المحققين الرأي العام على نتائج تحقيقاتهم بشفافية حتى يؤخذ الموقف الصحيح.

لجنة حزب الله و«المشاريع» تبدأ دفع تعويضات للمتضررين في برج أبي حيدر

الذي ترك الشيعة اللبنانيين محرومين في وطنهم». من جهة أخرى، أكد بري تنفيذ لبنان القرار الدولي 1701، مشدداً على ضرورة تمتين العلاقة الإنسانية بين اليونيفيل والأهالي، ومستنكراً الاعتداءات السخيفة على بعض المجسمات التابعة لهذه القوات.

## اجتماع المجلس العسكري

في وقت باشرت فيه اللجنة المشتركة بين حزب الله وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، أمس، دفع تعويضات للمتضررين من اشتباكات برج أبي حيدر، استجاب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لطلب رئيس الحكومة سعد الحريري عقد اجتماع سريع للمجلس العسكري، أمس، في قصر الرئاسة الأولى في بيت الدين،

سنة آلاف وجبة رمضان يومية من قطر بمناسبة شهر رمضان المبارك تقدم دولة قطر إفطارات للصائمين في مناطق طرابلس وعكار ووادي خالد النائية ومنطقة عاليه، في مبادرة من سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

## أخبار



## بلمار يتكلم على الأدلة الظرفية

رأى المدعي العام للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان القاضي دانيال بلمار، في حديث مع موقع now Lebanon، أن مسودة القرار الاتهامي لم توضع بعد، وأن القرار لن يصدر قبل اطمئنانه إلى وجود الأدلة الكافية، مؤكداً أنه يعمل اليوم على التحقق من فعالية الدليل ليكون مقبولاً في المحكمة. وشدد بلمار على سعيه لا متلاك «أكبر قدر ممكن من الأدلة المقنعة ذات الصدية». وإذ أثر عدم تحديد موعد لصدور القرار الاتهامي، اكتفى بالإشارة إلى تفاؤله بصدور القرار «في أقرب وقت ممكن، ولكن ليس في وقت أقرب من الممكن». ورأى بلمار أن «الأدلة الظرفية هي الأدلة القاطعة»، موضحاً أن «أنها عبارة عن عدد من الحقائق البسيطة التي إن نظرت إلى إحداها بحد ذاتها فقد لا تعني لك شيئاً. لكن حين تجمع هذه الحقائق بعضها مع بعض، عندها تصبح الصورة الكاملة غير قابلة للدهس». وتساءل بلمار عن قال إن «هسام» هسام (زهير) الصديق شاهدا زور؟ نافيةً أن يكون قد استخدم هذا التعبير سابقاً.

## سعد مستمر

اتهم النائب السابق أسامة سعد الرئيس سعد الحريري بأنه «رجل الفتنة الأول في لبنان». ورأى رئيس التنظيم الناصري أن الحريري «يستغل أحداث برج أبي حيدر ليحاول استثارة العصبية وإيقاع



الفتنة بين اللبنانيين». وأشار سعد إلى أن الاستقرار هدد مرات عدة خلال السنوات الخمس الماضية نتيجة ممارسات «العائلة الحاكمة وأتباعها». ونصح سعد رئيس الحكومة بعدم «اللعب بنار الفتنة حتى لا يحرق أصابعه».

## تطورات شهود الزور

أكد وزير الزراعة حسين الحاج حسن حصول تطورات في ملف شهود الزور قبل جلسة مجلس الوزراء غداً. وأوضح أن إثارة هذا الموضوع على طاولة مجلس الوزراء ليست موضوعاً عابراً وليست لتسجيل موقف، وإنما هي متابعة جدية من أجل محاكمة شهود الزور ومن دعمهم وديمهم ومن فبركهم.

## تحقيق

من احتفال تخرج الضباط في أول آب الماضي (أرشيف - مروان طحطح)

يكاد الأمر لا يصدق. مع أن الرسالة التي وصلت إلى «الأخبار» كانت واضحة: قبل عيد شهداء الجيش بشهر واحد توقفت رواتب بعض عائلات الشهداء «فجأة وبدون سابق إنذار، من جانب معالي وزيرة المالية الموقرة التي لم تجد ما تسد به عجز الدولة إلا رواتب الأراذل والأيتام»، كما جاء في رسالة موقعة باسم أسر شهداء الجيش

## رواتب لشهداء الجيش عالقة في المالية

### رد وزارة المالية



فصل وفصل. ثم ان احتساب التعويض العائلي لا يسبب تأخير راتب لثلاثة أشهر! فمن أين ستعيش العائلة ما دامت الأرملة لا تعمل. اليوم (أمس) بالذات ذهبت لأتفقد معاش أيلول، فلم أجد شيئاً. اتصلت بالعائلات الأخرى، نفس الشيء. دخلت إلى البنك وسألتهم فأكدوا ان معاشات المتقاعدين وصلت الا معاشاتنا نحن. فمن الذي يقول الحق؟»

رد أمس مستشار وزيرة المالية، نبيل يموت (الصورة)، على أسئلة «الأخبار»، فنفى أن يكون هناك أي قرار بتعطيل رواتب الشهداء في العطل الصيفية، وقال: «اللي بيطلعن تعويض عن تعليم أولادهم فوق 25 بالصيف، لازم يجيبوا أوراق تفيد بذلك من أجل احتساب التعويض العائلي الذي يدخل في المعاش». نساء! لكن الأسر قامت بذلك لكنها لم تتقاض معاشاتها منذ 3 اشهر! يجيب: «ما في توقيف معاشات، هناك فقط التعويض العائلي للأولاد، الأولاد تحت 18 بيبقى تعويضهم ماشي، ومن هو بين 18 و25 بحاجة إلى إفاضة يتعلم، عندما يأتينا بها نعطيه الشهور المتأخرة، بسبب تأخرهم بتقديم الأوراق». تحمل الرد إلى الأسر فتعلق إحدى السيدات: «غير صحيح. أبلغنا موظفو المالية بأن المعاش سيتوقف في كل العطل المدرسية، حتى بين

### ضحى شمس

إنها أعجوبة لبنانية حقيقية. كيف من الممكن أن تزداد «جهلاً» بمسألة كلما ازدادت غوصاً فيها؟ هذا هو الانطباع الذي خرجنا به من تحقيق في شكوى لبعض أسر شهداء الجيش، قطع عنها راتب معيها الشهيد، منذ 3 أشهر لأسباب غامضة، ازدادت غموضاً بعد استيضاح وزارة المالية، من جانبهم، ومن جانبنا. ولأنها «المالية» في دولة لبنان العلية، فقد بدا الجواب «الواضح» متسقاً مع أسلوب اشتهرت به المدرسة التي تعاقب تلامذتها على الوزارة منذ سنوات: نفي رسمي للمشكلة، وتأكيد ميداني لها. إلا إذا كانت «المالية» فلناتة، وهناك من «يجتهد» لتفسير القوانين دون العودة إلى الوزارة، أو بغرض تشويه صورتها العامة! هكذا، وفي ما بدأ أنه السياق الأيديولوجي نفسه لحرمان المتقاعدين من المفعول الرجعي لزيادة الأجور، ارتأت المالية أن تحرم بعض أسر شهداء الجيش، ممن لا يزال أولادها في الجامعة، من راتب الشهيد بحجة... العطلة الصيفية، كما أبلغ الموظفين الأسر! كيف يعطل الراتب في العطلة الصيفية؟ لا أحد يعرف، لا بل تبين أن الراتب لن يداوم في حسابات مستحقه، التزاماً بباقي العطل المدرسية، حسب ما قال موظفون في المالية للأهالي حين راجعوه: بناءً لأي نص؟ لأي اجتهاد؟ لم تفهم الأسر التي لم تقبض فلساً منذ أوائل تموز الماضي، برغم المراجعات كلها. 3 أشهر من دون «معيل» وضعت هؤلاء على حافة الحاجة. لم يعد الأمر يحتمل. خرقت الأسر قانون الصمت

بكتاب موجه إلى وزيرة المالية، ربا الحسن. وفي تفاصيل الكتاب، أنه بعدما «استنتجت» الأسر أن الرواتب توقفت «هرعنا جميعاً لنستوضح ما حصل (لدى المالية)، صدمتنا قرارات جديدة وطلبات بتقديم أوراق جديدة بتواريخ جديدة (تفيد بتسجيل أبناء الشهداء

في الجامعة من أجل احتساب التعويض العائلي لهم). وكلما أنجزنا ورقة وقدمناها، طلبوا المزيد. وحتى اليوم لا نزال بلا رواتب، والأعياد لن تغير مواعيدها حسب ظروفنا المعيشية». أضافت الرسالة: «هذا هو الشهر الثاني (أب) بلا راتب ولا معيل ولا نهاية للأوراق المطلوبة، فالقرار الصادر (الذي تبلغوا به

شفهياً من موظفي المالية) بوجب صرف الراتب خلال فترة الدراسة الجامعية فقط (لأبن الشهيد تحت 25 سنة)، على أن يتوقف الراتب خلال العطل السنوية. أي يجب أن نتوقف عن الحياة في فصل الصيف، إضافة إلى العطل السنوية وما أكثرها». وتؤكد الرسالة أن المشكل هو مع وزارة المالية «علماً بأن مؤسسة

الجيش لم تقصّر يوماً مع أسر شهدائها لا مادياً ولا معنوياً». وتوجهت الرسالة إلى وزيرة المال: «لا نطلب مساواتنا بمن زالوا في الخدمة الفعلية ممن تزاوّل زوجاتهم عملاً مأجوراً ويتقاضون رواتبهم غير منقوصة ويحصلون عند نهاية الخدمة على تعويض وراتب تقاعدي شهري محققين بباقي

## وزير التربية يسوق خطته التربوية إعلامياً

### فاتن الحاج

استنفر، أمس، وزير التربية حسن منيمنة مسؤولي الوسائل الإعلامية لترويج خطته الخمسية للنهوض بالتعليم الرسمي عبر مطالبته بتخصيص مساحات لها في أثير التلفزيونات والإذاعات وعلى صفحات الجرائد. «الخطة التي أقرها مجلس الوزراء لن تلقى مصير زميلاتنا من

الخطط والمشاريع التربوية»، أو هذا على الأقل ما يعتقد الوزير «المتفائل» بقابلية مشروعه «الطموح» للتنفيذ خلال السنوات الخمس المقبلة. هكذا، اختار منيمنة أن يعقد في وزارة الإعلام «اللقاء بين الأصدقاء» كما سماه وزير الإعلام طارق مئري، للحديث عن التربية. وقال منيمنة إن اللقاء «لنحكي سوا» عن دور الإعلام في دعم مشروع التعليم الرسمي، داعياً الوسائل المرئية



وزير التربية: الخطّة التربوية قابلة للتنفيذ خلال 5 سنوات (بلال جاويش)

### رصدت وزارة التربية 13 مليار ليرة للمواد الإجرائية

ليرة لبنانية في موازنة العام الماضي لتعليمها. ماذا عن المدرسين؟ أشار منيمنة إلى أن «طموحنا هو عدم الدخول في التعاقد، لكننا سنفعل ذلك فقط هذا العام بسبب ضيق الوقت، وسنعلن في العام المقبل إجراء مباريات مفتوحة في مجلس الخدمة المدنية لاختيار الأفضل، وتعيين مدرّسين للمواد الإجرائية في الملاك».

ونفى الوزير، رداً على سؤال، أن يكون الكلام على عدم التشاور مع الروابط التعليمية بشأن الخطّة وغيرها من القرارات التربوية دقيقاً، وقال إنه لن يدخل في جدال في هذا الأمر. لكن الخطّة، كما يؤكد منيمنة، نشرت في أكثر من صحيفة، وباتت في متناول الجميع، مؤكداً استعداد الدائم للتعاون مع الهيئات النقابية. وعن بدء العام الدراسي باكراً، جدد الوزير التأكيد على أننا «نطبق القوانين التي تشترط تغطية 170 يوم عمل، فيما لا تنجز المدارس الرسمية أكثر من 140 يوم عمل». وهنا، ذكر وزير التربية بما أوصت به لجنة مؤلفة من القطاعين الرسمي والخاص في المركز التربوي للبحوث والإثراء عام 2004 حين دعت إلى تقديم العام الدراسي على خلفية أن الفصل الدراسي الأول هو أهم فصل في السنة.

وإذا كان التعليم الخاص ضرورياً وشريكاً أساسياً في النهوض بالتربية، بحسب منيمنة، فإن «التعليم الرسمي هو العصب»، كما قال، وبالتالي هناك حاجة أساسية إلى وصول هذا الأخير إلى كل الفئات. وذكر منيمنة بعناصر الخطّة التي تطاول المعلم والمدير والإدارة المدرسية والمناهج والتجهيزات والأبنية. وأوضح أننا «بدأنا بتنفيذ بعض الخطوات الإصلاحية، منها إلغاء الترفيع الآلي، البدء المبكر للعام الدراسي، تدريس المواد الإجرائية (التكنولوجية، المسرح، الفنون، المعلوماتية، اللغة الأجنبية الثانية) التي يعقد مؤتمراً صحافياً بشأنها غداً الخميس. هذه المواد ستقدم، برأيه، صورة أخرى للمدرسة الرسمية. وقد رصدت وزارة التربية 13 مليار

إلى إيلاء الموضوع التربوي أهمية في أوقات الذروة للمشاهدة لا كما يحصل الآن، أي في السابعة صباحاً أو الثانية عشرة من بعد منتصف الليل، وخصوصاً إذا كانت هذه الوسائل مؤمنة بالتربية كقضية وطنية واقتصادية. أما مئري، فأشار إلى أن المادة 30 من قانون الإعلام المرئي والمسموع تفرض على المؤسسات تخصيص ساعة أسبوعياً للقضايا التربوية والثقافية والسياحية، بناءً على طلب وزارة الإعلام. يتدخل ممثل محطة «الجديد» إبراهيم الحلبي، فيقول: «ألا نفعل ذلك يا معالي الوزير؟». يوضح مئري أن المؤسسات نفسها لديها موائدها التربوية والإرشادية والثقافية والسياحية الخاصة بها، ولا مانع من أن تنسق مع الوزارة في الموضوع التربوي، الذي يهم الجميع. يرد بعض الحاضرين من ممثلي الوسائل الإعلامية بالقول: «القضية يا معالي الوزير تتجاوز الإعلان، نحن شركاء فيها». هنا لفت منيمنة إلى أن المجتمع المدني لم يتبن التربية حتى الآن، كما لم يترجم تعاطفه معها إلى خطوات عملية. ويزكي كلامه بالقول إن التربية تحتل البند الثاني في البرامج الانتخابية للرؤساء الأميركيين والفرنسيين.

## متفرقات

### رماية مدفعية مع وحدة في الأمم المتحدة في الناقورة

أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه، في بيان أمس، أنه «بتاريخ اليوم ما بين الساعة 9,00 والساعة 16,00 ستقوم وحدة تابعة لقوة الأمم المتحدة الموقفة في لبنان بمشاركة وحدة من الجيش اللبناني بتنفيذ رماية مدفعية ورشاشات من أعيرة مختلفة بالذخيرة الحية، وذلك من مريض جنوب مخيم الناقورة باتجاه البحر. لذا تحيط قيادة الجيش المواطنين علماً بوجود عدم الإبحار في الزمان المذكور اعتباراً من مقابل جسر الحمرا حتى حدود الطفافات مقابل رأس الناقورة حفاظاً على سلامتهم». من جهة ثانية، أعلنت مديرية التوجيه أنه «عند الساعة 13,20 من يوم أول من أمس اخترقت طائرة استطلاع إسرائيلية معادية الأجواء اللبنانية من فوق بلدة كفر كلا، وندفت طياراً دائرياً فوق مناطق البقاع الغربي، الجنوب، إقليم الخروب، ثم غادرت عند الساعة 15,05 من فوق الناقورة. وعند الساعة 20,30 اخترقت طائرة مماثلة الأجواء اللبنانية من فوق البحر غرب الناقورة وندفت طياراً دائرياً فوق البحر وصيدا والناقورة، ثم غادرت عند الساعة 22,05 باتجاه الأراضي المحتلة». على صعيد آخر، تردد أنّ الوحدة الفرنسية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في الجنوب (آمال خليل) تنفذ، خلال الأسبوع الجاري، مناورة عسكرية جديدة في منطقة عملها بين القطاعين الغربي والأوسط في محيط مقرها العسكري في برج قلاويه. وكان ضباط فرنسيون قد أبلغوا بعض الجهات البلدية المعنية بالمناورة المقررة. لكن رئيس بلدية برج قلاويه يوسف نور الدين نفى في اتصال مع «الأخبار» علمه بالأمر. وفيما لم يتضح مضمون المناورة وأهدافها، فإنها ستجري في البلدات المحيطة بالمقر الفرنسي التي تتوزع بين أفضية صور وبنيت جبيل ومرجعيون ويفصل بينها وادي الحجير وامتداداته. في المقابل، يشهد رأس الناقورة عصر اليوم مناورة عسكرية مشتركة بين الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل كإجراء دوري. ويعقد الناطق الإعلامي باسم القوات نيراج سينغ مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن موقف اليونيفيل من قرار مجلس الأمن التمديد لها وحديثاته.

### هاني سليمان يدلي بشهادته حول أسطول الحرية

أعلن مقرر لجنة المبادرة الوطنية لكسر الحصار عن غزة ديب حجازي في بيان أمس أن رئيس البعثة اللبنانية في أسطول الحرية والعضو المؤسس في لجنة المبادرة، هاني سليمان، تلقى دعوة من لجنة التحقيق التي ألفها مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة للاجتماع بها في عمان، للإدلاء بشهادته حول الجريمة الصهيونية ضد أسطول الحرية في 2010/5/31. وسيغادر سليمان إلى عمان غداً، حيث سيلتقي عدداً من الشخصيات الوطنية والقومية والإسلامية في الأردن، للتداول في التحركات المقبلة لكسر الحصار عن غزة، والتحضيرات لأسطول الحرية - 2.



«الهيئة في قرارات جديدة. قال لنا موظف في مكتب التقاعد بالمالية عندما اتصلنا به لنستفسر»، تجيبنا أرملة أحد الشهداء. ولما سألته كيف يوقف الراتب دون تبليغ الأسرة مسبقاً، أجابها الموظف: «قلنا لهم، ولكن الوزيرة قالت: اقتنعوا الرواتب حينها ستاتي الأسر لتسأل وترجع فتشرحون لهم». أسرة في منطقة أخرى بلبنان حكنا لنا ما حصل معها: «رحنا نقبض الراتب ما كان في شي بالحساب. به! قلنا ربما تأخر التحويل عن آخر الشهر، لكن لا شيء... نزلنا للمراجعة قالوا لنا إن المالية أوقفت المعاش. راجعنا المالية هاتفياً، قال لنا الموظف: ربع ساعة وأرد عليك. ثم أعطيتهم الرقم المالي فاتصل وقال: من يقبض المعاش؟ قلت له ابني الأصغر. سألني: هل يتعلم؟ فاجبتني بالإيجاب فطلب أن ياتيهم بأوراق تثبت ذلك، قدمنا الأوراق وحتى الآن لا شيء». ثم: «روحي وتعي على بيروت وبنزين ع الطرقات مش بس ما في معاش. اكتشفنا انه مش بس ما في معاش، لازم الصبي يسجل بفصل الصيف (سامر وان سامر تو) لأنو إذا عطل ما في معاش! ولكن ما علاقة العطلة بالمعاش؟ المهم، لجابولنا الورقة لصدقتها لبعثناها كان «سامر وان» خلص. رجع الصبي سجل «سامر تو»، ولكن، لتكلم معنا، تقاضت الجامعة القسط ثم ألغت الصف لعدم كفاية العدد لفتح صف، وبالتالي المصاري ستذهب للفصل الذي بعده». ماذا يعني؟ «يعني أننا أصبحنا من دون راتب، كما أننا أنفقنا بعض المدخرات على القسط. فمن أين نعيش؟ من الهواء؟». وبعد: «رجعنا اتصلنا بالمالية قلت لهم ما الذي علينا فعله حتى ما يروح المعاش؟ فقالوا لي: اصلا القرار انه مع حلول كل عطلة يتوقف المعاش، وبين كل فصلين دراسيين أيضاً». إذا؟ أين الحقيقة في ما يحصل؟ وهل هناك من يماطل في احتساب التعويض العائلي داخل الراتب ما يؤدي لتأخير صرف هذا الأخير توتخياً «للفوائد المصرفية المترتبة على إجمالي المبلغ لعدة شهور»؟ لا جواب كما يصح السؤال عن مدى صحة ما نقله الموظفون في المالية عن هذا القرار «الشفوي»؟ ومن هو المرجع الصالح لفهم موضع الخلل في المسألة؟ كل ما نعرفه أن الوزارة تنفي، والأسر سائرة بخطى حثيثة إلى شهر رابع من دون راتب، أما العيد؟ فلا يبدو أنه يحمل لهؤلاء أية «هدايا». حتى لو كانت، كما هو الراتب، من صلب حقوقهم وعلى حسابهم.

بالتعرض لقوتهم اليومي؟ شهداؤنا في قبورهم غاضبون، يتساءلون هل ارتكبوا باستشهادهم جريمة بحق أسرهم؟ هل أصبحت الشهادة ذلاً وحاجة؟ يحاولون زلزلة الأرض ليخرجوا من قبورهم ويقفوا في وجه كل قرار جائر يتخذ بحق أسرهم. (التوقيع) أسر شهداء في الجيش اللبناني».

يقول العميد المتقاعد النائب الوليد سكرية إنه عندما يستشهد العسكري، يرفع رتبة، فيتقاضى أهله راتباً بناءً على الرتبة التي رفع إليها. وبعد حساب مكتب التقاعد في قيادة الجيش لرتبته ومستحققاته يحول ملفه، تماماً كالمستقاعدين، إلى وزارة المالية، ذلك أن حساب موازنة الجيش يتم وفقاً للعسكريين الفعليين في الخدمة. وبعد تدقيق المالية في الحساب المحوّل إليها من قيادة الجيش يصدرون ورقة اسمها

«ابغ موظفو عالية الأسر بان الراتب سيتوقف، خلال العطلة»

إفادة راتب، يحدد الراتب الأساسي والضمان الخ... ويعطونه رقماً في المالية ليراجع، ثم توطن المالية المعاش في البنك ويصبح تحويله تلقائياً إلى البنك. عندما يحصل أي حسم أو زيادة على الرواتب، تحسبها المالية ثم تحوّل الراتب. وتصفية راتب الشهيد تختلف عن المتقاعد، ذلك أن الأول يأخذ كامل راتبه وفق الرتبة التي رقي إليها، إضافة إلى كلفة تعليم الأولاد».

إذاً، كامل الراتب للشهيد «إضافة» إلى كلفة تعليم الأولاد. يستغرب النائب كثيراً ما نقلناه إليه، يحاول أن يجد تفسيراً معقولاً فيقول إنه قد يكون للأمر علاقة بالأقساط الدراسية ونظام الفصول. لكن أسرة أحد الشهداء الموقعة على الرسالة أكدت أن الأقساط لا علاقة لها بالمالية، فهي «تستوفي من وزارة الدفاع ولا علاقة للراتب الذي نتقاضاه من المالية بأي شيء له علاقة بالأقساط».



التقديمات ويستطيعون العمل بصفة مدنية خارج المؤسسة الكريمة». وتسال الرسالة الوزيرة: «لم تختاري إلا رواتب الشهداء لتنفيذ هذه القرارات ضامنة بذلك عدم الاعتراض؟ ومتى كان الأموات يتكلمون ليعترضوا؟ ولكنك نسيت أن أي أم في الدنيا مهما كانت ضعيفة تصبح كالنبوة عند التعرض لأولادها فكيف

## الفائزون! THE WINNERS!

Home Theater	LCD	PSP
Jean Hindi 328362	Basem Souly 395817	Elie Abou Rjayle 784764
Najat Nassar 304935	Marwan Alam El din 789445	Aline Akl 783744
Walid Arab 601208	Violette Azar 764287	Edy Hawi 783788
Jihad Yazbek 127207	Joe Atallah 33140	Monique Zaarour 799024
Fatima Mouhammad El Morched 279687	Joelle Omar 145840	Afaf Houkayem 398399
Souhail Badawi 725232	Jimmy Sader 276707	Guaby Dib 421375
Iktimal Amer 659612	Ouzayna Mostafa 538771	Michel Hourany 792416
Chirine Zarrouk 60909	Carole Ghosein 107506	Elissa Elias Hatem 771339
Ousama Abdel Hachem Al Mousawi 279468	Rita Sfeir 358346	Houssein Habbab 766956
Fatima Karroum 601959	Nabil Saba 92059	Georges Helo 132447
		Daed El Khoury 135402
		Mouhamad El maamoun 338557
		Ali Hajer 542869
		Elie Abdel Nour 385419
		Nicole Janho 242293
		Rita Homsy 436524
		Elita Bou Tanius 511583
		Joanne El Hkayem 641170
		Chamloun Khalifeh 355542
		Ghassan Abdallah 100371

PlayStation	MP3
Ali Hajj 786105	Iktimal Amer 659010
Ibtisam Haddad 586673	Karmen Youssef 116322
Rabih Khaddaj 317108	Abdel Rahman Sadee 781709
Antoinette Bou Nader 342330	Ousama Adel Mokhsab 417085
Nadine Kozaily 518129	Dany Deeb 116640
Elio Maroun 342849	Khodra Salibi 347809
Rania Bou Khali 774112	Gerges Tannous Assi 422378
Estephan Delbadenian 758618	Tala Ghourayeb 349877
Marina Mattar 610317	Abboud Asio 319608
Rita Haddad 160977	Rayan Dakkak 45158
Ibrahim Jeha 242916	Abdo Asmar 233216
Salim Mohamad Khalaf 287641	Victoria Kik 127788
Joe Mokbel 788049	Albert Laylak 507868
Ahmad Rizk 313063	Nabil Saade 152760
Lama Fadoul 759004	Jamal Maghazli 411337
	Mouhamad Houssein 485372
	Mohamad Mehdi El Cheikh 538117
	Mahmoud Al Khasaa 687551
	Mostafa Othman 464466
	Joelle Boureh 275611

الرجاء الاتصال على الرقم 01 488 588 لإستلام الجوائز

## FINE®

بتاريخ 14 آب 2010، أقامت شركة فاين ووكيلها المعتمد في لبنان «الشركة الوطنية - خليل فتال وأولاده» سحب اليانصيب المخصص لحملة «كرة بملعبك مع فاين». جرى السحب على أكثر من 70 جائزة إلكترونية قيمة بحضور مدير اليانصيب الوطني اللبناني الأنسة نجلا حبيش ومشاركة المحرر المسؤولون.

أثنت الشركة على النجاح الكبير الذي حصده حملة «كرة بملعبك مع فاين» وذلك بفضل الإهتمام الذي قدّمه المشتركين في هذه المسابقة.

إن شركة فاين تهنئ كل الراغبين وتعد مزة أخرى لجميع زبانتها بتقديم الأفضل دائماً.



## ما قل ودل

### حقوق أربعة

طلاب لبنانيين نتائج بارزة في الأولمبياد العربي السادس للكيمياء. وقد حاز الطالب رالف سبيلي من ثانوية زهور الشوير الرسمية ميدالية فضية، فيما نال كل من الطالبة حوراء حلال من ثانوية حسن كامل الصباح والطالب جورج الهبر من المدرسة الأرثوذكسية ميدالية برونزية. وحلت رابعة الطالبة منار يوسف من ثانوية عمر بن الخطاب - المقاصد. هنا وزير التربية حسن منيمنة الطلاب الفائزين مشيراً إلى «أن ذلك يثبت من جديد تفوق النظام التعليمي اللبناني وجودته».

## تقرير

«رومية» عالم قائم بذاته. تُروّج فيه المخدرات وتُعدّد الصفقات، وتباع الغرف - ربما - بعلم السجّانين. يتهم العناصر بالفساد وإساءة معاملة السجناء. الروايات كثيرة يوضح الصحيح منها أمر السجن العقيد غابي خوري

# سجن رومية

## مشاكل متراكمة وآفاق حلول

## رؤى مرئض

لا تتوقف الهواتف عن الرنين. يجب عليها بمعظمها. كذلك يفعل مع باب مكتبه، الذي يغار من الهاتف، فلا يكاد يتوقف عن الطرق. معظم الطرقات يكون صاحبها مؤهل في قوى الأمن الداخلي، يعمل مساعداً لأمر السجن. يدخل كل بضع دقائق ليعرض معاملة على الأمر، متوقفاً منه أن يذيلها بتوقيع القبول. بين كل دخول أو دخولين للمؤهل، يدخل أحد العناصر لينقل مشكلة أو شكوى لأحد السجناء. مشهد يختصر جزءاً قليلاً من الضغط الذي لا يتوقف على أمر سجن رومية المركزي، العقيد غابي خوري، الذي تسلم منصبه منذ نحو عشرة أشهر. يجلس العقيد خلف مكتبه الذي تُنعش رائحته نبتة تُعرف باسم عطر الليل. ينظر إلى الأوراق الموجودة أمامه، يعتذر عن كثرة الإنشغال ويتنهد قبل أن يبدأ حديثاً طويلاً عن سجن يصفه البعض بأنه قبيلة موقوتة، وذلك لكثرة المشاكل والأحداث التي تسم تاريخه الحديث. يُعدّد العقيد خوري مشاكل كثيرة يعانيها نزلاء السجن، فيرجع جميع الحوادث وسوء التغذية والنقص في الطباية وغياب البرامج التثقيفية، إلى سبب واحد تختصره أحرف كلمة «اكتظاظ». فجدران السجن التي صُمّمت لتستوعب 1050 سجيناً، محسور خلفها

## تحسين أوضاع السجن

ذكرت الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري مشروع تأهيل السجن في فقرتين، فأشارت إلى أن وزارة العدل ستتابع العمل بمندرجات الخط الخمسية لنقل مسؤولية السجن من وصاية وزارة الداخلية والبلديات إليها، وإنشاء مديرية عامة لها، واقتراح تنظيمها وهيكلتها. وكانت وزارة العدل قد وضعت في عهدة مجلس الوزراء مرسوماً لتنظيم مديرية السجن، يحدّد مهماتها وصلاحياتها وملاك الموظفين، وذلك عبر وزير العدل إبراهيم نجار، الذي تقدّم باقتراح قانون التنظيم الجديد المحدّد لهيكلية هذه المديرية. لكن لم يُضِر إلى بحثه في المجلس بعد. أمّا في ما يتعلق بمهمات وزارة الداخلية والبلديات في موضوع السجن، فهو الاستمرار في إصلاح السجن واستحداث أبنية لها، ومتابعة انتقال إدارتها إلى وزارة العدل. وفي هذا الإطار وقّع وزير الداخلية والسفير الإيطالي العام الماضي مذكرة تفاهم لإطلاق مشاريع لتحسين الأوضاع المعيشية للسجناء. يذكر أن من المهمّات التي تقع على عاتق مديرية السجن، بحسب ما جاء في المرسوم المقترح، أنها «تحدّد نوع تخصص السجن، وتوزّع المحكوم عليهم والموقوفين في ما بينها، وكذلك نقل السجناء من سجن إلى آخر».



مشكلة السجناء الأجانب، التي تتلخّص في التصنيف بين الجرم الجنائي والدخول خلسة، فبلفت إلى أنه يجب أن يكون هناك أماكن مخصصة لجرم توقيف الخلسة، إذ يجب ألاّ يُجلبوا إلى السجن مع عدم إغفال معاقبتهم. (يشار إلى أن هناك أكثر من مئة موقوف بجرم

هي للتخفيف من وطأتها، مؤكّداً أنها ستبقى قاصرة إذ لم يُخفّف الاكتظاظ. ينتقل العقيد خوري من مشكلة إلى أخرى، فيشير إلى مشكلة أخرى يُسمّيها «مشكلة المتعاطين». يتساءل عن سبب وضع هؤلاء في السجن بدل أن يكونوا في مراكز تأهيل خاصة بهم، وهناك

الأمكنة. رغم سوء الوضع غير الخافي على أحد، يحاول العقيد أن ينظر إلى النصف المازن من الكوب، فبلفت إلى أن هناك خطوات متخذة لإعادة الحياة إلى هذه القاعات لتستعيد وظائفها، لكن نفحة التفاؤل لا تخفي رأي العقيد خوري الجازم بأن أي معالجة لهذه التعقيدات

نحو 4000 إنسان. يُفدّد العقيد خوري المشاكل الناتجة من الاكتظاظ ليشرح الحل الذي ليس سحرياً. يذكر أن هناك أمكنة كانت مخصصة للأنشطة المختلفة لكنها تحوّلت إلى نظارات. فقااعة المسرح ومركز الطباية وقاعة المحكمة تعج بالمساجين الذين نقلوا إليها لضيق

## متابعة

## الخنساء تطلب التحقيق مع فيلتمان

كل من الرئيس السابق للجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال الرئيس الحريري ديتلف ميلس، ومساعدته غيرهارد ليتمان والوزير مروان حمادة، وزوجة الصديق والصحافي الأميركي واين مادسن، وأشخاص آخرين تحفظت المحامية اللبنانية عن ذكر أسمائهم حالياً. تورد الخنساء في وقائع الملف الذي أعدته أن ثمة «شخصيات سياسية لبنانية متعاونة مع العدو الصهيوني، ونسمع أنها خط أحمر لا يمكن المس بها... وهذه الشخصيات تهكمت ولا تزال تمس بالطائفة الشيعية عبر التعرّض لمعتقداتها».

وتأخذ عن الصحافي ماديسن قوله إن نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني أدار خلية مهمتها اغتيال شخصيات في لبنان وأفغانستان، وأن «مصادره الخاصة في CIA أكدت أن الهدفين المعلنين كانا الرئيس الحريري والوزير الراحل إيلي حبيقة»، ونقل عن ضابط الاستخبارات الإسرائيلي أمان رؤفين أربليخ أن الاستخبارات الإسرائيلية هي من نفذ الجريمة». واعتبرت الخنساء في الملف أن جريدة «السياسة» الكويتية «بشخص المدعى عليها جار الله عمر لها تعامل وثيق متعدد من مكاتب الاستخبارات في العالم فكانت أول من ابتدع رواية من وراء اغتيال الرئيس الحريري.

قدمت المحامية مي الخنساء «طلب تحقيق» إلى وزير العدل إبراهيم نجار، أما المطلوب التحقيق معهم فهم عبد الحليم خدام (الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس السوري)، والسفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان، ومحمد زهير الصديق المتهم بتقديم إفادة مزورة إلى لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والصحافي الكويتي جار الله عمر، صاحب صحيفة «السياسة» الكويتية، والصحافي اللبناني فارس خشان، إضافة إلى عدد من الأشخاص الذين فصلت الخنساء الاحتفاظ بأسمائهم «إلى حين بدء التحقيق».

أما الموضوع المطلوب التحقيق مع هؤلاء الأشخاص فيه، فهو «ارتكاب جرائم تنال من الوحدة الوطنية وتُعدّك الصفاء بين عناصر الأمة وارتكاب الفتنة والإرهاب، واختلاق الجرائم والتحقير والذم والقدح والخيانة والتجسس وجرم الصلة غير المشروعة بالعدو الإسرائيلي وجرائم تمس بالقانون الدولي، وجرائم النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي، ودمس الدساتير لدى العدو الصهيوني ودول أجنبية أخرى، وفق المواد المنصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني 274 و276 و279 و280 و281 و285 و288 و295 و308 و314 و315 و317».

وقد طلبت الخنساء الاستماع كشهود إلى

### ما قبل ودل

فوجي عدد من سكان البسطة في بيروت، بمشهد غريب أثار رعب بعض الأطفال، فقد قامت اليسار س. (24 عاماً) بتشطيط جسدها بواسطة قارورة زجاجية، وذلك ظهر يوم الاثنين الماضي. عملية الشطيط جرت داخل حديقة جامع البسطة فوقاً، ووفق ما ورد في بلاغ إلى قوى الأمن فإن سبب تصرف اليسار هو خلاف مع والدتها. تمكنت إحدى دوريات الشعبة في فصيلة البسطة من توقيف الشابة وسلمتها إلى الفصيلة الإقليمية لإجراء المقتضى القانوني بحققها. يُذكر أن من يشطّيون أجسادهم هم من الذكور لا من الإناث.

## أهت الناس

## ختام أب: 23 حادث إطلاق نار

ح. النار من مسدسه، وأحضر محمد ح. إلى مركز فصيلة برج البراجنة القائمة بالتحقيق. في مدينة بعلبك، حصل إشكال وتضارب بين حيدر م. وحسين ع. وشقيقه علي، تطوّر إلى إقدام علي على إطلاق النار من أسلحة حربية باتجاه منزل حيدر، ما أدى إلى إصابة المنزل بعدة طلقات. في منطقة باب الرمل، وبسبب فضلية ركن سيارة، حصل خلاف وتضارب بين معاون عبد الناصر ح. أحد رتباء قوى الأمن الداخلي، وأحمد ش. تطوّر إلى إقدام معاون علي إطلاق النار في الهواء لإبعاد المتجمهرين مكان الإشكال. (الأخبار)

23 حادث إطلاق نار في مناطق مختلفة هي حصيلة الثلاثة أيام الأخيرة من شهر آب، بحسب البلاغات الأمنية الواردة إلى عدد من المخافر. وقعت هذه الحوادث «لأسباب مجهولة» أو بسبب خلافات فردية، أو على فضلية المروور. على أوتوستراد السيد هادي نصر الله، كانت دورية من مفرزة سير الضاحية توقف السيارات المخالفة، أوقفت سيارة فان بقيادة شخص من آل ح. حصل إشكال بين العناصر والسائق. ترجل حينها الركاب من الفان ومن بينهم محمد ح. وشخص يرتدي بزة عسكرية، وعملا على التدخل لفض الإشكال. فر سائق الفان بسيارته وأطلق الدركي على



إطلاق نار بالجملة (مروان بو حيدر - الأخبار)

## أخبار القضاء والأمن

### تشطيب وضبط هاتف في رومية وزحلة

شُطِبَ السجين عبد الله ي. (24 عاماً) يده اليسرى بألة حادة داخل سجن زحلة. عبد الله موقوف بموجب خلاصة حكم صادرة عن محكمة جنايات البقاع بجرم مخدرات، تقضي بحبسه 5 سنوات إضافة إلى غرامة مالية. من جهة ثانية، وأثناء عملية تفتيش داخل مبنى الموقوفين «د» في سجن رومية، عُثِرَ داخل نظارة الدخول على جهاز خلوي.

### متابعة دراسة التعيينات القضائية

عقد مجلس القضاء الأعلى جلسة بعد ظهر أمس برئاسة القاضي غالب غانم وحضور الأعضاء، تابع فيها درس مشروع التشريعات القضائية. وشارف المجلس على الانتهاء من دراسة المشروع، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

### سقوط عاملة أجنبية

وُجِدَت جثة عاملة أجنبية من التابعة الكينية على شرفة الطابق الأول من إحدى البنايات في منطقة ساحل علما، وذلك بعد سقوطها عن الطابق السادس إثر محاولتها النزول بواسطة حبل من النايلون من مكان عملها عند سنية م. وفق ما جاء في بلاغ وارد إلى قوى الأمن.

### وفاة ثلاثة أشخاص في حوادث سير

صدمت سيارة من نوع «مرسيدس» أحمد عثمان (28 عاماً) وكان على متن دراجة نارية في منطقة الرملة البيضاء، ما أدّى إلى وفاته على الفور. وفرت السيارة المذكورة إلى جهة مجهولة. حادث آخر أدّى إلى وفاة عفيف عثمان، بعدما اصطدمت سيارته بفان يقوده حيدر أ. وذلك في منطقة الطريق الدولية بيروت - دمشق. وأصيب الأخير بجروح ورضوض. وفي منطقة النهر، حصل حادث اصطدام بين ثلاث سيارات، نتجت منه وفاة أنطوان ثابت وإصابة أربعة أشخاص آخرين بجروح وكسور، ونُقلوا جميعاً بواسطة سيارات الدفاع المدني إلى المستشفيات. كذلك أدّى حادث سير على طريق صيدا - صور بين سيارتين إلى سقوط جريحين نقلًا إلى مستشفى جبل عامل في صور، ووُضِعَ أحدهما في غرفة للعناية الفائقة.



### استجواب متهم بالتعامل مع العدو

استجوب قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا أمس العقيد أنطوان أ. المدعى عليه في جرم التعامل مع استخبارات العدو والاجتماع بضباطه في الخارج، وإعطائه معلومات أمنية سرية. الاستجواب جرى في حضور وكيل أنطوان المحامي رياض نصر.

### سرقة سيارة وضرب سائقها

اعترض ثلاثة مسلحين عند الخامسة والنصف من صباح أمس في منطقة الكرنيتينا، فرح م. على متن سيارتها المستأجرة من نوع «ب أم ف اكس 6»، وأجبروها بقوة السلاح على الترحل منها وترك محركها شغلاً، بعدما ضربوها بعقب مسدس على رأسها. وفر أحدهم بالسيارة، فيما لحقه المسلحان الآخران. وبعد التحري والاستقصاء شوهدت السيارة المسروقة في جرود بلدة يونين البقاعية، ويجري العمل على استعادتها بناءً على إشارة السلطات المختصة. وكانت فرح قد أدعت لدى فصيلة نهر الموت بما حصل معها.

من جهة أخرى، سرق مجهول سيارة جيب تويوتا يملكها هاني ب. من منطقة الكفائات - الحدث، وبعد ساعات عُثِرَ على السيارة المسروقة في الدكوانة، وسُلمت إلى صاحبها.

### سلب بعد انتحال صفة أمنية

سلب مجهول على متن سيارة من نوع «نيسان» إيلي ع. مبلغ 70 ألف ليرة، وهاتفاً خلويًا ومفتاح سيارته، وذلك بعدما انتحل صفة أمنية «تحرر» وفرّ إلى جهة مجهولة، وذلك في منطقة انطلياس. وفي منطقة ضبيّه أقدم شخص مجهول الهوية على متن سيارة غولف على سلب عبد ع. مبلغ 20 ألف ليرة لبنانية وهاتفين خلويين بعدما انتحل صفة تحرر، وفرّ إلى جهة مجهولة.

### عامل سوري قضى غرقاً

توفي العامل السوري مصطفى البربور غرقاً في نهر الليطاني، وجاء في بلاغ وارد إلى قوى الأمن أنه مات إثر اختناقها بفعل ابتلاعه كميات زائدة من الماء في نهر الليطاني. كانت جثة مصطفى قد سُحبت من مجرى النهر ونُقلت إلى أحد مستشفيات حاصبيا. بناءً على كشف الطبيب الشرعي على الجثة ورد في تقريره أنه لم تظهر على جسمه أي آثار للعنف.

قوى الأمن تسعى الى تحسين ظروف الاحتجاز في رومية (أرشيف - هينم الموسوي)

العالم. ويذكر أن هناك سجيناً ذا مستوى أمني عادي، وآخر مستواه متوسط، وثالث مستواه الأمني عال، لكنه يؤكد أن هذا التقسيم مستحيل بسبب الاكتظاظ.

رغم كل ما ذكر، تبقى مشكلة تواجه العاملين في السجن وتعادل في أهميتها جميع المشاكل الموجودة مجتمعة، وهي مشكلة السوق، التي تعيق عمل المحاكم، ما قد يظلم سجناء أبرياء كانوا قد أوقفوا ظلماً، ويلفت العقيد إلى أن هذه المشكلة تنحصر في: قصر عدل بعيداً. فنظارة قصر بعيداً هي المشكلة الكبرى بنظر خوري، إذ يشير إلى أن هذه النظارة التي لا تتسع لأكثر من 30 شخصاً، يُطلب إليها أحياناً 100 شخص. يتساءل العقيد خوري عن المعايير التي يجب عليه اعتمادها للاختيار بين السجناء، الذين يجب أن

“  
أوقف أكثر من  
20 عنصراً بتهم فساد  
وأحيلوا على القضاء

يحضروا للمحاكمة للإسراع في صدور الحكم بإدانتهم أو تبرئتهم، أو على الأقل إخلاء سبيلهم. رغم الأزمة القائمة يرى أن الحل لا يكون إلا بتوسيع النظارة لتتسع لأعداد أكبر. ينتقل خوري بعدها إلى أزمة سوق المناطق، التي إن عصفت فيها، فكأنك تغرق في بحر من الكلمات المتقاطعة التي لا حل لها. فاليات السوق تبلغ نحو 20 ألية فيما عدد الساكنين هو نصف عدد هذه الآليات. أما العناصر المكلفون بالسوق، فببلغ عددهم نحو 70 عنصراً ما يُمثل أزمة حقيقية، وقد انخفض عددهم هذه الأيام بعد إصابة عدد منهم بفيروس العيون. يُذكر أن القانون يفرض أن يكون

دخول البلاد خلصة موجودين في سجن رومية، أقدمهم موقوف منذ ثلاثة أشهر. كما أن هناك مئات الموقوفين الأجانب بلا أحكام.

يتحدث أمر سجن رومية عن مستويات أمنية للسجناء، فيشير إلى أن ثمة تقسيماً أمنياً معتمداً في كل سجون

## محاكم

## ادّعت أن صديقها اغتصبها وأرغمها على تعاطي المخدرات

“  
القاصر دخت ثلاث سجانر  
حشيشة رغما عنها  
وادعت انه طلب منها ان  
تنشق، كوكايين

لم تذكر نانسي أن صلاح تعاطى المخدرات أمامها، لكنها شاهدته وهو يطلبها مرة من شخص يدعى جورج، زودها رقم هاتفه طالباً منها التكلّم معه إذا احتاجت إلى شيء. لفتت نانسي إلى أنها التقت به قبل أسبوعين في شارع مونو فأعطاها ست سجانر من حشيشة الكيف مقابل مئة ألف ليرة.

تقدّم والد نانسي، بصفته الولي الجبري عليها، بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، بوجه الظنين صلاح ط. لأرتكابه جرائم التهديد ومحاولة الاغتصاب وحجز حرية وإرغام على تعاطي المخدرات في حق ابنته القاصر.

تعرّفت القاصر نانسي (اسم مستعار) إلى صلاح ط. وصارت تلبّي دعوته للخروج معه. خرجا معاً مرّات عديدة، إلى أن دعاها في إحدى المرّات إلى مرافقته إلى شقة عائدة لصديقه في محلة الشياح. لم تمنع نانسي، لكنها ما إن دخلت إليها حتى حاول صلاح الاعتداء عليها جنسياً. صدمته لتبدأ مشاجرة بينهما قبل أن تطلب منه المغادرة. تذكر نانسي في إفادتها التي أدلت بها أمام مكتب مكافحة المخدرات المركزي أنها رأت في الشقة على إحدى الطاولات كيساً صغيراً من النايلون في داخله بودرة وأوراق وملقعة وحقن صغيرة، لافتة إلى أن صلاح أخبرها بأنها مخدرات. وتشير نانسي إلى أن صلاح عرض عليها صوراً أخذت لهما داخل الشقة يظهران فيها معاً وهو يحاول أن يعانقها. استعمل صلاح هذه الصور لابتزاز نانسي، فطلب منها أن تدخن حشيشة الكيف أمامه. رضخت القاصر ودخنت ثلاث سجانر حشيشة رغماً عنها. كذلك ادّعت أنه طلب منها أن تنتشق مادة الكوكايين بعدما علمها كيفية تنشقها، لافتة إلى أنها كانت تتعاطى المخدرات في كل مرّة تقابله فيها. ذكرت نانسي في إفادتها أن صلاح طلب منها ثمن المخدرات التي كان يُعطيها إياها، مشيرة إلى أنها دفعت نحو خمسمئة دولار على مراحل.

## مناقشة

يبحث مجلس الوزراء مجدداً، في جلسته اليوم، تقرير اللجنة الوزارية المكلفة اقتراح خطة لإدارة النفايات الصلبة في جميع المناطق، فهذا البند أجّل بته من جلسة سابقة إثر موجة غضب اعترت رئيس الحكومة سعد الحريري سببها سؤال «غير بريء» وجهه إليه وزير السياحة فادي عبود عن القيمة الفعلية لعقود سوكلين ومثيلاتها، ولا سيما أن هذه القيمة تصنف الأعلى على مستوى العالم

## النفايات على طاولة الحكومة مجدداً

هل يفصح الحريري عن قيمة عقود سوكلين؟

الرئيس الحريري الإفصاح عن قيمة العقود ليس السبب الوحيد لتأجيل هذا البند إلى جلسة اليوم، فالتقرير الذي عرضه الحريري لم يتضمن أي خطة أصلاً، بقدر ما يحاول تعميم تجربة سوكلين على قطاع النفايات برمته، وفي جميع المناطق والبلديات، تحت عنوان «الشراكة مع القطاع الخاص»، مع إضافة بعض الأفكار العامة في شأن استخدام النفايات في إنتاج الكهرباء عبر القطاع الخاص أيضاً.

فتقرير اللجنة الوزارية، التي ألقاها مجلس الوزراء منذ آذار الماضي، يستغرق في وصف الواقع القائم من دون تحديد المسؤوليات عنه، ويذهب بعيداً في التبرير عبر

في ضوء المعلومات التي تفيد بأن كلفة كل طن من النفايات تتراوح ما بين 120 و155 دولاراً، أي إن خفضها بنسبة 4% فقط أمر يثير الريبة، وينم عن تواطؤ ما على حساب المال العام؛ إذ إن مجلس الوزراء نفسه كان قد بحث في جلسته له في تشرين الثاني من عام 2007 خطة لإدارة النفايات الصلبة تتضمن خيارات عدة لتنفيذها، وقد بينت هذه الخطة أن كلفة طن النفايات يمكن أن تتراوح ما بين 46,30 دولاراً في حال اعتماد المناقصة العمومية و67,88 دولاراً في حال اعتماد عقود الـ BOT الممولة بقروض مصرفية.

في الواقع، يعتقد أكثر من وزير أن طلب وزير السياحة فادي عبود من

اكتفى رئيس الحكومة سعد الحريري في جلسة مجلس الوزراء السابقة بإعلان نجاحه في خفض عقود شركة سوكلين بنسبة 4%، إلا أنه رفض أن يفصح أمام الوزراء عن قيمة هذه العقود التفصيلية قبل خفض وبعده، ما أدى إلى تأجيل بت تقرير اللجنة الوزارية، التي يرأسها الحريري نفسه، المكلفة اقتراح خطة تتعلق بإدارة النفايات الصلبة في جميع المناطق اللبنانية.

إلا أن غضب الحريري في الجلسة الماضية لن يمنع بعض الوزراء من الإصرار على طلب توضيحات كافية في جلسة اليوم عن كلفة عقود سوكلين ومثيلاتها، ولا سيما



الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة مؤمنة حالياً في 19% من الأراضي اللبنانية (هيثم الموسوي)

العمروسية والكرنتينا، ما أدى إلى إرسال هذا الفائض إلى مطمر الناعمة، واستنزاف قدرته الملحوظة في سنتين بدلاً من عشر سنوات.

4- عدم قدرة الإدارة على توفير المواقع الإضافية للمعالجة ومطامر بديلة لمطمر الناعمة.

ويشيد التقرير بخدمات جمع النفايات (سوكلين) التي شهدت تطوراً ملموساً خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أنه يقز بأن خيار الطمر لا يزال هو المعتمد أساساً، وهذا لا ينطبق فقط على البقيا غير القابلة للتدوير أو التخمر، بل على معظم المواد العضوية التي ترسل إلى المطامر، حتى بعد تخميرها، ما يُعد هدراً.

ويستعرض التقرير بالأرقام واقع قطاع النفايات الصلبة في لبنان، إذ إن خدمات الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة متوافرة حالياً في 19% من الأراضي اللبنانية فقط، ولنحو 60% من عدد السكان الإجمالي، ففي طرابلس ترمى النفايات ضمن مكب

التركيز على ضعف الإمكانيات لدى البلديات والإدارات الحكومية، وهو ما أدى، بحسب التقرير، إلى تلزيم شركة سوكلين ومثيلاتها عمليات الكنس والجمع والفرز والحرق والتسميد والطرر بعقود التراضي، وذلك من دون أي تقويم لهذه العقود وجدواها وكلفتها.

وقد جاء في التقرير أن الخطة الطارئة، التي بدأ تنفيذها في عام 1997، صُممت على أساس 1700 طن من النفايات المنزلية يومياً، مع احتياطي 250 طناً يومياً. لكن عوامل عدة أربكت وعطلت أجزاء من هذه الخطة، أهمها:

- 1- ارتفعت كمية النفايات إلى 3000 طن يومياً، في الذروة، أي ضعفي ما كان ملحوظاً في الخطة تقريباً.
- 2- خفض عمليات التسميد من 1000 طن يومياً إلى 300 طن يومياً، وذلك لعدم تمكن الإدارة من توفير أراضٍ شاسعة في منطقة بيروت وجبل لبنان لإجراء هذه العملية.
- 3- توقيف عمليات الحرق في

1.5

مليون طن

هي كمية النفايات الصلبة التي ينتجها لبنان سنوياً، ينتهي 40 في المئة منها في مكبات عشوائية، و50 في المئة في مطامر، ولا يُدور أكثر من 10 في المئة، وهذا يُعد هدراً فاقعاً يوازى الهدر المحقق في عقود سوكلين الباهظة، ويترك آثاراً بيئية وصحية خطيرة.

## خيارات عامة

على الرغم من الصورة السوداوية لواقع النفايات في لبنان، يكتفي تقرير اللجنة الوزارية برئاسة سعد الحريري، باقتراح خطة لا تتضمن سوى أفكار عامة وشعارات، منها: \* إن أي عملية للتخلص من النفايات الصلبة المنزلية في المدن المكتظة يجب أن تراعى خصوصية هذه المدن، وأهمها ندرة الأراضي، ما يجعل من المطامر الصحية والتسيب غير المستحبة.

\* إن التسيب والطرر الصحي في حال توافر الأراضي والأبعاد الملائمة يبقى اختياراً بيننا ومادياً مثالياً يتجانس مع طبيعة الحال في معظم الأرياف اللبنانية.



## قطاعات

مصارف

مالية عامة

## قروض سكنية للقضاة بفائدة 1,6%

والمؤسسات المصرفية في لبنان للقضاء»، أملاً أن يقدم القضاء بدوره هدية مماثلة. وبحسب طريقه، إن توفير هذه الشروط الميسرة جاء بعد موافقة مصرف لبنان على تنزيل المبالغ الموظفة من المصارف وفق أحكام هذا البروتوكول، من موجب الاحتياط الإلزامي، وهو يسهم في تعزيز التعامل بالليرة اللبنانية كعملة أذخار وتسليف للتخفيف من دورة الاقتصاد المحلي.

وأكد أن الجمعية تبحث مع مجلس القضاء الأعلى ومعهد القضاء، في مشروع إقامة برنامج تدريبي خاص بالقضاة العاملين في الحقلين المالي والاقتصادي، نظراً إلى الحاجة الماسة على هذا الصعيد، وضرورة مواكبة التطورات الحديثة في التشريعات المالية والمصرفية.

وقال وزير العدل إبراهيم نجار إن صندوق القضاة سيحظى بموازنة تبلغ 9 مليارات ليرة، وبالتالي سيكون لكل القروض التي ستمنحها المصارف للقضاة الضمانات الكافية.

(الأخبار)

وقّع رئيس صندوق تعاضد القضاة، عبد اللطيف الحسيني، ورئيس جمعية مصارف لبنان، جوزف طريه، بروتوكول تعاون للتسليف السكني ينص على منح أعضاء السلك القضائي قروضاً مصرفية سكنية بالليرة اللبنانية، بكفالة الصندوق وبفائدة مخفضة لا تتجاوز 1,628%، لتعزيز قدرة الصندوق على التخفيف من أعباء التسليف السكني المتاح للعاملين في السلك القضائي.

يرى الحسيني أن «التسليفات للقضاة والإفادة منها، لا تزال متواضعة، بل هي في حدها الأدنى نتيجة غياب سياسة إسكانية شاملة وارتفاع أسعار السكن...»، لذلك يأمل من البروتوكول «توفير التمويل اللازم»، على أن «يحسن القضاة الإفادة من هذه التسهيلات، علماً بأن الصندوق يضمن إبقاء القروض السكنية التي ستمنح في إطار هذا البروتوكول وفقاً للأحكام القانونية النافذة». ويرى القاضي غالب غانم، أن هذا البروتوكول هو «هدية يقدمها المجتمع المدني

## 1792 مليار ليرة العجز حتى تموز

ليرة، بارتفاع قيمته 999 مليار ليرة، مقارنة مع 792 مليار ليرة في الفترة نفسها من عام 2009، فيما ارتفعت الإيرادات الإجمالية للموازنة والخزينة المحصلة خلال الفترة المذكورة إلى 7748 مليار ليرة، بارتفاع قيمته 80 ملياراً ونسبته 1,05%، علماً بأن إيرادات الموازنة وحدها بلغت 7315 مليار ليرة بارتفاع قيمته 60 مليار ليرة، ونسبته 0,83%، وقد سجلت الإيرادات غير الضريبية انخفاضاً بقيمة 772 مليار ليرة.

وبلغ إجمالي الإنفاق (الموازنة والخزينة) 9540 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من 2010، مقابل 10254 مليار ليرة للفترة نفسها من 2009، الأمر الذي يعكس انخفاضاً في حجم الإنفاق الإجمالي مقداره 714 مليار ليرة، أي ما نسبته 6,96%. وقد بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام 5958 مليار ليرة، مقارنة مع 6877 ملياراً، أي بانخفاض 919 مليار ليرة.

(الأخبار)

تراجع العجز الإجمالي في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية إلى 1792 مليار ليرة مقابل 2586 ملياراً في الفترة نفسها من عام 2009، أي بانخفاض قيمته 794 مليار ليرة، فيما بلغ مجموع الإنفاق من خارج خدمة الدين العام نحو 5958 مليار ليرة، مقارنة مع 6877 ملياراً للفترة نفسها من عام 2009، أي بانخفاض قيمته 919 مليار ليرة.

وبحسب البيان الشهري الذي تصدره وزارة المال عن نتائج المالية العامة، ويلخص عمليات الموازنة والخزينة، فقد بلغ العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) حتى نهاية تموز 1792 مليار ليرة، أي ما نسبته 18,78% من إجمالي النفقات المحققة خلال هذه الفترة، مسجلاً انخفاضاً مقداره 794 مليار ليرة، فيما بلغ العجز المحقق خلال الفترة نفسها من العام الفائت 2586 مليار ليرة، أي ما نسبته 25,22% من إجمالي النفقات.

وبلغ الفائض الأولي الإجمالي نحو 1790 مليار

## متابعة

## الأطباء يلوحون بالتصعيد في وجه الضمان رفض للإنذارات التي تلقوها بوجوب تسديد اشتراكاتهم

خفض قيمة عقود  
سوكلين 4% فقط  
أمر يثير الريبة في ظل  
كلفتها الباهظة

“

الياس، مزيارة، رأس العين، النبي شيت، عشاش، صريفا، جب جنين، كفرحبو، جبعا، كيال، جديدة/بنين، كفرتينيت، هرمل، كوسبا، تربل الجرد، الفاكهة، صرار، دير الغزال الجرد، مزار صنين، فنيديق، قموعة.

ويخلص التقرير إلى الدعوة لاعتماد التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة في المدن الكبرى وتكليف وزارة الطاقة والمياه اقتراح نص تشريعي يضمن حق القطاع الخاص في إنتاج الطاقة المنتجة من تفكك النفايات وبيعها. ويدعو التقرير إلى إشراك القطاع الخاص وتسهيل مهامه بإدارة النفايات الصلبة، على أن تجري عملية إشراكه من خلال Tum Key (من الجمع إلى المعالجة النهائية) أو من خلال Different Operations 2 (1 جمع مع معالجة). ويطلب بتكليف مجلس الإنماء والإعمار وبالتنسيق مع وزارة البيئة بالتعاون مع استشاري عالمي:

- \* اختيار الحل والآلية الأمثل للملائمة للواقع اللبناني (من روية الخطية).
- \* وضع دقاتر الشروط الفنية للتصنيف الأولي لشركات التفكك الحراري (Due diligence to short list only proven technologies).
- \* تقويم الشركات وتصنيفها.
- \* وضع دقاتر الشروط الفنية للمناقصة النهائية.
- \* تقويم العروض.
- \* مراقبة التنفيذ.

وأخيراً، يطالب التقرير بمنح رئاسة الحكومة صلاحيات مراقبة سير عمل التنفيذ وتوفير التمويل للتنفيذ.

(الأخبار)



رفض نقيب الأطباء في لبنان شرف أبو شرف، في مؤتمر صحافي عقده أمس في بيت الطبيب، الإنذارات التي وجهها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى عدد من الأطباء المتخلفين عن تسديد الاشتراكات، ملوِّحاً باللجوء إلى خطوات تصعيدية.

وكان صندوق الضمان قد وجّه إنذارات إلى حوالي 1264 طبيباً انتسبوا إلى الضمان ولم يسددوا الاشتراكات الواجبة عليهم وفقاً لنص المرسومين 12374 و4822 المتعلقين بإخضاع الأطباء المقبولين لدى صندوق الضمان بدءاً من أول حزيران 2001، علماً بأن عدد الأطباء المنتسبين إلى الصندوق قد بلغ 5809 أطباء، وعدد الذين سددوا اشتراكاتهم أو عمدوا إلى تقسيطها يبلغ 4554 طبيباً.

وحاول النائب عاطف مجدلاني أن يعفي الأطباء من هذه الاشتراكات، لكن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل رفضت اقتراحه باعتباره مخالفاً لمبدأ العدالة، ولا سيما أن 4554 طبيباً سددوا الاشتراكات المستحقة عليهم، وبالتالي هناك خشية من أن يؤدي إمرار هذا الاقتراح إلى عدم تسديد أي اشتراكات لاحقاً، طمعاً في الاستفادة مجدداً من الإعفاءات، فضلاً عن أن مثل هذا الإعفاء، إذا حصل، فسيؤدي إلى التمييز بين الأطباء، وبينهم وبين

مختلف فئات المضمونين، ويكرّس نهج مكافأة المتهربين من الإيفاء بالالتزامات من خلال إصرار السياسيين على مخالفة القانون باقتراح قانون آخر.

أما الضمان فكان يرى أن مثل هذا الإعفاء يخلق ثغرة بين أشخاص من ذات الفئة، ويولد عدم مساواة في تطبيق القانون بين من سدد اشتراكاته ومن لم يسددها، فلا يعقل أن يعفي المتخلف عن الدفع فيما يُظلم من دفع الاشتراكات المستحقة عليه في وقتها، علماً بأن الأطباء كانوا قد حصلوا على تسهيلات إضافية كغيرهم من أصحاب العمل لجهة تمديد مدة تقسيط الديون المستحقة عليهم، وإبقاء زيادات التأخير في سند الأخير... ومنحوا 5 سنوات إضافية لتسديد المستحقات، ثم صدر قانون تقسيط الديون والإعفاء من غرامات التأخير، لكن رغم كل هذه التسهيلات بقي عدد من الأطباء مستنكفاً عن المبادرة إلى التصريح عن نفسه للصندوق.

غير أن أبو شرف يرى أن هذه الإنذارات «هي تصعيد خطير ومجحف في حق الأطباء»، داعياً إلى اجتماع عمل في 18 أيلول للتحقيق في هذا الموضوع، في محاولة للتوصل إلى حل عملي وقانوني يُنهي هذا الملف المستمر منذ 9 سنوات. فالمرسوم التطبيقي الذي صدر في عام 2001، الحق ظلاماً وإجحافاً في حق الأطباء، وهو يمثل مخالفة دستورية لأنه فرق في التقديرات بين الأطباء وسائر المضمونين، ولم يلتزم بما نصت عليه المادة 17 من قانون الضمان ذاته حولها». وقد صُحح هذا الأمر بالمرسوم التعديلي الصادر في عام 2004، أي بعد 3 سنوات، فالغى المرسوم الأول، «لكنه أبقى الأقساط الواجبة على الأطباء غير المنتسبين، ورفع الكلفة الشهرية من 66 ألف ليرة شهرياً إلى 99 ألفاً من دون مبرر مقنع». لذلك، يطالب أبو شرف بوقف مفاعيل الإنذارات الموجهة إلى الأطباء، محذراً إدارة الصندوق من «مغبة الإقدام على خطوات تصعيدية تطال عمل الأطباء وأمورهم»، ويأمل أن يقرّ المجلس النيابي المشروع المقدم من النقابة، والرأي إلى إلغاء الغرامات المفروضة على الأطباء، وبحث موضوع الاشتراكات «كمدخل وحيد للخروج من المازق».

في المقابل، يطالب أبو شرف إدارة الصندوق بسداد مستحقات الأطباء المتأخرة، وذلك ضمن مهلة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخ تسلم الفاتورة (لا سنتين كما جرت العادة) وتطبيق التعرفة المقررة من مجلس الوزراء منذ عام ونيف، داعياً إلى فصل آتاع الأطباء عن فاتورة المستشفى والدفع مباشرة إليهم لا عن طريق اللجان الطبية، بل عبر مصرف لبنان.

(الأخبار)

## عمال

## الاتحاد العمالي يهدد بالنزول إلى الشارع

«معاناة الناس باتت أقوى من الاحتمال، والعودة إلى الشارع وحدها تسهم في تحقيق أولويات الناس». بهذه العبارة يختصر رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن موقف الاتحاد من الحوار «المتبور» مع الحكومة، محذراً من أن يكون الهدف دفع الأزمة إلى الإمام، «لأن موسم الخريف أت والأعباء المعيشية وحاجات المواطنين في ازدياد».

كلام غصن جاء خلال حفل إفطار أقامه الاتحاد، غروب أول من أمس، في مطعم الدار - الروشة، عارضاً لمطالب الاتحاد من الحكومة، فقد كان عليها ألا تكون مستنسخة عن سابقتها بحيث يتضمن بيانها الوزاري «زخرف الإنشاء المنمق بحروف زاهية الألوان» فارغ المدلول

والمضمون، وأن يكون لديها برنامج عمل وبرنامج محددة وواضحة، فضلاً عن خطة عملية لخفض أعباء الدين العام وفوائده المطردة، وتكرّس سياسة ضريبية عادلة تفلح عن نهب جيوب العمال ومحدودي الدخل بواسطة الضرائب غير المباشرة كرافد أساسي للماء خزينة الدولة، وعليها أن تقرّ بأن «الحد الأدنى للأجور قاصر عن بلوغ الحد الأعلى للفقر، فلا يدغدغها التباهي بارتفاع ودائع المصارف فيما تتوسّع بؤر الفقر... وأن ترعى صندوق الضمان وتنهى مأساة الكهرباء وتضع خطة نقل وطنية شاملة...».

لكن بعد انقضاء سنة كاملة، «خابت الأمل. فالحكومة التي أطلقت بيانها الوزاري تحت عنوان «أولويات الحكومة أولويات الناس»، لم تحققها من خلال مشروع موازنة عام 2010 الذي بلغ لجنة المال والموازنة النيابية بعد انقضاء النصف الأول من السنة، متضمناً أكثر من 120 بنداً مخالفاً من أصل 130، تحتاج إلى أشهر إضافية لمناقشتها، فسقطت الحكومة بسقوط برنامج أولويات الناس، «واليوم تشهد صندوق الضمان الاجتماعي الذي يساق إلى الإفلاس، والاقتصاد الريعي والمضاربات العقارية الحادة تؤدي إلى ارتفاع فاحش في أسعار الشقق، فيما تهمل القطاعات الإنتاجية الأساسية من صناعة وزراعة وخدمات ذات قيمة تفاضلية».

(الأخبار)

## باختصار

وارتفع مؤشر «بلوم» لبورصة بيروت بنسبة 0,1% ليلعب 1419 نقطة، وقد استحوذ تبادل أسهم القطاع العقاري على 75,88% من الأسهم المتداولة. فارتفع سوليدير (أ) بنسبة 0,7% وأغلق عند 18,76 دولاراً للسهم الواحد، وارتفع سوليدير (ب) بنسبة 0,43% وأغلق عند 18,54 دولاراً، فيما ارتفع سعر سهم بيبولوس العادي 0,56% وأغلق على 1,77 دولاراً للسهم الواحد.

### بروتوكول صحي بين لبنان والسعودية

هو مضمون الدعوة التي وجهها سفير السعودية في لبنان علي عوض العسيري إلى وزير الصحة محمد جواد خليفة، داعياً إياه إلى زيارة رسمية تمهيداً لوضع بروتوكول صحي بين لبنان والسعودية.

وقد أوضح خليفة أنه ستكون هناك ورقة عمل ودراسة للاحتياجات والخبرات الموجودة في البلدين، وتحديد ما يجب أن تتضمنه الاتفاقية، مشيراً إلى أن مثل هذه الزيارة لها أكثر من دلالة، «فهناك مشاريع في لبنان مثل طب الطوارئ، وقد نطلب من المملكة المساعدة في هذا المجال، إضافة إلى بعض الأمور الملحة».

(الأخبار، وطنية، مركزية)

بضرورة التزام القوانين، ولا سيما المتعلق منها بحقوق المواطنين».

وكانت اللجنة قد باشرت البحث في نفقات المجلس الوطني للبحوث العلمية، وستبدأ بحث موازنات الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الإنماء والإعمار، في جلسة تحدد في الأيام العشرة المقبلة.

وشدّد كنعان على أنه جُذوت كل اعتمادات الوزارات والمؤسسات حتى 15 أيلول، وبالتالي فإن اللجنة ستحاول التحقيد بهذا البرنامج، إلا في حال حاجتها إلى يوم أو اثنين، لكنها ستنتهي قبل نهاية أيلول، «وساكون قد بدأت بإعداد تقرير رئيس لجنة المال والموازنة للهيئة العامة».

### تداول ضعيف في بورصة بيروت

فقد جرى تداول 51766 سهماً بلغت قيمتها 905 آلاف دولار، وذلك من خلال تنفيذ 70 عملية شملت 6 أدوات مالية ارتفعت أسعار 3 منها مقارنة مع تداولات الجلسة السابقة أول من أمس، فيما انخفضت أسعار 2 منها وحافظت واحدة على أسعارها السابقة. وبتيجة هذه التداولات، ارتفعت القيمة الترسولية للشركات المدرجة بنسبة 0,1% لتصل إلى 12185 مليون دولار، مقارنة مع 12175 مليون دولار أول من أمس.

إقرار الموازنة، سرعة لا تسرعاً، حتى نستطيع بلوغ النتيجة في أواخر أيلول». ويطلب من المعنيين إرسال الحسابات، «فمن الواضح أن هناك تجاوزاً، وهذا كلام قيل في اجتماعات لجنة المال وخارجها، لكن هذا الأمر واقع، وعلينا أن نتخطاه».

وعن السجال مع وزارة المال، قال كنعان: «لا أريد أن أسميه سجالات، وقد اطلعت أمس بعد اجتماع اللجنة على بيان وزارة المال، وسيكون لي توضيح لكل النقاط التي أثرت فيه، ولا أعتقد أن هذا هو المكان المناسب ولا الوقت المناسب للإدلاء بهذا الموقف، ولكن سيكون هناك موقف خلال الساعات المقبلة».

وكانت اللجنة قد أنهت أمس درس موازنة مجلس الجنوب بعدما شرح رئيس المجلس العوانق التي تعترضه، وقد كان هناك شبه إجماع في اللجنة على تطوير القانون 332 الذي يتعلق بالتعويضات المستحقة للمتضررين من الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب منذ ما قبل عام 2000، إذ يبدو أن «هناك تلوّكاً من الحكومة عموماً ووزارة المال خصوصاً في التنفيذ والتزام هذا القانون، على الرغم من الشروح التي أعطاه ممثل وزارة المال في هذه الجلسة. لذلك سنضمن تقريرنا توصية من لجنة المال والموازنة

### «تجنب الاقتصاد المزيد من الخسائر»

مطلب أعلنه الوزير عدنان القصار في بيان أمس، أشار إلى ضرورة التحاور بين القوى السياسية لتجد مساحات تلاق وحوار بينها تساعد في إيجاد شبح الفتنة عن البلاد. «فقد كان لأحداث الأسبوع الماضي تداعيات سلبية ومسيئة على الوضع الداخلي، الأمني والاقتصادي وأيضاً السياسي، لكونها أعادت السجال بين الأفرقاء السياسيين، ولذلك على هؤلاء تجاوز تأثيرات هذه الأحداث وذيولها وتغليب لغة الحوار والمنطق».

### «حتى الساعة لم تصل قطع الحسابات إلى مجلس النواب»

وكانت لرئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان في مؤتمر صحافي عقده أمس بعد انتهاء جلسة لجنة المال والموازنة، فقد أشار إلى أن قطع الحسابات لم يصل إلى مجلس النواب منذ 2003، أي منذ ما قبل الأزمة السياسية بثلاث سنوات. «المشكلة ليست فقط في السياسة، بل في الإدارة المالية نفسها». فالملصوع بالنسبة إلى كنعان ليس سياسياً، بل دستوري - قانوني، «وهو مفيد للبنانيين ولو تضمن ثغر وتجاوزات»، ولذلك يدعو إلى «تسهيل

## بلديات

يعدّ نادر غزال الرئيس الأول الذي يأتي إلى بلدية طرابلس وهو يحظى بهذا الإجماع السياسي عليه، ما يجعل المهمّات الملقاة على عاتقه، وعلى كاهل المجلس البلدي، كبيرة، وخصوصاً أن طرابلس تعاني منذ سنوات تراجعاً خدمتياً وتنظيماً غير مسبوق في تاريخها

## المقابلة

# نادر غزال

■ مرّت نحو ثلاثة أشهر على تسلّمكم مهمّاتكم في بلدية طرابلس، ما هو انطباعكم الأوّل؟ هل ما وجدتموه هو ما كنتم تتوقّعون؟

- منذ 7 حزيران الماضي، عندما تسلّمنا مهمّاتنا، لمسنا ما لم نكن نتوقّعه من وضع داخل البلدية. الوضع الإداري الداخلي مفاجئ وصدمنا. أنا عملت في دول عربية عدة مع بلديات، لكن لم أكن أتوقّع أن تعاني بلدية طرابلس هذا المستوى من التفكك الإداري، لدرجة أن الحد الأدنى المطلوب غير متوافر فيها.

■ مثل ماذا؟

- غياب حسّ المسؤولية عند شريحة من الموظفين، وطغيان الفردية والمحسوبيات، وأشياء كثيرة غير قانونية مرتبطة برشّي، مع وجود موظفين يجلسون في بيوتهم ويقبضون رواتب، أعدادهم ليست قليلة. الموظفون كانوا يدخلون لإزالة الغبار عن ساعة البصمة فقط. لكن هذه الصدمة حفزتني على العمل، بعدما شعرت بأن ما ينتظرني أكبر من الدور الذي أعددت نفسي له، فالغيت أيام العطل مع العائلة من برنامجي، لأن اجتماعاتي تبدأ الثامنة صباحاً وتنتهي أحياناً الواحدة ليلاً، وخطي الهاتف لا ينقطع. كان يقال إن البلدية مغارة علي بابا. أسف أن أقول عنها هذا، لكن هذا كان يقال عنها، وعندما تسلّمت مهمّاتي وجدت أنه يوجد خلل وأساليب تعاط سيئة.

■ هل هذا التصوّر لوضع البلدية والمدينة عائد إلى كونكم كنتم بعيدين عن المدينة؟

- هناك خطأ شائع جرى تسويقه عنّي في أثناء الانتخابات البلدية هو أنني غائب عن البلد ولا أعرف عنه شيئاً. أنا مقيم في لبنان منذ 1991، بقيت في بيروت 5 سنوات فقط، لكن بيتي في طرابلس، وأدرّس في الجامعة اللبنانية في القنّة والحدّ، وفي الجامعة الأميركية في بيروت، وإن كنت كثير السفر خارج لبنان، فهذا لأن معظم عملي المهني خارجه.

■ هناك مشاكل كثيرة تعانيها طرابلس، كيف ستعالجونها في البلدية، وهل لديكم تصوّر لذلك؟

- سألني أحد الوزراء عن وضعنا، فقلت له: نحن بحاجة إلى كل شيء، لكن ما نقوم به الآن هو إيقاف النزف.

- التوافق السياسي لا يزال قائماً
- البلدية تعاني التفكك الإداري
- دراساتها منجزة والمطلوب جهات لتنفيذها

عندنا مشاكل على صعيد النظافة، السير، أحزمة البؤس حول المدينة والبسطات. هناك تجاوزات كبيرة في موضوع البسطات، لكنني أبلغت قائد الشرطة أن يتركها لما بعد عيد الفطر، وحتى ذلك الحين سنعمل على تنظيم الفوضى، لكن بعد ذلك لن يبقى الوضع كما هو عليه الآن، ولن نسمح بعشوائية البسطات، كما لن نقطع أرزاق الناس، غير أن تشويه المظهر العام غير مقبول. إلا أن عملنا لا يقتصر على ذلك، لأننا أصلاً نعمل على مستوى استراتيجي، أساسه مشروع استراتيجية التنمية المستدامة لمدن اتحاد بلديات الفيحاء، مثل مشروع مكب النفايات الصلبة الذي وضعنا الحجر الأساس له، كما نعدّ لتوقيع بروتوكول تعاون مع نقابة المهندسين الجمعة المقبل.

■ تتحدثون عن مشاريع ودراسات مستقبلية، مع أن هناك دراسات كثيرة أجريت ولم تنفّذ، لماذا إضاعة مزيد من الوقت والمال مجدداً؟

- هناك دراسات قديمة سننفض عنها الغبار. توجد دراسة أعدتها جهة دولية لحل أزمة السير في طرابلس بدعاً من ساحة التل، اليوم كنا نناقشها مع نقابة المهندسين، لكن الملف غير موجود في البلدية. ونبحث عنه. نحن نؤيد فكرة أن البلدية لا تحتاج إلى دراسات إضافية، بل إلى تنفيذ وتطبيق بعض الدراسات لخفض النفقات، لأن الدراسات كلفت أموالاً.

في موازاة ذلك، ومع أننا نبحث مع جهات ومنظمات محلية ودولية مشاكل المدينة، مثل حزام الفقر والتسرب المدرسي وعمل صغار السن، فإننا نضبط هذه الأمور ضمن مشاريع ليس مطلوباً سوى تنفيذها. لذا نقول لمن يأتينا عندنا دراسات منجزة، كل ما نطلبه هو جهة لتنفيذها. ثمة دراسات وُضعت سابقاً كتفجعات في بعض الحالات لمكاتب معينة،

أو وُضعت على الرف، نراجعها الآن لاستخدامها.

■ إلى أي مدى ضبطتم الهدر في الإنفاق المالي الذي تتحدثون عنه؟ - منذ يومين أجرينا كشفاً، فقتبين أن ميزان مدفوعات البلدية انخفض 38% منذ أيار حتى حزيران، من غير أن يؤثر ذلك في تادية الخدمات. كل الأمور «ماشية» مثلما يجب. لكننا ضبطنا إدارياً التفلت الذي كان قائماً، فمثلاً أوقفنا نزف المحروقات التي تراجعت فاتورتها 60%، مع أن ألياتنا لا تزال تعمل!

■ هل أنتم متفائلون بتخطي العقبات والنجاح في أداء مهمّاتكم؟ - قلت للرئيس السابق للبلدية رشيد جمالي، الذي أحترمه، إن الظروف المحيطة بأحدنا قد لا تساعد على النجاح أحياناً، فلا يلام الفرد بنفسه ولا حتى المجلس البلدي؛ وأحياناً الظروف المحيطة تساعد على النجاح، «الشاطر» هو الذي باستطاعته أن يجعل الظروف مساعدة له للنجاح.

■ متى سنتمسّ تحول طرابلس مدينة ثانية في لبنان، وليس مدينة من الدرجة الثانية؟

- هذه مسؤولية كبيرة، نعمل ليلاً ونهاراً لإنجازها، ونتعاون في سبيلها مع كتلة نواب طرابلس، إلى جانب الرئيس عمر كرامي. عندما حملت المسؤولية قلت إنني قادم للقيام بنفصة شاملة لطرابلس في السنوات الست المقبلة.

■ هل هذا يعني أن التوافق السياسي الذي جاء بكم لا يزال مخيماً فوقكم؟

- نعم وبشكل رائع، من الرئيس نجيب ميقاتي إلى الوزير محمد الصفدي والنائب سمير الجسر، تربطني علاقة ممتازة معهم. وكذلك الرئيس عمر كرامي، الذي هو ركن مهم في المدينة، وقد أوقفت موافقتي على ترؤسي البلدية على أن يرتاح الرئيس كرامي لتسميتي وإلا فلن أترشح، وبعدها أصبحت العلاقة بيني وبينه أبوية.

■ التوافق السياسي يسهم أم يعرقل العمل البلدي، لأنه في ظلّ التوافق ينبغي مراعاة كل الأطراف لتسهيل العمل؟

- هنا تبرز «شطارة» رئيس البلدية. رغبتي في التوافق السياسي ألا ينظر إليّ السياسيون على أن كل واحد منهم يقول أنا أنتبت بك «شوف شو بدك تعمل لي». لكن بما أنهم توافقوا عليّ حتى أنجح، أقول لهم تعالوا لننجح معاً. هذا الأمر أرى أنه مسؤولية كبيرة عندي، في أن يكون التوافق من أجل مصلحة المدينة.

■ تحدّث البعض عن غياب الانسجام داخل المجلس البلدي في الفترة الأولى، كيف هو الوضع اليوم؟

- عندما نتحدث عن 24 شخصاً اتوا من مختلف المشاريع والانتماءات، طبعاً الأمر يحتاج إلى تهديد. الآن بنسبة 95% يوجد انسجام ممتاز.



**يؤكد نادر غزال أن لا أحد اتصل به قبل تسميته رئيساً توافقياً للبلدية، بل تلقى اتصالاً من الرئيس نجيب ميقاتي ليلبغّه الأمر خلال اجتماع نواب طرابلس وطلب منه الحضور، فحضر وهو بلباس الرياضة، ويوضح أنه أتى رئيساً للبلدية تلبية لنداء الواجب ولأن مسؤولي المدينة دعوه إلى القيام بهذا الواجب فأصبح مرجحاً أن يرفض طلبهم.**

## إضاءة



أكد وزير الداخلية والبلديات زياد بارود (الصورة) أن الوزارة ستنظم انتخابات فرعية تشمل البلديات المعنية، بما فيها البلديات التي أُلغيت فيها الانتخابات. فور استكمال البت بجميع الطعون المقدمة إلى مجلس شورى الدولة. وأوضح لـ«الأخبار» أن مجموع الطعون المقدمة إلى مجلس شورى الدولة بلغت 245، تنوزع وفق الآتي: الشمال (94 طعناً)، جبل لبنان (62 طعناً)، البقاع (47 طعناً)، الجنوب (34 طعناً)، بيروت (8 طعون). وقد بلغت القرارات النهائية الصادرة عن المجلس حتى 31 آب الجاري 12، أما الصور الصالحة للتنفيذ المبلغة حتى التاريخ ذاته فعددها عشر.

انها «كانت تدير مولداً كهربائياً توزع منه الكهرباء إلى منازل الأهالي، فضلاً عن عمال النظافة والشرطة البلدية». وبسبب انفرات البلدية وتحويل الأموال عن إدارتها، فإن الخدمات «تأثرت في البلدة كما أن لا قدرة على تحمل أجور العمال والموظفين».

من هنا، ينشط فعاليات البلدة منذ استتباب عقد البلديات المنتخبة، إلى التواصل مع وزارة الداخلية والمعنيين لإجراء انتخابات فرعية ملحقة خاصة بعلماء الشعب التي يقيم فيها نحو 1500 من أبنائها، فيما يتزرد إليها 4500 آخرون.

واللافت أن البلدة التي تريد استعادة قرارها الذاتي عبر إعادة الانتخابات، لا تستبعد عودة الخلافات مجدداً وتاليف لوائح عدة متنافسة. فيما يرجح آخرون أن تتجه فعاليات البلدة نحو التوافق وفوز المجلس البلدي المقبل بالتزكية خوفاً من تضعف المجتمع الأهلي مجدداً.

وزارة الداخلية والبلديات للصندوق البلدي المستقل فحسب. لكن المنح التي تقدّمها الهيئات الدولية المانحة ووحدات اليونيفيل العاملة في المنطقة، والتي تفضل توافر سلطة محلية في البلدة التي تقرّر دعمها أو مساعدتها، لكي تتعاون معها. فبالنظر إلى التطوّر الإنمائي الذي حققته البلدة منذ تحريرها قبل عشر سنوات، يتبين أن معظمها ممول دولياً مثل شبكة الصرف الصحي وتأهيل شبكة الإنارة وإنشاء معصرة للزيتون وحديقة عامة واستحداث قاعات كومبيوتر ومختبر للفيزياء في المدرسة الرسمية وتكرير مياهها. بالإضافة إلى مشروع تأهيل طريقها الرئيسي الذي سينجز خلال الفترة المقبلة كجزء من المشروع الإيراني لتعبيد الطريق الحدودية من كركلا حتى الناقورة.

ويوضح غفري أن أهمية البلدية التي كانت قائمة في علما هو أنها «كانت مؤسسة إدارية منظمة»، مشيراً إلى

## كان في علما الشعب... بلدية

أمال خليل

الشعب من صندوقها إلى صندوق قائممقامية صور مع تحوّل إدارتها والتصرّف بها من أمين سر البلدية ورئيسها إلى أمين سر القائمقامية والقائمقام. واللافت أن جزءاً من أموال علما سوف يذهب بدل أجر إضافياً لأمين السرّ بدلاً من إدارته لها. وفي هذا الوضع، يحتاج أيّ قرار أو مشروع يقترحه أبناء البلدة إلى موافقة القائمقام. كما أن علما الشعب باتت مستثناة من اجتماعات اتحاد بلديات قضاء صور الذي يدير شؤونها ويوزع عليها المشاريع التنموية. والسبب هو «أنها ضيّعت بلديتها». إشارة إلى أن علما توصف بأنها مركز القرى الحدودية في قضاء صور، فهي تضمّ مركز الدفاع المدني ومخفر الدرك. كما أن ثانويتها ومتوسطتها الرسميتين ومدريستها الخاصة ومحالها التجارية مقصد لأبناء المنطقة وعناصر اليونيفيل. امتياز آخر يفتقده الأهالي يتعلق بالأموال. ليس تلك التي ترصدها

«عضّ الأصابع ندماً» هو الجوّ المسيطر في بلدة علما الشعب، التي أدت الخلافات بين عائلات وأفرقتها السياسية إلى إلغاء الانتخابات البلدية فيها بعدما قل عدد المرشحين عن نصف مقاعد المجلس البالغة 12 مقعداً. ويجمع قسم كبير من الأهالي على أن الخلاف والتصلب في الرأي «كانا خطأ جسيماً فوّت على علما نعمة البلدية». وبحسب أحد الأهالي، فإن البعض «يشعر باليتم أو بغياب المرجعية في ظلّ عدم وجود بلدية»، على الرغم من توكيل قائممقام صور حسين قبلان لرئيس البلدية السابق جان غفري، قبل أقل من شهر، بمعاونته في إدارة شؤون البلدة. لكن هذا الأمر لا يعوّض غياب المجلس البلدي، والامتيازات التي تحرم منها البلدة نتيجة ذلك. أول هذه الامتيازات المفقودة، تحويل الأموال المرصودة لبلدية علما

## أخبار

## توصيات المنتدى البلدي

## اللبناني الثاني

حملت توصيات المنتدى البلدي اللبناني الثاني الذي نظمه «مركز الصحافة والإعلام الدولي في عاليه» تحت عنوان «اللامركزية الإدارية: مشروع لبنان الغد» مجموعة اقتراحات مفيدة لأي عملية تعديل لقانون البلديات. وقد جاء فيها: إعادة تخصيص الشؤون البلدية والقروية بوزارة مستقل، تعديل قانون البلديات بما يضمن بفاعلية أكبر استقلالية المجالس البلدية في عملها وبخاصة لجهة العلاقة مع السلطات اللاحصرية (المحافظ القائمقام)، تعزيز اتحاد البلديات لجهة الصلاحية والمسؤولية، انتخاب الرئيس ونائب الرئيس مباشرة من الشعب، رفع سقف الإنفاق لرئيس البلدية والمجلس البلدي مع تشديد الرقابة المالية، الحرص على تحويل مستحقات البلديات بانتظام كل ثلاثة أشهر ودون المراجعة بذلك، ضمان نفاذ القرارات البلدية بفعالية وسرعة، إلغاء دور وزارة المالية في الشؤون البلدية والإبقاء على دور وزارة الداخلية والبلديات لحين إعادة تخصيص الشؤون البلدية بوزارة مستقلة، إعادة النظر بالتقسيم الإداري للبلديات، تسجيل عمال ومستخدمي البلدية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

## مشاريع بلدية جونية

بعد أيام من عقد مؤتمر صحفي عرض فيه تطلعات البلدية الإنمائية، زار رئيس بلدية جونية أنطوان أفرام (الصورة) أمس وزير البيئة محمد رحال وطلب منه تعاون الوزارة في تنفيذ مشروع خاص بالبوليفار البحري وآخر يتعلق بإعلان محمية جبل حريصا. وكان أفرام قد عرض في مؤتمره الصحفي سلسلة المشاريع التي يرغب بإقامتها، والتي قسّمها وفق جدول زمني. فقال «على المدى القصير، المجلس البلدي واللجان المنبثقة منه سوف تعمل جاهدة على تنظيم المقاهي على الأرصفة لتأمين مرور المشاة



واعتماد أصول السلامة العامة وتجهيز مكتب للمواطن لتلقي الشكاوى، واستملاك قصر الرئيس فؤاد شهاب وبرنامج سنوي للمناسبات الخاصة على مدار السنة. أما على المدى المتوسط، فثمة دراسة لتأهيل المنطقة الخضراء وإنشاء حدائق متفرقة قبالة البلدية ومدخل المرفأ، تأهيل مجمع فؤاد شهاب الرياضي وتأهيل السوق القديمة وأحيائها. وعلى المدى الطويل، يتطلع المجلس البلدي إلى إنشاء محمية حريصا وتحسين الواجهة البحرية وتأمين مساح شعبية، ومتابعة مشروع محطة تكرير الجارير المزمع إقامتها في وادي كازينو لبنان بالتنسيق مع النائب فريد الياس الخازن».

## أجراها عبد الكافي الصمد

شيئاً إلا إذا كنت مقتنعاً به.

■ لكن البعض يتهمك بأنك لا تستطيع الخروج من انتمائك إلى تيار المستقبل وميولك إلى الجماعة الإسلامية، فكيف ستقلع بالبلدية في مدينة متنوّعة سياسياً وطائفيًا؟

– حليف الأول هو القانون والكفاءة و«الأوادمية». نعمل لمصلحة المدينة التي تعني الكل، وأريد أن أنجح في عملي، هذان هما الدور والتحدي اللذان أواجههما.

■ حتى لو كان ذلك على حساب انتمائك السياسي؟  
– ليس عندي انتماء سياسي لا إلى المستقبل ولا إلى الجماعة الإسلامية (شقيقه ناهد غزال مسؤول الجماعة الإسلامية في طرابلس)، مع أنني كنت في مرحلة ما في الجماعة وتركتها سنة 1976. بعدما عايشت مختلف الفرقاء أصبح عندي قناعة مطلقة بأنه في لبنان لا يستطيع إنسان أن يكون بلون واحد ويكون للكل. لست في تيار المستقبل وإن تعاونت لفترة كمستشار مع الوزير الجسر أيام كان وزيراً للتربية، وتعاونت مع الرئيس ميقاتي عام 2000، ومع الصفدي أخيراً وأصبح هناك علاقة معه. لكن ليس عندي انتماء سياسي، وإن كنت متدينياً بطبيعتي، أقول ذلك بمنتهى القناعة.

■ بالنسبة إلى المشاريع أين دور المال في الأمر؟  
– المال عنصر مهم جداً، بدون مال تحكي كثيراً ولا تفعل شيئاً. على المدى القريب «نمشي» أمورنا لكن على المدى البعيد لا يمكننا بالتاكيد، لأنه يوجد عجز مالي كبير في الاتحاد، علينا ديون بمليارات الليرات لكننا نضبط النفقات لخفض العجز تدريجياً. وفي هذا الإطار نتعاون مع منظمات دولية مانحة للتخفيف من العبء المالي علينا، إذ تجلب مشاريع مجاناً إلى المدينة.

■ كيف تصفون تجارب الوزارات والمؤسسات المعنية معكم، من وزارة الداخلية والبلديات والصندوق البلدي المستقل؟  
– تعاونهم ممتاز. لكن طلبنا أن يزيدوا حصتنا في الصندوق البلدي، لأن طرابلس بسبب اتساع رقعتها وإزدياد عدد سكانها، لا بد أن تلحظها إعادة نظر في نسبة المستحقات ورفعها.

■ ماذا عن انضمام بلدية القلمون وغيرها إلى اتحاد بلديات الفجاءة؟  
– طرحوا هذا الأمر، لكن يجب درسه في الاتحاد وأين المصلحة فيه وكيف. نحن نرحب بأي بلدية تريد الانسحاب إلى الاتحاد، سواء القلمون أو رأس مسقا أو غيرها من البلديات المجاورة.

■ كيف ستعالجون المشاكل التي ستعترضكم؟  
– بالحكمة والصبر. فريق عملنا الذي تألف جيد، وجو المجلس والوضع داخله أحسن من المتوقع، نحن عمرنا شهران ونصف شهر فقط.



نادر غزال: نرحب بأي بلدية تريد الانسحاب للاتحاد (الأخبار)

■ هناك من يشير إلى وجود أجنحة داخل البلدية، وأنكم تحابون فريقاً على حساب آخر، كيف عالجتم الأمر؟

– هذا غير صحيح، مع أن بعض الصحف حاولت الإيقاع بيننا، وبيننا وبين النواب، لكننا كنا واعين، ووضعنا خلف ظهورنا كل هذه الأمور، كما وعى أعضاء المجلس الذين كانوا في فترة معينة «مغشوشين» من أن هناك فتناً لإفشال البلدية. قلت للأعضاء نحن مجلس بلدي يجب أن نعمل معاً من أجل مصلحة البلد، ثمة صعوبات لكن يجب أن نكون يداً واحدة. في أول مرحلة ظن البعض أنني محسوب على أحد الأطراف في مواجهة آخرين، هذا غير صحيح ولن أقبله على نفسي.

■ كيف ستفصل بين قناعاتك وعملك؟  
– لا أقدر على أن أفصل، لأن قناعاتي هي عملي. لن أعمل

## تقرير

## التواصل مقطوع بين السيروبية ودرّب السيم

## وضيق الهواربي

حين تصل إلى السيروبية، شرق صيدا، يعقب أنفك برائحة حريق النفايات المنتشرة في شوارع الحي وأزقته. هذا الأمر يجعل بديهياً أن تأتي «النظافة» إجابة أولى عن سؤال عن مطالب أهالي البلدة من بلدية درّب السيم التي يتبعون لها إدارياً، والتي يشكون غياب خدماتها. يقول إبراهيم الشامية: «النفايات تملأ الشوارع والحاويات غير كافية»، يضيف مشاكل أخرى «الطرق بحاجة إلى تعبيد وبناء أرصفة، وليلا تسير في ظلام دامس لغياب اللمبات عن أعمدة الكهرباء». فيما يختصر عصام العدلوني الواقع بالقول: «هناك غياب تام للبلدية عن السيروبية ولا أستطيع تحديد المشاكل، فأنت تلاحظها في كل زاوية من زواياها». مشيراً إلى مشكلة «جارير البنابات المطلة على المقبرة الجديدة التي تفيض من

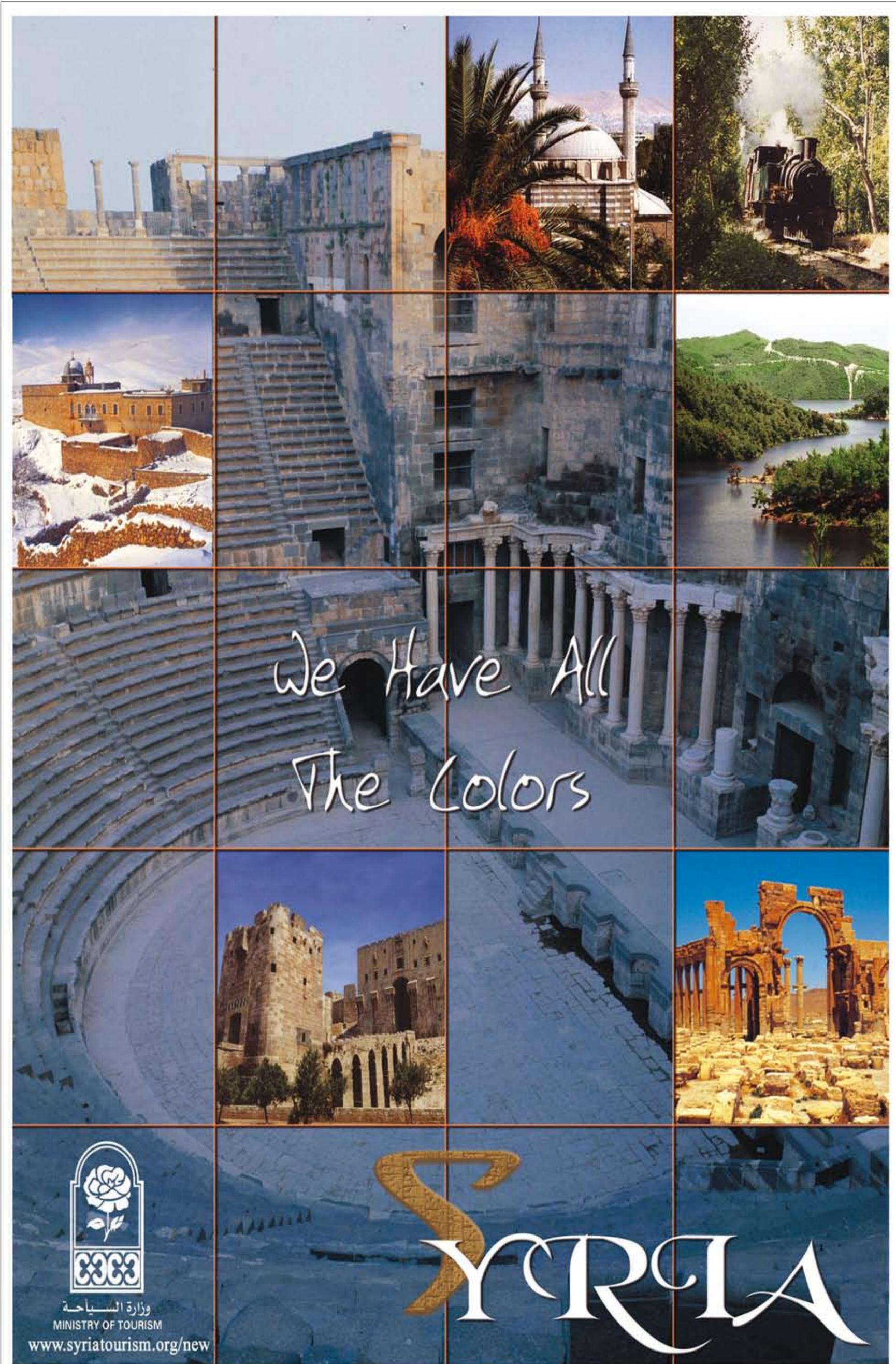
الموجودة في الحاويات فحسب، وعند مراجعتها، أخبرتنا إدارتها أن العقد مع اتحاد البلديات ينص على نقل الموجود في الحاويات». ويشير إلى انقطاع الصلة مع البلدية «لا احتكاك، لا حيازة، لا شرطة حتى عامل النفايات الذي يجمع النفايات من البيوت يتقاضى راتبه من أهالي الحي».

ويكشف المصري أن أهالي المنطقة اجتمعوا في مطلع شهر آب مع النائبة بهية الحريري «عرضنا عليها المطالب، فاتصلت برئيس البلدية مارون جحا الذي حضر وناقشنا معه التجربة خلال الأعوام الستة السابقة. وكان جوابه: علينا فتح صفحة جديدة وأنا الآن نيو مارون جحا».

لكن رئيس بلدية درّب السيم نفى ذلك بقوله: «كنت مارون جحا وسابقى مارون جحا. وعندما اتصلت بي النائبة الحريري ذهبت حتى لا تستمع إلى وجهة نظر

وقت إلى آخر ولا أحد يسأل، هناك بناء عشوائي والبعض يتحدث عن رسوم غير مشروعة للسماح له بالبناء. أما العلاقة الإدارية فحدث ولا حرج، لدي معاملة في البلدية منذ 4 أشهر، كل يومين أو ثلاثة أيام أتصل والجواب واحد: الرئيس غير موجود، لم يأت بعد، عليك الانتظار». ويعزو العدلوني الوضع الراهن إلى الانقسام السياسي الحاد الذي تعيشه مدينة صيدا «وهذا يمنع وجود لجنة شعبية تتابع المشاكل».

يحذّر الدكتور خالد المصري المطالب التي رفعتها لجنة تيار المستقبل إلى النائبة بهية الحريري: «تشجير الحي، وإصلاح الطرق، زيادة مستوعبات النفايات، طلاء الطبات، تأهيل أعمدة الكهرباء، بناء ثلاث غرف للهاتف العمومي، إنشاء حديقة عامة في أرض شارع ملاصق للحي ورسم جداريات». ويضيف د. المصري: تنقل شركة NTCC النفايات



We Have All  
The Colors



وزارة السياحة  
MINISTRY OF TOURISM  
[www.syriatourism.org/new](http://www.syriatourism.org/new)

SYRIA

## مسرح

شهرزاد الضائعة  
الليلة نرتجك

بعد ألف ليلة وليلة، سكنت شهرزاد عن الكلام المباح. صفح عنها شهرين قبل أن تفرغ كل ما في جعبتها من حكايات الجان والسلاطين. على خشبة المسرح الصغير في «مسرح المدينة»، تطوّعت مجموعة «لبن» للبحث عن «حكايات شهرزاد الضائعة».

في هذا العرض المسرحي الارتجالي، تخرع المجموعة حكايات سقطت سهواً من كتاب الأساطير الشهير. هنا، ليس هناك نصّ معد مسبقاً. كل ما هو مطلوب عنوان يعطيه الجمهور مع بداية العرض. قبل أن يدخل رافي فغالي وشانت كاكبان وريما جريش وفرح بيطار لعبة الارتجال المباح. في ديكور مستوحى من أجواء «ألف ليلة وليلة»، وبملايس سوداء «لا تشتت تركيز المشاهد»، يجهد المؤدّون الأربعة لخلق مواقف كوميدية من العدم، بمرافقة أشرف الشولي على العود. قد يتحوّل شانت إلى أرنب، ورافي إلى مارو، وريما إلى صرصور، وفرح إلى ابن ضال في عصابة.

هذا العرض جزء من مشروع «لبن» التي تسعى إلى «ترسيخ مهارات الارتجال داخل المجموعات وفي أماكن العمل». وفق رافي فغالي. أسس الممثل الشاب «لبن» إلى جانب شانت كاكبان. بعد مشاركاته المتكررة في «المهرجان الدولي للمسرح الارتجالي» (أمستردام)، ألهمته الحرفية العالية للفرق العالمية، وقرر نقل تلك المهارات والتقنيات إلى الساحة المحلية. تعرّف فغالي إلى تيم أور، أحد أعضاء ثلاثي 3 for all الأميركي، المعروف في مجال الارتجال. ومطلع العام الحالي، أدار أور ورشة إعداد فريق من ممثلين ارتجاليين في لبنان، على أن يعود إلى بيروت في زيارة ثانية قريباً. وقد يشارك الممثل الأميركي في إعداد منهج «مدرسة فنون الارتجال التي نطمح إلى تأسيسها»، يخبرنا رافي. بادرة تصل متأخرة قليلاً إلى العاصمة اللبنانية، بعدما بدأت قواعد المسرح الارتجالي تترسخ بين الخمسينيات والسيبعينيات في شيكاغو وسان فرانسيسكو مع عزابي هذا الفن أمثال فيولا سبولن، وكيث جونستون، وديل كلوز...

سنة...

10:00 مساءً غد - «مسرح المدينة» (المسرح الصغير)، للاستعلام: 03/588824

## «ينعاد عليك»: رجل وامرأة وهوة بلا قرار

رجل وامرأة في مطار فنلندي، ومعهما مظلة ودراجة وحقيبة وكتب... وآلة خياطة. خرافة معاصرة بطلاها عابرا سبيل، يقدمها وحيد العجمي ويارا أبو حيدر، برفقة الرحابنة والسي الهادي الجوي

## سنة الخوري

قاعة الانتظار تلك مصادفة، بل هما زوجان افترقا قبل سنوات. وما هما يعودان إلى بلد غربتهما المشتركة، في مناسبة عيد ميلاد ابنهما الذي تركاه طفلاً عند عائلة غريبة. هي أرادت العودة إلى بلادها لزيارة والدتها المريضة، وهو أيضاً أراد العودة إلى بلاده لياخذ إجازة غير مدفوعة من عمله... عودة «موقنة» امتدت أربع سنوات.

بين الأزمنة والأمكنة المختلفة، يتنقل المؤديان بخفة. هو يحمل دراجة هوائية هدية للطفل، وكتبا، وهي مظلة شفافة، وحقيبة سفر، وثياب خاطتها لابنها. في كل محطة يرافقهما صوت نداء المسافرين في المطار (الصوت الخارجي من أداء كارول عبود). وفي نبرة تشويها صيغة الأمر، يامرهما بالعودة إلى أماكنهما الحميمة، إلى الصالون، والمطبخ، وغرفة النوم، إلى السدار التي شيداهما معاً.

«بنينا النص على فكرة عابري السبيل»، يقول عجمي. «في المطارات، ومحطات القطار، والشوارع، قد نلتقي أناساً، نصادقهم في لحظة اللقاء تلك، ولا تلبث تلك الصداقة أن تتلاشى. إشكالية المسرحية أن أقرب الناس إلينا يمكن في لحظة ما أن يتحوّل إلى مجرد عابر سبيل في حياتنا».

«شخصيات عادية في موقف غير عادي»، بهذه الكلمات يلخص وحيد العجمي حبكة «ينعاد عليك». المخرج التونسي في هذا العرض يتشارك مع الممثلة اللبنانية يارا أبو حيدر في بناء خرافة معاصرة... بطلاها عابرا سبيل. إلى خشبة «مسرح بيروت»، يحمل الفنانان المسرحيان خلاصة ورشة كتابة، جمعتهم بين بيروت وتونس خلال العام الماضي... النص كتبه ويؤديانه معاً، فيما يتولى عجمي مهمة إخراجها.

في فضاء أحد مطارات فنلندا، تلتقي لنا ومنصور. شخصيتان عاديتان، من «دون عوارض هستيريا أو تازم»، تقول يارا. هي خياطة شعارات سياسية من لبنان، وهو عالم أثار من تونس. في لوحات مسرحية متتالية تتغير فيها معايير الزمان والمكان، سنرى ماضي هاتين الشخصيتين يتكوّن أمامنا. في البداية يظهر الرجل والمرأة في غرفة انتظار في مطار هلسنكي. الزمان أيلول/سبتمبر 2010. في اللوحة التالية نعود إلى نظاهرة في مناسبة يوم الأرض في أحد شوارع فنلندا. الزمان قبل أربع سنوات. هكذا تتعاقب عناصر الحكاية، لتكشف أن الاثنين لم يلتقيا في



يارا أبو حيدر ووحيد العجمي أثناء التدرّيبات (بلال جاويش)

التركيز على مفهوم الفراغ. لا أحد على المسرح إلا رجل وامرأة، يظهران ويختفيان، ومعهما المظلة والدراجة والحقيبة والكتب... وآلة الخياطة. هكذا، على أنغام «حبي يتبدّل يتجدّد» للهادي الجوي، وأغنية «لينا ويا لينا» للأخوين الرحباني، تبني لنا ومنصور لقاءات وهمية... كأنّ اللقاء بكل أشكاله أصبح مستحيلاً.

9:00 مساءً اليوم حتى 9 أيلول (سبتمبر) الحالي - «مسرح بيروت» (عين المريسة). للاستعلام: 01/363328

باللهو سوا

يومياً 20.45

طيلة شهر رمضان المبارك

حصرياً mtv

رمضان 2010

# الكوميديا السورية تنعي إليكم عصرها الذهبي

المشروع بتفصيل العمل على مقاسه وغناء الشارة والتفرد بطولية عمله، بل سيّيد على ذلك حقوقاً لا ندري إن كانت من وظائف الدراما أصلاً. إذ حاول المصري تلميع صورة المسؤولين. ويظهر في إحدى الحلقات وهو يصطدم بسيارة أحد المسؤولين، فينزل من سيارته وينهال على مرافقي المسؤول بالشتائم من دون أن يتفوه هؤلاء بكلمة، بل يُعجب المسؤول بالسائق ويصبح صديقه. الصورة سريالية طبعاً. إذ غالباً ما تحصل في الشارع السوري حوادث مشابهة لكن نتائجها تكون مختلفة كلياً. ولن يكتفي المصري بهذا الحد، بل سيستغل الفرصة لتوطيد علاقته بالمحطة السعودية المنتجة «روتانا خليجية»، عندما يلّمع صورة أحد الشيوخ الخليجيين أثناء زيارته دمشق حيث يوزع كرمه على الجميع. حتى الساعة، يبدو غير مفهوم لماذا تحاول الدراما السورية تجاهل ظواهر عدّة في المجتمع يمكن أن تمثل مادة دسمة ومضحكة للمشاهد.

زحمة عرض الأزياء والجمال، يغيب عن بطلات العمل التركيز على طريقة الكلام ومخارج الحروف التي جاءت خاطئة عند بعضهن مثل كندة حنا وجيني إسبر.

رغم كل ما سبق، يبقى الانحدار بمستوى «بقعة ضوء»، و«صبايا» أفضل بألف مرة من الصورة النهائية التي خرج بها «أبو جانتني ملك الناكسي» مع سامر المصري. بذل هذا الأخير كل جهوده لتفصيل الدور على قياس مواهبه المتعددة. وسبقت العمل موجة ترويجية تمثّلت في بث أغنية الشارة التي يؤديها المصري نفسه على عشرات الإذاعات العربية. هكذا، توقع المشاهد أن يكون على موعد مع فتح جديد في الكوميديا السورية.

وبالفعل، قدّم العمل في حلقاته الأولى وجبة مسلية ومضحكة إلى حد ما، ليحصل على نسب مشاهدة عالية. لكن سرعان ما اكتشف المشاهد بعد حلقات عدة أن النجم السوري لم يمارس حقه

كتبه مازن طه وزوجته نور الشيشكلي، مع وجهة نظر المخرج فراس دهني وموهبته في اختيار البيوت الفخمة، والشوارع النظيفة للتصوير. وما زاد الطين بلة أداء الممثلات اللواتي لم يفوتن فرصة لترسيخ لقب «فاتنات الدراما السورية» الذي أطلقته عليهن محطة «روتانا خليجية» المنتجة للعمل. وفي

«ضوء». ما إن بدأ عرض المسلسل هذا العام حتى اكتشف المشاهد أنه مجرد استنساخ باهت للأجزاء السابقة، مع اعتماده على الأساليب ذاتها في تقليد اللهجات البدوية والمصرية من دون التركيز على مضمون معين. كما يتناول بطريقة سطحية بعض الظواهر في المجتمع السوري. مثلاً تصور إحدى اللوحات لقاءً تلفزيونياً بين المذبة التي تلعب دورها نبال الجزائري، ومجموعة من الضيوف يجسدهم محمد حدّاق، وجيني إسبر، ومحمد الأحمد، وأدهم مرشد. ويبدل هؤلاء قصارى جهدهم لتقديم أي مادة تغري المشاهد بلا جدوى. أما الجزائري فتحاول تقليد مذييعات التلفزيون السوري بتواضع. هكذا يتضح أن الهدف من كل هذه اللوحة هو السخرية من أخطاء التلفزيون الرسمي وبدائية عمله...

أما مسلسل «صبايا» في جزئه الثاني فيبدو أن عناصره تسير على مستوى واحد. هكذا التقت سطحية النص الذي

«أبو جانتني ملك الناكسي»، و«بقعة ضوء 7»، و«صبايا 2»... هذه السنة، غرقت المسلسلات الكوميدية في السطحية والتكرار ونأت عن نبض الشارع. وحده «ضيعة ضايعة 2» كسب الرهان!

وسام كنعان

في رمضان الحالي، تبدو الدراما السورية على وشك مغادرة زمنها الجميل. صحيح أن صناعتها برعوا في الأعمال التاريخية والاجتماعية، لكن تألقهم الأساسي كان في مجال الكوميديا. هذا العام، يبدو الوضع مختلفاً. نظرة سريعة إلى الأعمال الكوميدية تؤكد أن كل المسلسلات مجرد أجزاء جديدة لأعمال سابقة: «ضيعة ضايعة 2»، و«صبايا 2»، و«بقعة ضوء 7»، و«أبو جانتني ملك الناكسي» المقتبس عن لوحة من «بقعة ضوء».

ويعاني أغلب الكتاب الكوميديين المشكلة نفسها، وهي محاولة الإفادة من نجاح أي عمل عبر تقديم أجزاء جديدة. النجاح الجماهيري والمردود المادي يدفعان الكاتب إلى تكرار التجربة، وإن كان مستوى الجزء الجديد أقل من الأجزاء السابقة.

طبعاً هناك استثناءات. مثلاً، تمكّن الجزء الثاني من «ضيعة ضايعة» من تحقيق نجاح كبير. ويعود ذلك إلى عوامل عدة، من النص الذي يسهّل عمل المخرج الليث حجو، وصولاً إلى التتر الذي يغنيه علي الديك. ويبدو هذا الأخير أكثر الفنانين تعبيراً عن البيئة الساحلية التي تدور فيها أحداث القصص الطريفة. إلى جانب صوت المذيع التلفزيوني محمد السعيد الذي يشرح عن الضيعة النائية (أم الطنافس الفوقا). ويبقى العامل الأبرز في نجاح العمل هو الأداء التمثيلي الممتاز لكل من باسم ياخور ونضال سيجري ومعهما هذه المرة محمد حدّاق. فيما نجحت كاميرا الليث حجو في تصوير مشاهد جميلة ومحترفة، وخصوصاً في الحلقة التي قرّر فيها أهل الضيعة الخروج بتظاهرة صغيرة للتنديد بالفقر والجوع، فتواجههم جحافل من قوات الأمن لتقمع تظاهراتهم على بساطتها.

لكن ما حصل مع «ضيعة ضايعة 2» لا ينطبق على الجزء السابع من «بقعة

غادة بشور وامل عرفقة في مشهد من «بقعة ضوء»



## تجريب وتطويل

لا يكفّ مخرج مسلسل «أبو جانتني ملك الناكسي» محمد زهير قنوع عن التجريب في طريقة تعاطيه مع المشاهد. حتى لو كان تجريباً كيفياً. وفي مسلسلة الجديد، يعتمد أسلوب مونتاج جديد يقلل من انسجام المشاهد مع العمل (إن حصل هذا الانسجام). من جانب آخر، يفترض سامر المصري (الصورة) أن مشاهده قادم من مجاهل قارة نائية لم تكتشف العالم بعد، فيصاّدق تارة أحد اللصوص الذي حاول سرقة منزله، ويوزع طوراً أمواله وممتلكاته على الفقراء، متبزعاً بكل مشاكل ركابه الاجتماعية والمادية. ولا يجد النجم السوري مشكلة في التطويل الذي يغرق فيه العمل، فيقضي أيامه بالغناء دامجا اللغتين العربية والإنكليزية.

## ريموت كونترول



يوم غير البترول «وجه» العالم  
21:35 ■ arte



وأخيراً فكّ الظلم عن «الدبور»  
التجديد» ■ 21:50



«هيذا» نبيل نقولا  
«أخبار المستقبل» ■ 23:00



«أحلى» احتفاءً بالذات  
OTV ■ 21:15



أفغانستان: من هو الإرهابي الحقيقي؟  
«الجزيرة» ■ 22:05



usta عزمي بشارة  
TRT التركية ■ 22:00

ترتبط أحداث القرن العشرين ارتباطاً وثيقاً بمحاولة الدول الكبرى السيطرة على منابع النفط في العالم. الليلة تعيدنا arte إلى بداية هذا الصراع وإلى تفسير النفط حياة الشعوب وصولاً إلى الحرب الأخيرة على العراق من خلال وثائقي بعنوان «الوجه الخفي للنفط» للمخرج باتريك باربييري.

ماذا سيحصل في مسلسل «الدبور» الليلة بعدما اكتشف أهل الحارة أنهم ظلموا «الدبور»؟ وهل سيكتشف المشاهد من قتل ابنة أبو سعدو؟ الجواب في حلقة الليلة، فتابعوا المسلسل السوري. العمل من بطولة سامر المصري وأسعد فضة وخالد تاجا.

تستضيف مايدة أبو جودة في حلقة الليلة من برنامجها الحوارية «هيذا أنا» على شاشة «المستقبل» عضو كتلّ التغيير والإصلاح» النائب نبيل نقولا ليتحدث عن مواضيع عدة، وخصوصاً الجوانب الشخصية من حياته، والوجه الآخر الذي لا يعرفه المشاهد عن «سعادته».

في حلقة الليلة من البرنامج الرمضاني الترفيهي «أحلى جمعة» يستقبل وسام صبّاغ المغنية السورية رويدا عطية (الصورة) والممثلة باميلا الكك، ومعدّ البرنامج طارق سويد. وستناقش الضيوف في مواضيع عدّة إلى جانب مشاركتهم بعض الألعاب مع المتصلين.

يستضيف أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة»، خبير القانون الدولي محمود المبارك ليتحدث عن جرائم الحرب التي ترتكبها القوات الأميركية والغربية في أفغانستان، ومسؤولية المجتمع الدولي عن ذلك.

كيف ترسم دول الشرق الأوسط استراتيجياتها بعد العقد الأول من القرن الواحد والعشرين؟ هل ينشأ توازن إقليمي يغيّر الوجه الذي رسم للمنطقة منذ بدايات القرن الماضي؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحها ربي عطية على المفكر عزمي بشارة (الصورة) في حلقة الليلة من «مدارات».

رمضان 2010

## هل هناك مؤامرة على نضال الأحمدية؟

أعلنت «القاهرة والناس» عن توقف برنامج الإعلامية اللبنانية منذ مساء الاثنين في خطوة لم يتوقعها حتى الغاضبون من برنامجها

محمد عبد الرحمن

بالتأكيد لم تتوقع الإعلامية المخضرمة نضال الأحمدية أن يكون لقاءها الأول مع الجمهور المصري مخيباً للأمل إلى هذا الحد. أما الغاضبون من جراحة الصحافية اللبنانية البارزة، فلم يتوقعوا أيضاً أن يصل بها الحال إلى توقف برنامجها «مع نضال الأحمدية» فجأة على قناة «القاهرة والناس» ابتداءً من مساء الاثنين.

وعندما تصبح ممثلة شابة مثل ميس حمدان أوفر حظاً من نضال، إذ توقف برنامجها على القناة الأولى المصرية لكنه استمر على «نايل كوميدي»، فإن ما تعرضت له الأحمدية يؤكد أن الأساس الذي بني عليه البرنامج كان خاطئاً.

الهدف كان زيادة جرعة السخونة على «القاهرة والناس» التي حرص مالكها طارق نور على تقديم ثلاثة برامج تعتمد على إحراج النجوم، وكشف أسرارهم، ووضعهم في مواجهة مع منافسيهم في الوسط الفني أو الإعلامي والسياسي. وبتاريخها الطويل في الصحافة الفنية، تعد نضال الأحمدية مؤهلة لتقديم برنامج من هذا النوع بما لديها من أسرار وحكايات لا تنتهي عن نجوم الفن، وخصوصاً

شومان القوا اللوم على المنتج الذي لم يرد، فالتصوير في بيروت والمونتاج في القاهرة من دون حضور المخرج بينما وصلت نضال في الأيام الأولى من رمضان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. لكن كيف يمكن أن يتابع الجمهور عشرين دقيقة من حلقة صوّرت على مدى 90 دقيقة؟ ولماذا أعطى طارق نور هذه المدة لنضال الأحمدية بينما يقسم برنامج وفاء الكيلاني «بدون رقابة» على أربع فقرات يومية لا تقل مدتها عن 120 دقيقة، رغم أن حلقاته عُرضت قبلاً



### غياب المنطق، في الاسئلة وضعف، في مستوى الإعداد

على lbc؟ لا أحد يعرف ولا أحد يرد. في البداية، اكتفت نضال بالهجوم على المنتج والتهديد برفع دعوى قضائية عليه. لكن طارق نور نسف المبرر تماماً في تصريح مقتضب لجريدة «الشروق» قال فيه إن وقف البرنامج جاء بناءً على رغبة الجمهور وأن نضال لا تملك حق وقف البرنامج لأنها ليست المنتجة وإنما هذت برفع دعوى بعدما علمت أن الحلقة 19 ستكون الأخيرة. وتردد أن نضال لا تستطيع التحدث عن الموضوع قبل 30 من شهر رمضان وفق ما ينص عليه عقد الاتفاق بينها وبين «القاهرة والناس»، لكنها ستخرج كل ما في جعبتها بعد انتهاء الشهر.

هذا عن الخلاف، لكن ماذا عن البرنامج نفسه؟ الكل أجمع على أن عيوب الحلقات كانت كثيرة، سواء الحميمية بين نضال وبعض الفنانات بسبب صداقة مسبقة، وتحالف المديعة والضيفة ضد فنانة أخرى، أو غياب المنطق عن الأسئلة وضعف في مستوى الإعداد، كان تسأل نضال مفيد فوزي «هل لبنان مذكر أم مؤنث؟» أو أن تنسى اسم الممثل هاني رمزي خلال الحوار، فاضطر بعدها أن يحول الموقف إلى إطار كوميدى... فيما تحولت الحلقة إلى انفيشات جنسية من الفنان المصري بعدما سألته نضال ماذا يمثل له التمثال الموجود أمامه!

أعرب عدد كبير من الصحافيين المصريين عن غضبهم من الإدارة الإعلامية لشركة «روتانا». أما السبب فهو استمرارها في تجاهل طلبات الصحافيين بإرسال أخبار وجداول قناة «روتانا سينما» لهم منذ بداية العام الحالي، فيما تُرسل أخبار عن مطربين غير معروفين في مصر.

فاجأ مغني الراب الجزائري لطفي دو بل كانون (لطفى بلعمري)، جمهوره بإلقاء خطب ومواعظ دينية منذ بداية شهر رمضان على موقع «يوتيوب».

وقال المغني الشهير لـ «العربية.نت» إنه قام بهذه الخطوة لأسباب عديدة أبرزها «غياب برامج الإرشاد الديني باللهجة الجزائرية الدارجة».

وصفت صحيفة «كيهان» الإيرانية كارلا بروني زوجة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بـ «العاهرة»، بعدما انتقدت توجه طهران إلى رجم امرأة حتى الموت. وكانت بروني قد انضمت أخيراً إلى حملة تهدف لإنقاذ سكيته أشتياني من تنفيذ حكم برجمها حتى الموت بتهمة «الزنا». ونشرت الصحيفة مقالة بعنوان «العاهرات الفرنسيات ينضممن إلى تظاهرة حقوق الإنسان»، متهمه سيده فرانسوا الأولي بالنفاق.

طالب مركز «صحافيون متحدون» وزير الثقافة المصري فاروق حسني باتخاذ إجراء صارم ضد حارسه الشخصي الذي اعتدى بالضرب على المصور عمرو مصطفى الذي يعمل في جريدة «الدستور» المصرية. ووصف المركز هذا السلوك بـ «الهمجي»، فهو ليس فقط اعتداءً بجرمه القانوني، ولكنه أيضاً اعتداءً على صحافي أثناء تأدية عمله».

## باب الحارة

الجزء الخامس ... و الأخير

يومياً 23.00

اعادة للحلقة السابقة 22.00

طيلة شهر رمضان المبارك

## قلق الانتقال الآمن

وانك عبد الفتاح

في مصر قلق مفرط. الأحداث تفور فوراً جنونياً، والأشخاص يصعدون فجأة، ويسقطون فجأة. شيء واحد لديه ثبات نسبي: الدولة بأدواتها القديمة. هكذا يسافر مبارك إلى البيت الأبيض، ليثبت أن أصابع نظامه تلعب في مفاوضات تريدها واشنطن مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. زيارة إعلان حيازة موقع مركزي، لا يمكن الاستغناء عنه، وشرط استمرار اللعب أن تكون الأصابع نفسها، لا أحد يعرف ماذا سيحدث إذا تغيرت الأصابع وصاحبها، لهذا لا بد أن تستقر مصر، ويعبر منعطف نقل السلطة بسلاسة أو يشبه إجماع تبدو فيه معارضة الاستمرار أقلية تصلح لتكون ديكتوراً ديموقراطياً.

العلاقة قوية بين رحلة مبارك إلى واشنطن، وعملية تمهيد الأرض للانتقال آمن للسلطة، الأمن لا يعني مجرد النجاح، بل النجاح المفرط، وبنسبة مدوية، وهذه من علامات القلق المفرط التي تصيب حتى النظام، أو أجنحته الجديدة، رغم الثقة في خبرات الأجهزة القديمة، وإمكاناتها المذهلة الموروثة من أنظمة مختلفة، لكنها قادرة على التحول والتلون على هوى اللحظة، فتسعى إلى تمدين هيئتها العسكرية، واحتلال مواقع لم تتعودها.

الأجهزة تستهدف الآن الصحافة المستقلة، و«التوك شو» المتداخل مع السياسي اليومي، مساحات صنعت وجودها بعد 2005، ومدت خطوطاً بينها وبين أطراف كانت منبوذة في الحياة السياسية، أو متعالية عليها.

السيطرة ناعمة، وقطع الخيوط يجري باحترافية، ومن دون صراخ تقريباً. الخط بين الصحافة المستقلة وجماعة الإخوان المسلمين يقطع بهدوء، والحركة التي دفعت أحد أطراف السلطة (القضاء) تتحرك باتجاه المجتمع المدني، تنتهي بعبادة بين القضاء والمحامين.

يبعث النظام عن «إجماع أو ما يشبهه» ومن أجله يخاف العصيان الداخلي، واختراع شاطر من شطار الحزب الوطني الحاكم فكرة «توكيلات أحمد عز»، وهي فكرة شبيهة بـ «حزام العفة» السياسي، سيدخل بها الملياردير المقرب من الابن والأب في النظام باعتباره الأكثر إخلاصاً ووعياً للقوانين التحتية في عصر مبارك.

توكيل أحمد عز يشبه إلى حد كبير «استمارة الاستقالة» المعروفة في البيروقراطية المصرية باسم «استمارة ستّة». يجبر الموظف على توقيعها في نفس اللحظة التي يتسلم فيها العمل.

شكل من أشكال الإذعان. وطريقة في اللف والدوران على قوانين العمل. والأهم أنها شكل من أشكال العبودية الحديثة، تتحايل فيها الشركات على حقوق العمال وتفرض فيها عُرفاً سرياً يتحول إلى شرط للموافقة على العمل.

ولأن فرصة العمل عزيزة، يخضع المصريون لشرط العبودية، ويعملون من دون حقوق ولا ضمانات، ولا شعور بالأمان ولا ثقة في المستقبل. أحمد عز، مثل رواد الفضاء السياسي، نقل «استمارة ستّة» من البيزنس إلى السياسة، من الشركة إلى الحزب، هكذا ببساطة المؤمن بشرعية الأمر الواقع ولو ضد القانون.

هذه إشارة أخرى إلى قلق النظام من خروج مرشحيه عن قرار حزب بلا أفكار ولا برامج سياسية، ولا شيء سوى توزيع وكالات تخلص الخدمات.

نائب الحزب الوطني، حالة فريدة، هو الذي يتبرع للحزب، ويستخدم قواعده ليثبت أنه جدير بالحصول على توكيل «المخلصاتي» وحده. القلق المفرط يدفع الحزب إلى «تصنيع» شعب يكتم بالدم وثائق مبايعة جمال مبارك، ويختار صراعاً بينه وبين أبيه، صنّاع الشعب عادةً من المتحولين، الذين اكتشفوا الحق في تأييد النظام، ودعم استمراره. التحول يبدو بعيداً عن الضغوط المعتادة، مجرد حملات شعبية تدار عن بُعد من خلال أفراد من عائلة مبارك، لا يظهرون في الصورة، ويضعون في الواجهات الزجاجية، شخصيات محترفة في إطلاق الصرخات الغاضبة ضد النظام.

هكذا في ظل القلق المفرط يصعد هتّيف من الصفوف الخلفية، إلى صدارة الصفحات، لأنه تحوّل من «معارض» إلى «داعم» لترشيح الابن.

دوامة القلق المفرط، تبتلع أسماءً كثيرة أهمها البرادعي، وتلقي إلى السطح بأسماء غير معروفة، رحلتها لم تنضج بعد، ولا تجربتها تؤهلها للصعود، لكن الماكينة القلقة، ترفع تلك التجارب بحركة هستيرية، تحوّل السطح إلى مسرح عبثي، فوّار، يبحث عن الاستقرار. والاستقرار رهن الأصابع التي تتحرّك بعيداً.

عصام المرينان\*

للشيخ الإمام القرضاوي مشروع فقهي علمي كبير بداه بكتابه الأشهر «الحلال والحرام في الإسلام»، ولن يكون سفره الأخير عن فقه الجهاد نهاية المطاف. وقد استعرضت في الحلقتين السابقتين أهم ما جاء في كتاب «فقه الجهاد» بجزءيه وطرحت أسئلة فرعية، لكن هنا أطرح فكرة أخرى.

ولأنني طالب علم في مدرسة القرضاوي، فإنني أضع بين يديه هذه الأسئلة التي أرى أنها ما زالت حائرة في الموضوع نفسه، فقه الجهاد.

لقد كان الباحث على الإسراع بهذا البحث كما قال الدكتور في كتابه امرين:

1. ما يتعرض له الإسلام وأمته اليوم من غارة شعواء وما تعرض له مفهوم الجهاد من تشويه بين إفراط وتفریط، والحاجة إلى عرض القضية من منظور وسطي معتدل. وأشار في ذلك إلى الكيان الصهيوني، والدعم الأميركي الكبير له ودمج الإسلام بالإرهاب.

2. الأمر الثاني كان غلو بعض الشباب المتحمسين في قضية الجهاد... وأشار إلى ما يُعرف بالافغان العرب الذين تنكر لهم الذين شجعوهم وأيدوهم ثم نتج منهم تنظيم «القاعدة»، وسبقته جماعات الجهاد المختلفة، وتفرعت عنه جماعات أخرى أصبح لها فقه تروجه وفكر تسوق له.

ومن هذا الباحث جاء هذا الكتاب الجليل ليجيب عن الأسئلة التي يطرحها هذان الموضوعان.

أما الأسئلة التي غابت، فكان مبعث غيابها هو عدم طرحها من البداية، وهي أسئلة المستقبل التي تتعلق بسلوك الحكومات الإسلامية التي تجعل الإسلام عقيدة لها ومرجعية تشريعية لها وتبحث عن مقاربات عصرية لأسئلة اليوم والغد في النظم والقوانين التي يجب عليها اتباعها لتحقيق التزامها بالإسلام عقيدة وشريعة وخلقاً وسلوكاً دولياً في العلاقات بين الدول، وخاصة في ما يتعلق بما يعرف بـ«قانون الحرب».

الباحث الذي غاب هنا هو ما يتعلق بمستقبل

## هل يمكن أن تسمح حكومة إسلامية بمعارضة صريحة لحرب تشنها؟

هذا الدين ودوره في الإسهام في بناء حضارة إنسانية جديدة والمشاركة في وضع نظم دولية تحقق الأمن والسلم الدوليين وتطرح إجابات شافية لموضوع الحرب. علماً بأن الإسلام غاب عن توجيه الحضارة الإنسانية قروناً عدة عرفت شقاءً عالمياً وإنسانياً بالغ الخطورة، فقد عرفت أوروبا حروباً مستديمة على مدار قرنين من الزمان، الثامن عشر والتاسع عشر، بسبب النزعات الاستعمارية والتنافس على السيطرة على العالم، ثم نقلت إلى بقية العالم حروبها

الدائمة في القرن العشرين الذي شهد حربين كونيتين أشعلتهما الصراع بين الإمبراطوريات الأوروبية وسبب فناء أكثر من مئة مليون إنسان ودمار مدن بكاملها في اليابان وألمانيا وبريطانيا وغيرها، نتج منها بعد ذلك ما نراه اليوم من أمم متحدة واتفاقيات دولية بشأن الحروب ووضع الأسرى والصليب الأحمر وغيرها... جرت كلها في غياب كامل لممثلي الإسلام والحضارة الإسلامية.

ما أريد طرحه على الدكتور القرضاوي وغيره من العلماء والباحثين هو الإجابة عن أسئلة عملية تطبيقية في ضوء المقارنة مع سلوك الدول الكبرى اليوم وما نراه على ساحات المعارك الدائرة في ضوء فرضية سياسية هي: ما هو الموقف الذي يمكن أن يتخذه المسلم الفرد، والجماعة المسلمة المتحركة والمعارضة، والحكومة التي تريد أن تلتزم بالإسلام، عندما يُتطرق إلى موضوع «الجهاد» أو «الحرب» أو «يعلن القتال»، ما زالت الحروب دائرة حتى الآن وأغلب ساحاتها هي بلاد المسلمين، ومعظم وقودها هم المسلمون، ونحن في حال الدفاع عن أنفسنا ضد هذه الهجمات المتتالية في فلسطين والعراق وأفغانستان وباكستان والصومال وغيرها.

ولكن حتى هذه الحروب تطرح أسئلة معقدة ومركبة حول كيفية التصدي لها ومواجهتها. إذا عدنا إلى كتاب الشيخ القرضاوي، فسجد أنه في 1440 صفحة، تطرق إلى مواضيع غاية في الأهمية، إلا أنه لم يتطرق إلى مسائل مثل:

1) قرار الحرب وإعلانه ومن له صلاحية ذلك، وإعلان الجهاد أو النفي العام ومن يعلن ذلك؟ ففيما وضع فصلاً لإنهاء القتال والمصالحة والهدنة وتبعات هزيمة العدو أو هزيمة المسلمين أو أحكام ما بعد القتال والأسرى والجزية وتفصيل ذلك كله، إلا أنني لم أجد في الكتاب الضوابط التي تحدد اتخاذ قرار بدء الحرب والقتال ولا المؤسسات المعنية بالمشاركة في اتخاذ القرار.

لقد عانينا في تاريخنا الحديث من قرارات للحروب دمرت أعلامنا في الوحدة العربية ومعها دمرت قرى ومدناً كخيرة مثل «حرب اليمن» وحروب لبنان الأهلية والحرب الدائرة في الصومال، وبعضها شاركت فيه جيوش وبعضها كان بين جماعات أهلية، وها نحن نشهد حرباً دائرة في اليمن وأخرى في باكستان بين الجيوش وجماعات يمكن أن نسميها معارضة ويمكن أن نسميها متمردة ويختلف الرأي فيها، وكذلك في الصومال، وفي السودان...

الخ. والسؤال هنا هو عن قرار إعلان الحرب وحشد الجيوش ومدى مطابفة ذلك القرار للشرعية الدستورية والشرعية الإسلامية. هل هو قرار فردي يقوم به الرئيس أو الأمير أو الملك؟ أم هو قرار للشعب عن طريق ممثلين في البرلمان؟ أم يجب استشارة الشعب في استفتاء؟ وهل ذلك يمكن عملياً؟ أم هو قرار للمسؤول الأول ثم عليه أن يعود للبرلمان خلال مدة قصيرة؟ أم هو قرار تشارك فيه القيادات العسكرية العليا؟



الشيخ يوسف القرضاوي (أرشيف)

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

انسجي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورديا - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115-03/252224

التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314-03/828381

## الكويت والعروبة بعد عشرين عاماً

بدر الأبراهيم\*

من يدرس تاريخ العرب الحديث، ويتتبع حال الكويت اليوم، لا يمكنه أن يتجاهل قضية الغزو العراقي للكويت عام 1990 وأثرها على الواقع الكويتي وعلى علاقة الكويتيين بالعرب والعروبة، وهو أثر باقٍ حتى بعد مرور عشرين عاماً من ذلك الغزو.

البلد الصغير جغرافياً كان كبيراً فكرياً وثقافياً وأموثية تحتذى بالنسبة لجواره الخليجي، وكان متقدماً ورائداً على مستوى الخليج في ما يخص قضايا الديمقراطية والحريات العامة والعمل بالدستور الذي بدأ بعيد الاستقلال في مطلع الستينيات.

لم تكن الكويت بلداً عادياً، ولم يكن الحراك الثقافي فيها عادياً. فقد تجاوز حدوده المحلية ليصل إلى جواره فليلهم، وتجاوب مع محيطه العربي الأكبر فأخذ منه وأضاف له وتوحد معه وتأثر بتقلبات أحواله.

كانت العروبة عقيدة سياسية وفكرية في الكويت، وكان المثقفون الكويتيون يكتبون في صحف ومجلات رصينة عن القضايا القومية بوصفها قضاياهم، وكان الإيمان بالعروبة يتجاوز التأييد والدعم إلى اعتبارها حامياً للكويت من الأطماع الخارجية، وخصوصاً بعد الموقف الشهير للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر من تهديدات عراق عبد الكريم قاسم للكويت.

دعم حركات التحرر من الاستعمار في العالم العربي كان قضية كويتية. والقضية الفلسطينية كانت القضية المركزية بالنسبة للكويتيين كما لغيرهم في العالم العربي. وكانت الكويت حاضناً وادعماً رئيسياً لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها ضد الصهيونية، وكان الكويتيون في كل هذا يتقدمون أهل الخليج في النماذج مع قضايا أمتهم.

لكن الغزو غير كل هذا. فما حدث كان فاجعاً لعروبة الكويتيين، لأن من قام بالغزو أشقاء عرب، بل هم حلفاء قدمتم لهم الكويت كل الدعم

### أعاد الإسلاميون الاعتبار للقضايا العربية، ولو من بوابة النظرة الإسلامية إليها

المادي والإعلامي في «قادسيتهم» من أجل الدفاع عن (البوابة الشرقية) للعالم العربي من «أطماع الفرس»، ولأن من أيد الغزو أشقاء عرب أيضاً، وأولهم كان الزعيم الراحل ياسر عرفات الذي لم يتخل عليه الكويت بالدعم والحماية أيضاً في أحلك الظروف.

انتهى الغزو سريعاً بتحرير القوات الأميركية الكويت في مشهد مثل نكبة الأمة في أعلى درجاتها تراجيدية. وبدأ الكويتيون يعيشون إفرزات «أم المكارم»، فنشأ كفرٌ فاجرٌ بالعرب والعروبة وصل حدّ التبرؤ من الانتماء إلى الهوية العربية واخترع هوية محلية بديلة على طريقة اليمين الانعزالي اللبناني في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم.

حصل التحول إلى الانعزال، وصبَّ الغضب على كل ما له علاقة بـ«عرب الضد» شعوباً وحكومات، وحدث انتقامٌ واسعٌ من جماعات سكنت الكويت واندمجت فيها عقاباً على كونهم من جنسيات أو أصول تعود إلى عرب «أم المكارم»، وسادت لغة التفوق على الذات على ما سواها.

أفرغ التيار العروبي من مناصريه. فالغالبية الساحقة تحوّلوا للتطليل لبطولات بوش ومديح الإمبريالية والدفاع عنها بوجه أعدائها، وصار الكابوي قديساً ومخلصاً، وتولد شعور عدائي قوي تجاه كل الماضي العروبي الذي اتضح أنه كان خطيئة أدت إلى الغزو.

في السنوات العشرين التي تلت الغزو، بدأ تأثير الغزو وإفرزاته الانعزالية واضحاً في الحراك الثقافي الكويتي كما في الصحافة والإعلام، حيث تراجع مستوى هذا الحراك وباتت الصحافة مرتعاً للغة السوقية والطائفية، وسادت في السنوات الأولى بالذات اللغة الانعزالية المنطوية على عنصرية بغیضة تجاه شعوب يعينها في ما يمكن تسميته تأميم ذنوب الغزو.

لكن قوة التيار الإسلامي الكويتي وتوسع شعبيته في أوساط الكويتيين ساهما في إضعاف التيار الليبرالي الانعزالي الذي امتلك الإعلام واحتل منابرهم. وأعاد الإسلاميون

أو لها صفة دينية، فماذا عن المسلم الذي يرى في الحرب رأياً فقهياً أو سياسياً مخالفاً لرأي الحكومة؟ أليس ذلك يقدر في إمكانية الحشد والتعبئة المعنوية لقرار خطير مثل الحرب؟ وهذا يتعلق به سؤال آخر حول التجنيد الإجمالي أو الاختيار والتطوع في الحرب وإعداد الجيوش النظامية.

ولا شك بأن هناك فروقاً بين الحروب الدفاعية عن الوطن، وهذه حال نفيير عامة لا يجوز التخلف عنها وهي غالب أحوال البلاد الإسلامية الآن، وبين حال الحروب الهجومية أو الاستباقية وهو ما نشهده في حروب أميركا والغرب حول العالم.

هذه أسئلة عملية تتعلق بالقرار الحربي وما يترتب عليه، وهناك أسئلة أخرى عن خلفية مشهد الجهاد.

3) الدور الذي تلعبه الجيوش في البلاد الإسلامية بعدما تحولت إلى قوة عظمى ودور قياداتها في رسم السياسات العامة والحفاظ على الدستور ومقومات المجتمع، وهل يمكن رسم حدود لذلك الدور داخلياً وخارجياً، ومدى نسبة الميزانية التي تخصص للدفاع وإعداد الجيوش، وهل تكون مهمة الإعداد قاصرة على الدولة والحكومات فقط؟ وكيف نمنع ما يتردد عن رشى وعمولات هائلة وتكديس أسلحة لا حاجة للبلاد لها تتحول بعد حين إلى خردة بعدما استنزفت أموالاً طائلة.

أم أننا بحاجة إلى نظرة جديدة تجعل للقطاع الخاص - كما في الغرب - صلاحية المشاركة في الصناعات العسكرية؟ وكيف نحد من خطر تنامي مثل ذلك القطاع؟ وكيف نمنع تغول الجيوش الذي يؤدي إلى استنزاف الميزانيات أو شن الحروب غير الضرورية أو حتى الانقلاب على الدستور بدلا من حمايته.

4) الاقتتال الداخلي وإمكانية معارضته بكل الطرق والامتناع عن المشاركة فيه بالنسبة للقيادة العسكرية النظاميين والمليتين بالطاعة؟ وهل لهم قدرة على المعارضة كما نرى في بلاد أخرى؟ وماذا لو تدخل الجبهة عند تفاقم الأمور للسيطرة على البلاد كما حدث كثيراً؟ ومدى مشروعية ذلك وهل يجب الطاعة لهم إذا تغلبوا، وهنا قد تتكرر الانقلابات العسكرية كما حدث في تاريخنا الحديث. ما هو النظر الشرعي في ذلك كله؟

5) التحقيق في الظروف والقرارات التي اتخذت منذ بدء الحرب وحتى نهايتها، كما نرى في بريطانيا الآن حول حرب العراق، وكما حدث في الكيان الصهيوني حول حرب لبنان الأولى ثم لبنان الثانية، وهل يمكن ذلك وما هو المدى الذي يمكن أن يصل إليه مثل ذلك التحقيق؟

نحن في حاجة إلى نظر شرعي عملي واقعي للإجابة عن مثل تلك التساؤلات المحيرة. نحن نريد وضع قانون للحرب في الإسلام، ونريد وضع مسودة للعلاقات الدولية من وجهة نظرنا الإسلامية في السلم والحرب. أعلم أن هناك اجتهادات سابقة في ذلك، ولكن من الأهمية بمكان الآن وجود مشروع كبير تتبناه هيئة إسلامية عالمية مثل رابطة العالم الإسلامي أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو مجمع الفقه الإسلامي، يجمع فقهاء كباراً وباحثين شباباً وقانونيين عظاماً وخبراء عسكريين وعلماء في الدراسات السياسية والاستراتيجية ليتناقشوا نقاشاً حراً طويلاً يستعرضون فيه:

تاريخ الحروب الإسلامية. ما كتبه الفقهاء السابقون.

التجارب الإسلامية الحديثة في الحرب ونتائجها.

الحروب العالمية والإقليمية خلال القرن الماضي وملابساتها.

دراسات مقارنة لدول أخرى مختلفة ومن ثقافات مختلفة.

وضعية الجيوش ودورها في العالم الإسلامي الآن.

ثم يخلصون في نهاية المطاف ولو بعد سنين إلى مسودة قانون للحرب وآخر للعلاقات الإسلامية وغيرها من الحكومات والمنظمات والأحلاف الدولية التي تدير شؤون العالم الآن. وتصبح تلك المسودات معروضة للنقاش العام في برلمانات الدول الإسلامية وهيئاتها التشريعية والسيادية المختلفة لإقرارها والعمل بها.

فإن لم تقم تلك الجهات بهذه المهمة العظيمة، فعلى شخص في حجم الإمام القرطبي ومعه تلاميذه إثارة الاهتمام حول تلك الأسئلة وبدء مسيرة طويلة لوضع البحوث المطلوبة للإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها.

\* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

وينطبق السؤال على الجماعات التي تعارض الحكومات وتبدأ بالعنوان على القوات المسلحة أو تتمرد، ومدى شرعية مثل ذلك القرار ولماذا يسارع البعض بطاعته دون بصيرة، وما حكم ذلك؟

إذا نظرنا إلى العالم حولنا فنسجد أن هناك خلافاً في أميركا مثلاً حول مدى صلاحية أفراد الرئيس الأميركي بإعلان الحرب وإمكانية الكونغرس في الحد من تلك الصلاحية عبر أدوات تمويل الحرب من الميزانية العامة، وخاصة عند ارتفاع تكاليفها بصورة باهظة، والدور الذي تلعبه قيادات الجيوش مع الرئيس ومجلس الأمن القومي. وفي خلفية ذلك كله يأتي دور المجمع الصناعي العسكري الذي يدير مصانع إنتاج أسلحة الدمار التي يستخدمها الجيش الأميركي والضغط التي يمارسها هؤلاء من أجل زيادة أرباحهم على حساب أرواح ضحايا الحروب. وقد اعترف جنرال سابق بارز ورئيس أميركي مثل دوايت إيزنهاور بالدور الخطير الذي يلعبه هذا المجمع الاستثماري في شن الحروب وإشغالها.

في بلادنا لا يبدو واضحاً ولا حتى في دساتير الدولة الإسلامية الحالية الفروق الواضحة بين تلك الأدوار. ويُجيبش الرأي العام وفق قرار القيادة العامة التي كانت لسنوات طويلة يملكها عسكريون شنوا حروباً مدمرة أثار الشيخ إلى بعضها، مثل حرب العراق ضد إيران ثم غزو العراق للكويت (ولو أن صدام حسين لم يكن عسكرياً، بل كان مدنياً بعتياً في حلة عسكرية). وبسبب غياب تلك الضوابط يطرح سؤال آخر هو:

2) إمكانية معارضة قرار الحرب سلمياً بالتصويت ضده في البرلمان أو التظاهر ضد الحرب الدائرة التي اتخذ قرارها بصورة دستورية والكتابة ضد تلك الحرب. وهل يُعد ذلك من التخذيّل أو النفاق أو الانهزامية؟

ويتعلق بذلك أيضاً سؤال الضمير عند الامتناع عن المشاركة في العمليات العسكرية بسبب عدم الاقتناع بمشروعية الحرب أو بسبب التزام أخلاقي معين.

هذا كله نراه اليوم في بلاد غربية، حتى رأينا وما زلنا نرى تظاهرات مليونية «ضد الحرب» تشارك فيها جماعات متعددة ونفرح نحن بها لأنها من وجهة نظرنا ضد العدوان المستمر على بلادنا. ولكننا لا نتساءل هل يمكن أن تسمح حكومة إسلامية بمثل تلك المعارضة الصريحة لحرب تشنها؟

لقد أعلنت حكومة السودان حرباً سمّتها جهاداً ضد الحركة الشعبية في جنوب السودان، ثم بعد سنوات اقتنعت بعدم جدوى حسم الحرب فتوصلت إلى اتفاق سلام وتقاسم للسلطة مع من كانوا متمردين من قبل، وكررت ذلك في دارفور. كيف يمكن وصف ذلك وتحليله؟ وهل يمكن السماح للمعارضة التي خالفت قرار الحكومة بحشد رأي عام ضد قرار الحرب وتقنيد الأسانيد التي استندت إليها الحكومة؟ هناك حديث في الكتاب حول حق غير المسلم في الامتناع عن المشاركة في حرب لا يسمح بها دينه



جندي أميركي على الحدود العراقية - الكويتية (رويترز)

الاعتبار للقضايا العربية، ولو من بوابة النظرة الإسلامية إليها. كما أن الانتفاضة الثانية وما تلاها من أحداث في فلسطين والمنطقة وصولاً إلى حصار غزة ثم الحرب المجنونة عليها، أسهمت في صحوة عروبية في مواجهة ثقافة الانعزال.

رغم ذلك ما زال التيار الانعزالي ناشطاً وقوياً في الإعلام، وهو يستند في تقوية منطقه إلى ثنائيات الغزو - التحرير التي تصنف العرب في خانة الأشرار والأميركيين في خانة الأحرار. وهو ما يجعل هذا الانعزال، كأي انعزال في المنطقة، ينتقل بسرعة من خانة «الحياة» إلى الموقف المعادي للعرب وقضاياهم المحقة.

بالتالي لا يُستغرب وجود أصوات وأقلام تعتبر العداء للفلسطينيين ديناً وعقيدة، وتشجع إسرائيل على ضرب غزة، وتهاجم بشراسة وبلغة بذئية كل حركات المقاومة ورموزها وكل من تسول له نفسه مواجهة المشروع الأميركي - الصهيوني في المنطقة، وتطبل للاحتلال الأميركي للعراق وتتمنى تغميمه على دول أخرى في المنطقة للدخول في العصر الأميركي. ولا غرابة في تطابق بعض المقالات الانعزالية الكويتية مع تلك المنشورة في الصحافة الإسرائيلية.

وما جعل هؤلاء يزيدون شراسة هجومهم وبذاءته، هو تزايد العائدين إلى أحضان العروبة في الكويت وقيام التظاهرات الحاشدة من جديد لدعم وتأييد الحق الفلسطيني وحركات المقاومة والتضامن بالوحشية الصهيونية، وعودة الأعمال الأدبية والفنية الكويتية لتبني القضايا القومية وعلى رأسها قضية فلسطين تفاعلاً مع نبض الشارع.

لا يمكن تجاهل بقاء آثار الغزو على المستوى السياسي والثقافي حتى بعد عشرين عاماً من ذلك الحدث. لكن نشوء وتنامي وعي جديد يعيد حصر الموضوع في إطاره الطبيعي ويرفض سياسة التشفّي والانتقام من العرب وأخذهم بجريرة النظام العراقي السابق، يجعل من الممكن القول إن حجم هذه الآثار المترسبة يتضاءل تدريجياً.

لم يعد ما هو عراقي أو فلسطيني أو غيرهما يمثل العدو بالنسبة لكثير ممن كان لهم كذلك خلال العشرين عاماً الماضية. لكن تيار الانعزال يواصل الترويج لعقيدته الاستعمارية رابطاً مصالحه بمصالح أميركا، كما كان بعض هذا التيار يربط مصالحه بمصالح صدام أيام وثام الثمانينيات.

عودة الكويت إلى حضن العروبة باتت واقعاً رغم أصوات الانعزال، لكن التعافي من آثار الغزو على كل مناشط الحياة ما زال بحاجة إلى مشروع حقيقي يطلق عجلة التنمية في الكويت ويعيد للنشاط الثقافي والفني وهجه المفقود في ظل مناخ ديموقراطي صحي وخلاص المناكفات العبيثية.

\* كاتب سعودي

## عملية التسوية

# المقاومة تشعل الضفة عشية مفاوضات واشنطن

## مقتل 4 مستوطنين في الخليل في عملية تبنت «القسام» مسؤوليتها

الجانب الفلسطيني، تضمن من خلالها حفظ ماء الوجه للطرفين». بدوره، دعا الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، إلى «التخلي عن الاستخفاف والتشكيك» للتوصل إلى نتيجة خلال المفاوضات. وقال إن نتينياهو «توجه إلى واشنطن لإيجاد حل يقضي بقيام دولتين لشعبين مع إنشاء دولة فلسطينية ديموقراطية منزوعة السلاح إلى جانب دولة إسرائيل»، مضيفاً إن «أي حل آخر سيكون خطيراً».

وفي السياق، قال عباس، للصحافيين خلال وجوده على الطائرة، إن «الموعد المحدد لإنهاء المفاوضات منطقي»، مضيفاً «إذا كان هناك حسن نية، فهذا أكثر من كاف». وأمل أن يكون هناك «دور نشط للولايات المتحدة في المحادثات»، مشيراً إلى أنه «عندما يصل الطرفان إلى طريق مسدود، ينبغي لإدارة أوباما تقديم اقتراحات لردم الهوة بين الطرفين». وفي السياق، كشفت مصادر دبلوماسية أن السلطة الفلسطينية طلبت من مصر الاستفادة من خبرتها التفاوضية مع إسرائيل، عبر تأليف وفد استشاري لتقديم الدعم إلى المفاوضات الفلسطينية، ولا سيما في القضايا المعقدة.

وكشف المتحدث باسم الرئاسة المصرية، سليمان عواد، أن مصر رفضت عرضاً لإطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في منتجع شرم الشيخ. وأوضح أن الرئيس حسني مبارك قال «إذا حضر أوباما فأهلاً وسهلاً، وإذا لم يحضر، فلا أستطيع أنا كرئيس مصر أن أطلق مفاوضات من دون حضور على أعلى مستوى من جميع الأطراف، بما في ذلك الطرف الأمريكي». وفي ردود الفعل، اتهم وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، زعماء عرباً لم يسلمهم بـ«خيانة» شعوبهم من خلال المشاركة في مفاوضات التسوية. وذكرت وكالة أنباء «فارس» أن متكي خاطب «بعض القادة الذين يخوضون مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني وفقاً لإملاءات أميركية، قائلاً: عليكم أن تعلموا أن مفاوضاتكم تعد مسامراً في نعش هذا السلام».

من جهتها، قالت السعودية عبر وزير الثقافة والإعلام، عبد العزيز خوجة، إن «مواصلة إسرائيل الاعتداءات على الشعب الفلسطيني ستؤثر على سير المفاوضات المباشرة».

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

كل مناطق الضفة الغربية. ونقل الموقع عن مصادر مقربة من المرشد الروحي لحزب «شاس»، الحاخام عوفاديا يوسف، تأييده للمفاوضات المباشرة واهتمامه بإجرائها، لكنه مع ذلك طالب بالاستئناف الفوري للبناء في القدس كلها، مع انتهاء فترة التجميد، بما فيها الأحياء اليهودية في شرقي المدينة مثل بسغات زئيف، وراموت، ونافيه يعقوب، والكتل الاستيطانية الحريدية ما وراء الخط الأخضر مثل كريات سيفر وبيتار.

وأوضح رئيس شاس إيلي يشاي أن «حركة شاس تعارض استمرار التجميد من دون تمييز في الأماكن، وأن من الصحيح العودة للبناء من دون تأجيل».

وفي السياق، نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصادر إسرائيلية قولها إن «الإدارة الأميركية باتت تدرك صعوبة الاستمرار في تجميد الاستيطان، لأن الالتزام بالقرار يعني تفكيك الحكومة الحالية برئاسة نتينياهو، وانتهيار عملية السلام». وأوضحت أن واشنطن وعدت «بالوصول إلى حلول توافقية مع

وأضاف «أنا مدرك للصعوبات، لكنني أعتقد أن من الممكن التوصل إلى اتفاق للسلام. حكومة إسرائيل تريد التقدم على طريق السلام ليستمر على مدى أجيال. ووجدها حكومة الليكود قادرة على تحقيق هذا».

وقبل توجهه إلى الولايات المتحدة، تلقى نتينياهو دعماً سياسياً مفاجئاً من حزب «شاس» الديني الحريدي، الذي أبدى استعداده لتمكين نتينياهو من «مساحة تنفس» إضافية بعد انتهاء فترة التجميد، من خلال عدم إلزامه بالتعهد الذي أعلنه بتجديد البناء في

عباس وباراك يلتقيان سرًا وواشنطن تسمح ببناء استيطاني محدود



نتينياهو خلال جلسة لحزبه قبل توجهه إلى واشنطن أمس (نير الياس - رويترز)

بدأت واشنطن تستقبل الأطراف الرئيسية لإطلاق مفاوضات السلام، بعد لقاء سري جمع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، في وقت طمان فيه بنيامين نتينياهو حزبه إلى عدم التنازل عن أرض إسرائيل!

«اجتمعوا في بيت خاص، بهدف التمهيد للقاء القمة في واشنطن».

وأضافت الصحيفة إن باراك توجه جواً في التاسعة من مساء الأحد الماضي، يرافقه منسق العمليات في المناطق (الضفة الغربية)، إيتان دنغوط، واجتمع مع عباس في لقاء وصف بالإيجابي، حيث نوقشت الترتيبات الأمنية في الضفة والاستعدادات لقمة واشنطن. من جهته، وقبل مغادرته القدس المحتلة، قال نتينياهو إنه حاول طمأنة حزبه «الليكود»، مشيراً بطريقة غير مباشرة إلى أنه «سيكون من الصعب انتزاع تنازلات جغرافية منه خلال محادثات السلام». وقال، خلال اجتماع لأعضاء الحزب، «عليكم ألا تقلقوا. ليس لأحد أن يعلمني ما هو حب أرض إسرائيل».

قتل أربعة إسرائيليين في عملية للمقاومة هزت الضفة الغربية، أمس، ووصل صداها إلى واشنطن التي وصلها قبل ساعات الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينياهو استعداداً لانطلاق المفاوضات المباشرة من خلال مادية عشاء اليوم.

وقتل المستوطنون الأربعة برصاص مقاومين فلسطينيين عند مدخل مستوطنة «كريات أربع» في الخليل. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إنه بعد عملية إطلاق النار اقترب المسلحون من السيارة التي كان فيها القتلى وأطلقوا النار مرة أخرى للتأكد من القتل. وأعلنت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لـ«حماس»، في بيان، «مسؤوليتها الكاملة عن عملية الخليل البطولية».

وقال المتحدث باسم الكتائب، أبو عبيدة، «نؤكد وبارك لجميع أبناء شعبنا في الضفة وغزة هذه العملية» التي «تأتي ضمن سلسلة عمليات رد على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وأهلنا هناك وضد الحرب وضد المقدسات وضد عمليات الاستيطان وفي سياق استكمال مشروعنا الجهادي والمقاومة في الضفة التي لم تبخل على شعبنا بالتضحيات من أجل استمرار هذا المشروع»، مشيراً إلى أنها «توجه رسالة للذين يراهنون على السلام بأن التنسيق الأمني لا يفيد وأن خيار شعبنا الأصيل هو خيار المقاومة». وقال شهود عيان إن قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت بلدة بني نعيم القريبة من موقع العملية، وأعلنت فرض حظر التجول عبر مكبرات الصوت. وأضافوا إنها شنت عملية دهم للمنازل، بعدما تمركزت على مداخل البلدة.

وسبق وصول عباس ونتينياهو إلى واشنطن كشف صحيفة «يديعوت أحرانوت» الإسرائيلية عن لقاء سري جمع وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك وعباس في عمان يوم الأحد الماضي، وقالت إن باراك وعباس

### ما قبل ودل

مددت محكمة الصلح

في مدينة الناصرة أمس اعتقال المواطن المقدسي، خالد محمد سليمان إغبارية، من مدينة أم الفحم في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر لمدة 13 يوماً، بشبهة ارتكابه مخالفات ضد أمن إسرائيل. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» اعتقل إغبارية (51 عاماً)، لكن المحكمة فرضت حظر النشر على الغالبية العظمى من تفاصيل التحقيق في القضية. (يو بي أي)

## «رسالة مفتوحة إلى محمود عباس»: براءة من المفاوضات والمساوم

المتحدة، لجان فلسطين الديموقراطية - أميركا اللاتينية، الاتحاد العربي الكندي - كندا، الجمعية الفلسطينية الكندية، الجالية الفلسطينية في النرويج، اتحاد مؤسسات الجالية الفلسطينية في أوروبا، لجنة الدفاع عن حق العودة، اتحاد الأطباء الفلسطينيين - ألمانيا، أجراس العودة - دمشق، منظمة الشبيبة الفلسطينية، رابطة المبدعين العرب، الجمعية الفلسطينية في قبرص، الجمعية الفلسطينية الأدبية، حملة التضامن مع أحمد سعادت - أمريكا الشمالية وأوروبا، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، شبكة الشباب الفلسطيني.

كذلك يحمل البيان توقعات عشرات الشخصيات المرموقة من أكاديميين وكُتاب وفنانين، من بينهم منير شفيق، نصير عاروري، نديم مقدسي، سيف الدعنا، نور مصالحة، بشارة دومان، أسعد غانم، إصلاح جاد، كمال الطويل، فادية خوري، أسعد أبو خليل، هاني فارس، منير العكش.

جوهر القضية الوطنية الفلسطينية وأساسها، وأنه لا يحق لرئيس السلطة الفلسطينية وأي كان «التنازل عن هذا الحق أو التلاعب به أو الموافقة على المبادرات السياسية التي تساهم على هذا الحق وتعلن تفهمها للعنصرية الصهيونية بإلغائها حقنا في العودة إلى وطننا».

واختتم البيان بتأكيد حيوية الشعب الفلسطيني وقدرته على الاستمرار، معلناً البراءة من «كل من يفاوض ويساوم على حقوقنا ووطننا». وتظهر التوقيعات انضمام الكثير من الشخصيات السياسية والأكاديمية العربية إلى الموقعين على البيان الذي سيوزع غداً، بالتزامن مع بدء أولى جلسات المفاوضات المباشرة في مقر وزارة الخارجية الأميركية.

ومن بين عشرات الجمعيات الفلسطينية في أوروبا والولايات المتحدة والوطن العربي وغيرها التي وقعت على البيان: شبكة الجالية الفلسطينية - الولايات

على المضي قدماً في ما تعدّه أنت فاشلاً وعبثياً، ترقى إلى مستوى الجرائم الوطنية والقومية بتفريطها بأكثر الحقوق إجمالاً».

واتهم موقعو البيان عباس بالخروج عن «الإجماع الوطني» وأنه لم يعد يمثل سوى نفسه. كذلك اتهم الموقعون عباس بأن سياسته قادت القضية الفلسطينية إلى الانحطاط والتصفية، وأنه أسهم «بالتشكيك بحقوق كانت حتى الأمس القريب غير قابلة للجدل». ورأوا أن سياسة عباس لم تنتج «سوى تدمير مؤسسات الحركة الوطنية الفلسطينية واستبدالها بسلطة لا سلطة لها إلا في قمع شعبنا الرازح تحت حراب الاحتلال بجهاز أمن يسهر فقط على أمن الاحتلال».

وأكد البيان اعتبار «المقاومة حقاً شرعياً وقانونياً لشعبنا في جميع أماكن وجوده، كفلته له المواثيق والأعراف الدولية، ولا يحق لك أو لغيرك مصادرتها واستعادتها».

وأكد البيان أن «قضية اللاجئين هي

واشنطن - محمد سعيد

أكدت العديد من المؤسسات والهيئات والشخصيات الفلسطينية في مختلف أماكن الشتات رفضها المطلق للعودة إلى المفاوضات المباشرة، مطالبين في بيان يحمل توقيعاتهم رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الذي وصفوه بـ«المنتهية ولايته»، إلى «الاحتكام للشعب والالتزام الكامل بالحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حق العودة للاجئين كشرعية واحدة ووحيدة».

واتهم الموقعون الرئيس الفلسطيني بالعمل من خلال المشاركة في المفاوضات على تصفية القضية الفلسطينية. وقال البيان، الذي جاء بعنوان «رسالة مفتوحة إلى محمود عباس»، إن «ما قامت، وتقوم به إدارتك المنتهية الولاية وغير الشرعية من سياسات وممارسات لم يعد يمثل فقط خطورة حقيقية على حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف، بل لقد أصبحت هذه الممارسات والسياسات، بإصرارك

## عربيات دوليات

### إسرائيل «مهمّة» بتقليص التعاون العسكري بين روسيا وسوريا

أعلنت السفارة الإسرائيلية لدى روسيا، أنّ أزارى، أمس اهتمام تل أبيب بتقليص التعاون العسكري التقني بين موسكو ودمشق. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن أزارى قولها في موسكو إن «إسرائيل ترمي بالطبع بتقليص إمدادات السلاح الروسي إلى سوريا». وأضافت «لكننا ندرك أيضاً المصالح الروسية في المنطقة».

(يو بي آي)

### الأسد إلى إيران بعد رمضان

أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أنّ الرئيس السوري



بشار الأسد (الصورة) سيزور طهران بعد شهر رمضان. (يو بي آي)

### الزعمي: إسرائيل كانت مصممة على القتل

أعلنت النائبة في الكنيست الإسرائيلي عن حزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، حنين الزعبي، أنّها أبلغت اللجنة الدولية، المكلفة التحقيق في الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية، في إفادتها أمامها أمس، أنّ قوات الكوماندوس الإسرائيلي كانت في مهمة قتل. وأضافت الزعبي، التي توجهت إلى الأردن للإدلاء بإفادتها، إنه كان واضحاً منذ البداية أنّ «الكوماندوس كان ينظر إلى كل واحد من الناشطين على أنه إرهابي». وأوضحت أنّ إسرائيل استخدمت أعداداً كبيرة من قوات النخبة المجهزين بأسلحة متطورة، مظهرة نيّتها قتل الركاب.

(أ ب)

### مجمع فاتيكان يهاجم القذافي

رأى مسؤول في مجمع فاتيكان في دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي من روما إلى أن يصبح الإسلام «دين أوروبا بأسرها»، «استفزازاً وقلّة احترام للبابا وإيطاليا، حيث معظم السكان من الكاثوليك».

وقال سكرتير مجمع تبشير الشعوب، روبرت ساره، في حديث لصحيفة «لا ريبوبليكا»، إنّ دعوة القذافي «لا معنى لها لأن الأفراد وحدهم يقررون إذا أرادوا أن يكونوا مسيحيين أو مسلمين، أو أن يعتنقوا ديانات أخرى».

(أ ب)

## تقرير

# «يديعوت»: «حماس» تمتلك صواريخ تهدد شمال تل أبيب

تراقب دولة الاحتلال بقلق تطور القدرة الصاروخية لحركة المقاومة الفلسطينية، وسط ترجيحات بامتلاك «حماس» صواريخ تصل إلى تل أبيب

ذكرت صحيفة «يديعوت أchronوت»، أمس، أنّ بحوزة حركة «حماس» في قطاع غزة صواريخ من طراز «فجر» يصل مداها إلى 80 كيلومتراً، وتهدد مدناً في فلسطين المحتلة تقع شمال تل أبيب.

وقالت «يديعوت أchronوت» إنّ حركة المقاومة أنهت أخيراً سلسلة تجارب على صواريخ «فجر»، وإنّ نجاح هذه التجارب يعني أنّ الحركة ستبدأ خلال بضعة شهور مرحلة صنع قذائف صاروخية مشابهة قادرة على الوصول إلى مدن كفار سابا ورعنانا وهرتسليا وكفار شمرياهو وجميعها تقع شمال تل أبيب. وأشارت إلى أنّ التقدم الكبير للغاية الذي حققته «حماس» في مجال القذائف الصاروخية خلال العقد الأخير يثير قلقاً إسرائيلياً، وخصوصاً أنّ صواريخ «حماس» باتت تهدد الآن كل



عناصر أمنية حماسية تحضر مخدراتها لأحرفها في غزة (سهيب سالم - رويترز)

وقال القيادي في الجماعات السلفية الجهادية أبو البراء المصري، في بيان له، إنّ «أمن حكومة حماس وبمساندة من القسام يلاحقون عناصر الجماعة لاعتقالهم بعد حادثة خان يونس».

وأوضح أنّ مجموعة من عناصر الجماعات السلفية كانت تطلق قذائف باتجاه قوة عسكرية للجيش الإسرائيلي شرق القرارة، وحين انسحابها اعترضها عنصر من القسام وأطلق النار عليها «فدافع أفرادها عن أنفسهم وأطلقوا النار باتجاهه واختطفوه»، لكنهم ما لبثوا أنّ أطلقوا سراح المختطف بعد «نصب حواجز للقسام»، بحسب البيان.

ورأى المصري أنّ «حماس ليست معنية بأي عمل مقاوم، لذلك هي تحارب كل من يحاول تنفيذ أي هجوم ضدّ القوات الإسرائيلية، وقد تركزت تلك الحوادث أخيراً بوضوح للعيان ومع تنظيمات أخرى».

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة فلسطينيين خلال حملة دهم في عدة قرى جنوب مدينة بيت لحم.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إنّ المعتقلين الخمسة أحيلوا على الجهات الأمنية للتحقيق، من دون أنّ تحدد ما إذا كان للمعتقلين أيّ انتماءات تنظيمية.

(أ ف ب، يو بي آي)

جرت تهيئتها من سيناء إلى غزة. وتطوّر هذه الصواريخ يقوم به «رجال علم يعملون في خدمة حماس بالتعاون مع خبراء من معاهد أبحاث عربية من عدة دول في الشرق الأوسط». في هذه الأثناء، اتهمت جماعة سلفية في قطاع غزة الأجهزة الأمنية لـ «حماس» بشن حملة اعتقالات في صفوفها على أثر الاشتباك الذي وقع مساء أول من أمس بين الجانبين.

منطقة وسط فلسطين المحتلة. ولفتت الصحيفة إلى أنه إذا استمر التقدم الذي تحقّقه «حماس» في المجال الصاروخي، فإنها ستكون قادرة خلال فترة قصيرة على تطوير صواريخ يصل مداها إلى شمال منطقة وسط فلسطين المحتلة. وأضافت إنّ الصواريخ الموجودة اليوم بحوزة الحركة هي من طراز «فجر 5» التي يصل مداها إلى 70 كيلومتراً، والتي

## استراحة

### 6 2 8 sudoku

				9				1
	5	7	8					
6	4	9	1					
9		8		1				
		2	7	9	4			
					8			7
			2					
				8	9	6		3
				7	1	8		
	1			6				

### حل الشبكة 627

6	7	2	4	5	8	3	9	1
3	8	4	1	9	6	7	5	2
9	5	1	2	3	7	8	6	4
1	9	5	8	2	3	4	7	6
2	6	8	7	4	9	1	3	5
4	3	7	6	1	5	2	8	9
7	2	6	5	8	4	9	1	3
5	1	3	9	7	2	6	4	8
8	4	9	3	6	1	5	2	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 6 2 8 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- فاكهة تُعرف باسم شمام - 2- جزيرة جبلية يونانية - فزق بين شبين - 3- قعد على الكرسي - مدينة إيطالية في لومبرديا بسفح الألب - 4- حرف عطف - وعاء من جلد يضع فيه الصياد الطرائد - 5- عاصمة أوروبية - مثل ونظير - ضمير متصل - 6- راية وعلم - 7- مدينة فرنسية - في القرن الكريم - طائر وهمي كبير - 8- نعام - أداة إستثناء - عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 9- دواء يدخل في معالجة مرض الملاريا - حائط يلف المدينة أو الحديقة - 10- شهر هجري - من المكسرات

### عموديا

1- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون - 2- مدينة فرنسية - يخفق القلب بضربات عنيفة - 3- يضع خلسة - بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل - عاصفة بحرية - 4- من الخضار - صيره مجنوناً - أحرف متشابهة - 5- إحسان - حرف أبجدي - 6- جزيرة في الخليج تتبع إمارة أبو ظبي ومرقا نطفي - 7- مشية فيها تبخرت ودلال - تهيأ للحملة في الحرب - 8- من نتائج الحريق أو بقايا الحريق - عاصمة أوروبية - 9- خلاف يسار - خصب - 10- معركة وقعت في الخامس للهجرة بين المسلمين وقريش إنتهت بنصر المسلمين تُعرف أيضاً بوقعة الأحزاب

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- ذهب مع الريح - 2- واترلو - جحا - 3- أفر - متر - أر - 4- لا - أنقرة - 5- فنكوفر - ربح - 6- قاف - 7- را - الشهية - 8- ربح - ربح - 9- من غير ليه - 10- حصان طروادة

### عموديا

1- ذو الفقار - 2- هافانا - حمص - 3- بتر - كفر - نا - 4- مر - لو - أرغن - 5- علم - فو - 1- ط - 6- أوتار - أبر - 7- رن - الحلو - 8- ربح - قريش - يا - 9- يحارب - هدهد - 10- حارة حريك

### مشاهير 6 2 8

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك اليمن الحبشي. حاول هدم الكعبة سنة 570 مستخدماً الفيلة في القتال. دعت المراجع العربية هذه الحادثة عام الفيل وفيه يؤرخون مولد الرسول 5+3+4+7+6 = من الحيوانات الأليفة ■ 8+9+1+2 = لقب تركي ■ 10+11 = ضد حلو

حل الشبكة الماضية: روزانا اركيت

إعداد  
نور  
مسعود

## تضحية



«تظاهرة سياحية» في ساحة الميدان في المدينة العتيقة في براغ (الأخبار)

تحولت جمهورية تشيكيا خلال العقد الماضي الى إحدى أهم الدول السياحية في العالم. ومثلت براغ، عاصمتها وإحدى أكبر مدنها، نقطة جذب السياح من مختلف الأنحاء. ولكن لا يمكن التجوال في براغ من دون استحضار الماضي والقراءة في حاضرها السياسي، وخصوصاً أنها دخلت العولمة من أوسع أبوابها، وحققت خطوات كبيرة في مسيرة الانضمام الى الاتحاد الأوروبي

## براغ: عاصمة الرومانسية في زمن العولمة

براغ - جنه نصر الله

هو المكان الذي تتنابك رغبة الضياع في أزقته، لا بل ترغب لو أن الزمان يتركك لحالك، ينساق لبعض الوقت أو ربما لكل الوقت. ما حاجتك اليه. أنت هنا في حضرة التاريخ، تعبت في صفحاته، وتتسكع في قصوره وقلاعه. وتنسج على ضفاف نهر الفلتافا فتغفو على موسيقى موزار تنبعث من مسرح في الساحة القديمة سبق أن أحيا فيه أماديوس أولى حفلاته في هذه العاصمة. تستيقظ مع شروق الشمس أو عند مغيبها، أو قد لا ترغب في الاستيقاظ، فانت هنا ملك في حضرة الملوك وقيصر في حضرة القيصرية وواحد من أباطرة ذلك الزمان. صدقك الملك كارل الرابع والقديس فاتسلاف الذي يمطني فرسه في وسط ميدان يحمل اسمه في الساحة القديمة. إنها براغ، عاصمة السحر والإغراء، والخدر اللذيذ. إنها براغ، عاصمة التسكع والشهود والأنزواء الذي لا تريد له أن ينتهي. إنها العاصمة التي أبقت كتاب تاريخها مفتوحاً، وجعلت منه حاضراً يستقطب ملايين السياح سنوياً. تاريخ تعزز به وتقدمه على أطباق من ذهب تغطي قمم كنائسها وقصورها ومعالمها الأثرية، ما جعلها تستحق لقب المدينة المذهبة، ومدينة المئة برج رطباً بعدد الأبراج الأثرية التي تتوزع في أرجائها. تصل الى هذه المدينة مزوداً صوراً وأوصافاً وحكايا استقيتها ممن سبقوك الى زيارتها. تحمل ذاكرتك السياسية وتفردها أمامك لتصبح رفيقتك في

تفقدك الأولي للمكان. نشوء الدولة التشيكوسلوفاكية عام 1918، وصول الحزب الشيوعي الى السلطة عام 1948، «ربيع براغ» عام 1968، وانهيار المعسكر الاشتراكي و«الثورة المخملية» عام 1989، الانفصال عن سلوفاكيا عام 1993 والانضمام الى الاتحاد الأوروبي عام 2004، وأخيراً، وليس آخراً، زيارتنا للرئيس الأميركي باراك أوباما لإعلان رؤيته لعالم خال من الأسلحة الذرية، وثانياً لتوقيع معاهدة ستارت 2 في نيسان 2009.

أفكار وصور وصراع فكري وابدولوجيات تقابلها رغبة في التفلت من كل التعقيدات اليومية وإطلاق العنان لمزاج وأهواء أزهقتها القوانين والنظم بممنوعاتها ومحرماتها. ولكن الرغبة تسقط فجأة أمام شهوة التحليل والمقارنة بين الماضي والحاضر، التي تفرض نفسها عليك رغم أنها زيارتك الأولى للبلاد. تقارن بما سمعت وقرات وتعلمت وعاشت وناصرت، أنت القادم من بيئة يسارية لم تعد تحسن سوى التغني بأمجاد غابرة.

### قبل وبعد

ما قبل الشيوعية وما بعدها: تطاردك المقارنة لا بل ترهقك لما فيها من إسقاطات على حال الأحزاب اليسارية في بلادك وعالمك العربي. تؤنب الجيل الشاب بنظراتك، تحمله مسؤولية انهيار النظام الاشتراكي، تثيرك «سعادته» في التهام الهمبرغر والبيتزا وسواها من الوجبات السريعة، تستفزك مواكبته آخر صيحات الموضة. يصدك العدد الهائل لمنتجات القمار والكارزينوهات التي تنتشر مثل

الغفر من دون أي رقابة. وقبل أن تنجح في استيعاب ما يجري من حولك، تلتفك رائحة الحشيش المنبعثة من أحد الأزقة، حيث يتجمع شبان لا تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، يدخنون سجائرهم تسخر من هذا الجيل الذي يدفع ضريبة باهظة مقابل حرية اشتراها من دون أن يدقق في النوعية والمواصفات. تنهره متسائلاً «هل تستحق هذه الكماليات الملقومة بأشكال من الفساد الارتداء في أحضان الغرب؟»، ولا تستفيق من هذا السجال الداخلي إلا على مشهد مسن يبحث في القمامة أو سيدة تجمع العبوات الفارغة وتدوسها برجلها بعصبية واضحة، قبل أن تحشرها في كيس تبني محتوياته لاحقاً مقابل بضعة كورونات تكاد لا تؤمن لها قوتها من وجبات بلدها التقليدية. تحسم السجال وتقول: «الوقوع على مثل هذه المشاهد كان مستحيلاً في العصر الاشتراكي»، علماً أنك تقر بصوت خفيض أن النظام الاشتراكي ارتكب سلسلة أخطاء مميتة. ولكن السجال يرفض أن ينتهي والمقارنة تأتي أن تستسلم بسهولة، وخصوصاً حين تلمس أن هناك محاولة طمس كاملة للتاريخ الاشتراكي، وكان البلاد انتقلت مباشرة من القرون الوسطى الى عضوية الاتحاد الأوروبي. وإذا جاء أحدهم على ذكر عصر الاشتراكية، فبهذه تحميله مسؤولية كل المشاكل السياسية والاجتماعية وصولاً الى الطابع البشرية الخاصة بالشعب التشيكي، علماً أن النمو الذي عرفته براغ بين عامي 1948 و1989 جعلها تلتحق تدريجياً بأهم العواصم

يصدك مشهد مسنة تبحث في القمامة عن عبوات فارغة لتبيعها مقابل بضع كورونات

هناك محاولة طمس كاملة للتاريخ الاشتراكي. وكان البلاد انتقلت مباشرة من القرون الوسطى الى عضوية الاتحاد الأوروبي

الأوروبية. ولكن الشعب التشيكي لا يعترف بذلك، بل يرى مثلاً أن الفساد هو تركة النظام الاشتراكي، الذي مضى على انهياره أكثر من عشرين عاماً. وعدم إلتقان

اللغة الإنكليزية هو أيضاً نتيجة لهذا الزمن المغضوب عليه، علماً أن جيلاً كاملاً تخرج من جامعات علمت أبناءها في ظل النظام الديمقراطي والانفتاح والحرية. العدائية وانعدام الود والتعامل السلبي مع السياح والضيوف والاستياء من أي سؤال يطرحونه، حتى لو كان من نوع «من أين الطريق؟»، يتحمل مسؤوليته النظام السابق. إنه، باختصار، المشجاب الذي يُعلق عليه التشيكيون كل أخطائهم ومشاكلهم وتعثراتهم. وحده الجيل المخضرم لا يزال يحن الى ذلك العصر ويترحم على أيامه. ولعل هذا ما يبرر أن تكون كتلة اليسار، التي تضم الشيوعيين السابقين، ثالث أكبر كتلة بعد الحزب الديمقراطي واتحاد الديمقراطيين المسيحيين اللذين يتكوّن منهما الائتلاف الحكومي. أما السواد الأعظم من الشباب، فيعيش في المقلب الآخر، والمقارنة بالنسبة اليهم غير واردة أصلاً، لأن الإجابة محسومة لمصلحة النظام الحالي. ولا إمكان للاستفاضة في النقاش لأنهم ينفونه بإجابة واحدة: «أصبحنا نملك حرية التنقل والسفر». وعن أحوال المعيشة والغلاء وعدم توافر فرص عمل وسواها

## العراق يدخل «الفجر الجديد» بلا حكومة: الاحتلال باق

غالباً ما تكون المصطلحات السياسية مليئة بالزيف؛ دخل العراق أمس مرحلة «الفجر الجديد» وفق التسمية الأميركية، من دون أن يكون هناك جديد نوعي. الاحتلال باق لكن بزّي جديد، والعراقيون عاجزون عن حفظ الأمن وعن تأليف حكومة

يدخل العراق، ابتداءً من اليوم، «فجراً جديداً» يريد البعض تصويره على أنه «تاريخي». لكن تدقيقاً في ملامسات المناسبة، ألا وهي دخول بلاد الرافدين مرحلة «النهاية المهمة القتالية للقوات الأميركية» في إطار عملية «الفجر الجديد»، من خلال سحب الفرق القتالية وإيصال عدد الجنود الأميركيين إلى ما دون سقف الخمسين ألفاً، يُظهر أن الصفة التاريخية لا تعدو كونها لفظية، وتنبع قيمتها الفعلية الوحيدة من أنها خطوة قد تمهد لما يمكن أن يكون تاريخياً فعلاً، أي الانسحاب الأميركي الكلي المفترض إتمامه في نهاية عام 2011. رسمياً، تُغيّر شكل الاحتلال؛ فـ «الفجر الجديد» غير مهمة القوات المحتلة من شأن الحملات العسكرية والغارات والغزوات المباشرة، إلى المراقب عن بعد لما يجري

الحربية في العراق» خير دليل على نية الاحتلال مواصلة عملياته متى دعت الحاجة، وفي ظروف يفرضها هو على أبواب الانتخابات الأميركية النصفية. والمفارقة الأكبر تبقى في واقع أن العراق المدسّر يدخل مرحلة استعادة جزئية للسيادة، وهو بلا حكومة كاملة الصلاحيات، ما يضاعف من هشاشة الوضع الأمني، الذي بدا أنه لم يتأثر كثيراً بوجود 160 ألف جندي أميركي، أو بوجود 49700 ألف منهم حالياً. وضع سبق أن ألزم المسؤولين الأميركيين بالقيام بعشرات الزيارات الطارئة، وجميعها فشلت في إنجاح ولادة قبصرية للحكومة. ولأنه من المفترض تخليد الذكرى، فقد أقيم في بغداد احتفال رسمي ألقى فيه رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي كلمة أشاد فيها بـ «الإنجازات الأمنية التي

أعادت سيادة العراق واستقلاله»، منتقداً من يصفون الوضع الأمني في البلاد بـ «المندهور»، وذلك على مسمع ممثل الإدارة الأميركية، نائب الرئيس جوزف بايدن. وفيما طمأن المالكي إلى استعداد قواته لتحمل المسؤولية، فقد تناسى ما أعلنه رئيس أركان جيشه بآبكر زيباري عن أن القوات العراقية «لن تكون قادرة تماماً على تولي الملف الأمني من دون الدعم الأميركي قبل 2020». وسارع نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن إلى مغادرة الاحتفال للتفرغ لمحاولة رأب الصدع في اجتماعات مع حكام العراق، بعدما سبق له أن أجرى عدة زيارات فاشلة. ولفقت ردود فعل بعض المعنّين الداخليين والخارجيين على الانسحاب الأميركي،

عربيات  
دولياتمعارضون مصريون  
يهاجمون إبراهيم

أثار توقيع المعارض المصري، سعد الدين إبراهيم (الصورة)، على بيان لحملة توقيعات لتأييد نجل الرئيس المصري جمال مبارك للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، ردود فعل عاصفة من أطراف في المعارضة المصرية.



وقال المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، حسن نافعة، «إن سعد الدين فقد عقله أو عقد صفقة مع النظام». أما رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، أسامة الغزالي حرب، فرأى «أن إبراهيم أخطأ التقدير، وكان عليه أن يفكر في الأمر أكثر من مرة».

(يو بي أي)

هولندا: توقيف يمينيين  
بتهمته «تأمير إرهابي»

أعلنت النيابة العامة الهولندية، أمس، أنه أوقف مواطنان يمينيان، لدى وصولهما إلى مطار أمستردام، آتيين من الولايات المتحدة، وذلك للاشتباه في تورطهما في «تأمير إرهابي».

(أ ف ب)

طهران: تأخر تزويد  
بوشهر بالوقود النووي

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، أمس، أن نقل الوقود النووي إلى مفاعل بوشهر شهد بعض التأخير، وليس من المتوقع أن ينتهي إلا نحو منتصف أيلول. وأشار صالح إلى أن التأخير يعود إلى «الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة» في الأيام الأخيرة، ما أدى إلى تنفيذ عمليات نقل الوقود ليلاً، مضيفاً أن 60 فقط من القضبانات الـ163، نقلت إلى المفاعل الذي بنته روسيا في جنوب إيران.

(أ ف ب)

## الهند تراقب «نيات» الصين

قالت الهند أمس، إنها تراقب عن كثب «نيات» الصين في المحيط الهندي، بعدما أظهرت بكين اهتماماً «أكثر من طبيعي» في شؤون المنطقة. ونقلت وكالة أنباء «برس ترست» الهندية عن وزير الخارجية، أس أم كريشنا، قوله أمام البرلمان: «أدرجت الحكومة الهندية أن الصين تظهر اهتماماً أكثر من العادة في شؤون المحيط الهندي، لذا تراقب عن كثب النيات الصينية».

(يو بي أي)

البلاد لا تبدو مجهزة فعلياً لتأمين راحة السياح الذين يقصدونها من مختلف دول العالم. فبعد مرور أكثر من عشرين عاماً على انهيار النظام الاشتراكي وركوب موجة العولمة تحت جناحي الانفتاح والديموقراطية تكاد تكون التشكيكية لغة التخاطب الوحيدة مع السياح. إذ إن كل المعلومات وأسماء الطرق والمواقع الأثرية والنفاصل الأخرى التي قد يحتاج إليها السياح في تجوالهم متوافرة باللغة الأم. قد يخال المرء أن التشكيكين لا يحتاجون إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لهذا القطاع الذي حقق نجاحاً كبيراً رغم كل الثغر التي تعتريه، ولكن لا يبدو هذا الاستنتاج منطقياً، وخصوصاً أن تشكيكاً بذلت جهداً استثنائياً ونجحت خلال عشرة أعوام في الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق بما يلائم عضويتها في الاتحاد الأوروبي وذلك بشهادة صندوق النقد الدولي، ما استدعى وصف هذه التجربة بالمعجزة التشكيكية. هذا الواقع لا ينفي أن ملائمة شروط الانضمام للاتحاد الأوروبي لم تكن أمراً سهلاً. فضلاً عن الأزمة التي شهدها الاقتصاد التشكيكي بسبب العجز في ميزان المدفوعات الذي خلف ركوداً بين عامي 1997 و1999، أجلت الحكومة العمل باليورو حتى سنة 2012 بعدما كان مقرراً العمل به اعتباراً من السنة الحالية.

قد يكون الكورون هو صلة الرحم الوحيدة التي لا تزال تربط بين الحاضر الأوروبي والماضي الاشتراكي لتشكيكيا، لكنه رابط شكلي، فالبيورو حاضر في كل التعاملات اليومية، والتجار جاهزون، لا بل ربما يفضلون أن يتقاضوا بالعملة الصعبة ثمن زجاجة المياه، ومراكز الصيرفة تنتشر انتشاراً عشوائياً وكثيفاً في أنحاء العاصمة حيث ترتفع أسعار العملة الوطنية وتنخفض في مضاربات لا يحكمها أي قانون ولا يفسرها أي منطق. ولكن هذه الصلة لن تدوم طويلاً ولا بد لها أن تنقطع وفق المسار الذي حدد لهذا البلد منذ أن انهار المعسكر الاشتراكي وتدرجت دوله مثل حجارة الدومينو. عندها ينهي التشكيك آخر علاقة، ولو شكلية، تذكرهم بماضيهم الاشتراكي، ليصبحوا دولة أوروبية كما يشتهون أن يكونوا. دولة أوروبية لا أوروبية شرقية، هذا المصطلح الذي أثار حفيظتهم واعتراضوا عليه، معتبرين أن ذلك يضعهم في مصاف الدول الفقيرة، علماً أن تشكيكيا تقع جغرافياً في أوروبا الشرقية وفق الوثائق الرسمية للأمم المتحدة. بإمكان التشكيك شأنهم شأن الشعوب الأخرى أن يعثوا بالتاريخ، أن يزوروه يطمسوه أو يتجاهلوه، ولكن في حال الجغرافيا... صعبة.

ونقلت «الوطن» عن البغدادي قوله إن «الانسحاب أذكوبة إعلامية، والولايات المتحدة لم تات إلى العراق لتخرج منه، والاتفاقية الأمنية أعطتها إمكان التحرك وإعادة تنظيم وجودها». وفي الشأن الحكومي، أعرب البغدادي عن اعتقاده بإمكان تاليف الحكومة العراقية «لو أراد الأميركيون ذلك، فلو أرادوا (رئيس الوزراء الأسبق) إباد، علاوي، الذي حقق النسبة الأعلى في الانتخابات، أن يؤلف الحكومة، لاستطاعوا». في غضون ذلك، نفت «القائمة العراقية» الإنشاء التي تحدثت عن وجود اتفاق لتقاسم فترة رئاسة الحكومة بين زعيمها إباد علاوي والقيادي في «الائتلاف الوطني العراقي الموحد»، نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

الذي اكتسب شهرة عالمية على مساحة 516 متراً طولاً وعشرة أمتار عرضاً، ويربط صفتي نهر الفلتافا وبعضها ببعض ويصل ساحة البلدة القديمة التي تحتضن تمثالاً كبيراً للمصلح الديني التشيكي الأبرز يان هوس، بساحة مالا سترانا، التي يمكن منها الصعود مشياً إلى قلعه براغ. هكذا نجح الملك كارل في أن يجعل من براغ ثالث أكبر مدينة في أوروبا قاطبة، حيث وصل عدد سكانها إلى نحو 40 ألف نسمة.

من الجسر إلى الميدان القديم، حيث يتجمع السياح بأعداد كبيرة ورؤوسهم مشرئبة إلى أعلى، كأنهم يعاينون شيئاً في السماء، عيونهم مركزة على الآت التصوير وأصابعهم تنتظر اللحظة المناسبة للضغط على الزر والتقاط الصورة التي انتظر بعضهم أقل من ساعة لالتقاطها. إنها الساعة الفلكية القديمة «أورلوي» الموجودة على جدار دار البلدية، التي يعود تاريخ صنعها إلى عام 1410.

استراحة المحارب بعد ساعات طويلة من المشي لا بد أن تكون في ميدان فاتيسلاف، حيث المطاعم والمقاهي والنوادي الليلية وحتى المتاجر ودور الأزياء العالمية. تآكل وتشرب وتتسوق في المدينة القديمة التي لم تؤد الضرورات التجارية إلى النيل من قدمها. أنت دائماً في حضرة التاريخ حتى لو علت إشارة المطاعم الأميركية والمتاجر العالمية أعرق الأبنية التراثية. هذا التراكم التاريخي الذي حصده براغ عبر العصور ولم تلحق به الحرب العالمية الثانية أضراراً فادحة، كما حصل في دول أوروبا الوسطى، استحق إدراجها على لائحة التراث العالمي عام 1992.

## ... وأخرى في الحاضر

حافظت المدينة القديمة في براغ على عراقة مبانيها وجمالية عمارتها وزهو ألوانها، ويعود الفضل في ذلك إلى العصر الاشتراكي الذي لم تمنع قوانينه الصارمة تحول التراث إلى ركام لمصلحة الإنشاءات الحديثة وناطحات السحاب فحسب، بل حالت دون التمدد العمراني إلى داخل هذه الوسط الذي سرعان ما أصبح نقطة استقطاب سياحية عالمية عادت بغائدة كبيرة على البلاد. إذ تشير الأرقام إلى أن دخل جمهورية تشكيكيا من السياحة ارتفع عام 2007 إلى 8.121 مليار دولار فيما تجاوز عدد السياح الستة ملايين سائح، وهو ما فاق كل التوقعات. ورغم أن قطاع السياحة والخدمات أصبح مصدر الدخل الرئيس في البلاد، إذ ارتفعت نسبة مساهمته في الدخل القومي إلى 58 في المئة، تليه الصناعة 38.4 في المئة، والزراعة 2.8 في المئة، فإن

## ملوك وقيصرة

مُلت براغ منذ تأسيسها في أواخر القرن التاسع الميلادي، في وسط منطقة بوهيميا التاريخية، المركز الأساسي لأقدم حكم ملكي في بوهيميا ومقرراً للوكها. وأقام هؤلاء في القلعة التي بناها البارون بورجيفوي عام 880 على مساحة 4300 متر، والتي سرعان ما تحولت مقرراً لساكن الملوك ورؤساء الجمهورية حتى يومنا هذا. لكن براغ ازدهرت فعلياً خلال القرن الرابع عشر على يد فيسبر روما وملك تشيكيا وأحد أهم ملوك سلالة لوكسمبورغ كارل الرابع، الذي حولها عاصمة للدولة الرومانية المقدسة، وأمر ببناء البلدة الجديدة، وكاتدرائية القديس فيتوس، وجامعة تشارلز. أما الدور السياسي الذي أتته براغ على مر العصور، فقد أضفى عليها لمسة سحرية نادرة، حيث اختلطت المدارس والتيارات المعمارية كافة لتكوّن وحدة عضوية تمثلها الأبنية التاريخية بدءاً بالقلاع المستديرة المقببة الرومانسية الطراز، مروراً بالأبراج القوتية، والبيوت والقصور الأرستقراطية على طراز مدرسة النهضة، وصولاً إلى المعابد اليهودية والكنائس والأديرة على طراز الباروك.

أميركية في تشيكيا ضمن هذا المشروع، بعد تأكدها من أنه سيرفضها.

## رحلة في التاريخ

تقرر أن ترمي التاريخ الحديث خلفك، وتجنول في قلب الماضي السحيق الحاضر في كل حي وزقاق ومبنى ومقهى في «أم المدائن» براغ، التي يشطرها نهر الفلتافا إلى نصفين ليضفي سحراً خاصاً على المكان، ويعوض على تشيكيا عدم إطلالتها على أي من البحار. ما إن تطأ المدينة القديمة حتى تشعر بأنك في متحف في الهواء الطلق تحتاج إلى أيام من المشي والتأمل للإمام بكل تفاصيله ومحتوياته. إنها متعة بصرية لا تنتهي ونهم حسي لن يعرف الشبع. أما الأزقة، فتلك حكاية أخرى، والمشى في أنحائها لذة تعاش ولا توصف. لا تكتمل متعة التسكع في براغ من دون المشي على جسر كارل الشهير، الذي استمر العمل فيه 43 عاماً (1400-1357)، وعُرف في بادئ الأمر بالجسر الحجري أو جسر براغ قبل أن يطلق عليه عام 1870 اسم جسر تشارلز أو كارل، تيمناً باسم الملك الذي أمر ببنائه. ويمتد هذا الجسر



من المشاكل، التي لم تكن مطروحة إبّان النظام الاشتراكي، تقتصر الإجابة على هزة من الرأس وقلب الشفتين!

لا يوجي التشيكيون أنهم شعب يحب التواصل أو النقاش، لا في ما بينهم ولا مع الشعوب الأخرى، ويبدون كما لو أن اهتماماتهم محصورة بشؤونهم الخاصة جداً، فلا السياسة تعنيهم ولا التحالفات الإقليمية أو المعاهدات الدولية التي توقعها بلادهم تشغل بالهم. لذا، فتأجأ حين تعلم من خلال حديث مع سائق سيارة الأجرة (هو من القلة الذين أمكن التواصل معهم) أن التشيكيين لم يكونوا راضين عن الانفصال عن سلوفاكيا، ولو خضع الأمر لاستفتاء شعبي لما جاءت النتيجة لمصلحة الانفصال. أما المفاجأة الأخرى، فتكمن في رفضهم مشروع الدرع الصاروخية الذي كان مقرراً أن يدخل مرحلة التشغيل الكامل بحلول سنة 2012 وفق خطط إدارة الرئيس السابق جورج بوش، وقد مثل هذا الرفض أحد الأسباب التي دفعت أوباما إلى التخلي عن خطط سلفه في هذا الإطار، علماً أن الحكومة التشيكية سحبت اتفاقية من مجلس النواب تتعلق بنشر قاعدة رادارية

مع غياب أي موقف سوري. فقد رأت إيران أن الانسحاب الأميركي «مسألة أميركية داخلية ترتبط بانتخابات التجديد النصفي للكونغرس» المقررة في تشرين الثاني المقبل.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمان برست إلى أن «المبالغة في مسألة انسحاب القوات الأميركية من العراق مرتبطة أساساً بالشؤون الداخلية الأميركية والأحداث المستقبلية، وبينها الانتخابات المقبلة».

أما المتحدث باسم جناح حزب البعث العراقي، الذي ينزعمه محمد يونس الأحمد، أبو المهيب البغدادي، فقد أوضح لصحيفة «الوطن» السورية، أن انتهاء المهمة القتالية للقوات الأميركية «أذكوبة»، متهماً واشنطن بأنها «أحد أسباب تأخير تاليف الحكومة».



جنود أميركيون في طريق العودة إلى ديارهم أو إلى أفغانستان (غوستافو فراري - أ ف ب)

## إسراف ميشال أوباما: إجازات وملابس وموظفون

**كلفت إجازات ميشال أوباما منذ وصول زوجها إلى البيت الأبيض 800000 دولار**

العادي. لكن، في الظروف الاقتصادية التي يمرّ بها العالم، لم يعد بمقدور زوجات السياسيين الإنفاق كما كنّ يفعلن من قبل من دون إثارة مشاعر الغضب من الجمهور الذي يعاني من فقدان الوظائف وارتفاع جنوني للأسعار. وتزداد النقمة حين تطلال النفقات بعض الأموال العامة التي يتكبدها دافعوا الضرائب

يستطيع معظم السياسيين تحمّل نفقات إضافية لهم ولعائلاتهم لأنهم يكسبون أموالاً كثيرة من عملهم الخاص أو السياسي. ولهذا، فإن زوجاتهم لا يحرمن أنفسهن من شيء: ثياب فاخرة تحت الطلب من أشهر دور المصممين العالميين، إجازات في أهم المنتجعات والفنادق المكلفة، وقصات شعر تكلف ما يوازي راتب شهر عند المواطن

**دفعت ميشال أوباما 10000 دولار لقضاء أربعة أيام في فندق في إسبانيا**

## زوجات السياسة فاتتهن الأزمة المالية

الانتقاد الوحيد لإسرافها في الصرف. فالانتقادات تنهال عليها من كل حذب وصوب بسبب ملابسها التي تختارها من متاجر المصممين العالميين، وبسبب التضخم في عدد موظفيها كما لم يكن مع أي سيدة أولى من قبل. وقبل استقالة ديزيه روجرز وكاميل جونستون، اللتين كانتا تعملان تحت إمرتها، كان لدى السيدة الأولى 12 موظفاً، تكلف رواتبهم أكثر من مليون دولار في العام، فيما لم يكن لدى لورا بوش أكثر من خمسة موظفين.

الوضع مماثل مع عدد كبير من زوجات السياسيين حول العالم اللواتي لا تتأثر نفقاتهن بالأزمات المالية. فزوجة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير، شيري، أثارت غضباً كبيراً في بريطانيا في 2006 حين نشرت وثائق وفواتير تبين أنها صرفت في شهر واحد 11000 يورو، من ميزانية حزب العمال، على تصفيف شعرها وزيّنة وجهها، أي 385 يورو في اليوم. وبررت شيري هذه المصاريف بأنه كان يجب عليها أن تبدو جميلة ومرتبّة في الحملة الانتخابية لتعطي انطباعاً جيداً.

قبل ذلك، شنّ المحافظون حملة على شيري، في عام 2000، بعدما علموا أنه أصبح لديها مكتب خاص فيه أربعة موظفين في مركز رئاسة الوزراء في «10 داونينغ ستريت»، إذ خلافاً لما كان الوضع عليه أيام زوجة رئيس الوزراء الأسبق جون مايجور، حينما كانت تعاون زوجها نورما موظفة واحدة، بنت شيري لنفسها «إمبراطوريتها الخاصة» كما قال أحد وزراء المحافظين آنذاك أندرو تايري، إذ لم تكن العادة أن يتخطى عدد موظفي «السيدة الأولى» شخصاً واحداً. وبررت شيري زيادة عدد الموظفين لديها بأنها تتلقى عدداً كبيراً من الرسائل يومياً وتريد المساعدة في الرد عليها!

أما ذوق سارة براون، زوجة رئيس الوزراء السابق غوردن براون، في الديكور الداخلي، فكلّف دافعي الضرائب البريطانيين 18300 يورو. ودفع هذا المبلغ لتأثيث شقة الثنائي في لندن، التي كانتا يملكانها قبل أن يصبح براون نائباً ثم رئيساً للوزراء، ويفترض أنها مؤثثة.

من جهتها، كانت زوجة الرئيس الفرنسي السابق برناديت شيراك تحبّ إقامة المادب حين كان زوجها رئيساً لبلدية العاصمة باريس. وكلّف هذا الأمر دافعي الضرائب الفرنسيين مبلغ 2,2 مليون يورو بين عامي 1987 و1995، أي بمعدل نفقات برناديت الخاصة بالطعام بعدما أصبحت سيدة أولى سابقة، إذ انتشرت في الأعوام القليلة الماضية أخبار عن النفقات التي تكبّدها المؤسسة التي تجمع لها التبرعات. فالسيدة الأولى تتطوع مع «مؤسسة مستشفيات باريس-المستشفيات في فرنسا» وتنظم احتفالات سنوية لجمع الأموال لها. ولكن يبدو أنّ نفقات برناديت المتعلقة بالأكل والحفلات بدأت تؤثر على موارد المؤسسة. فصرفت المؤسسة في 2006 على تنقلات السيدة شيراك وضيوفها والطعام لهم أكثر ممّا جمعتها.



ميشال أوباما و«حاشيتها» في شوارع مارابيللا (خورخي غييررو - أ ف ب)

### ديما شريف

تكلّف الإقامة في فندق «فيلا باديرنا» في مارابيللا في جنوب إسبانيا 2500 دولار في الليلة الواحدة في موسم السياحة، ما يعني أنّ زوجة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ميشال، دفعت 10000 دولار لقضاء عطلتها فيه بداية الشهر الماضي. أربعة أيام فتحت على الرئيس وزوجته أبواب جهنم، إذ لم يبق محلل أو صحفي من الديمقراطيين والجمهوريين لم يتناول هذه الرحلة وتكلفتها وأثرها على الأميركيين المعدمين الذين يخسرون بيوتهم يومياً.

اضطر المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس إلى عقد مؤتمر صحفي ليؤكد أنّ السيدة الأولى دفعت من مالها الخاص تكلفة الرحلة. لكنّ هذا لم يسكت المنتقدين، إذ يبدو أنّ الخزينة الأميركية تكلفت مئات الآلاف من الدولارات كي تستطيع ميشال مرافقة صديقتين لها وبناتهن الثلاثة. فعندما تسافر زوجة أي رئيس أميركي داخل البلاد أو خارجها، يرافقها حراس شخصيون من «الخدمة السرية» في وزارة الأمن الوطني. ورافقها في رحلتها هذه ثلاث مجموعات للتناوب على حمايتها طيلة اليوم. كذلك سافر مع ميشال ستة من موظفي البيت الأبيض، واثنتان من موظفي مكتبها، نائبة رئيس موظفي البيت الأبيض ميليسا وينتر ومساعدتها الشخصية كريستين جارفين. هؤلاء العشرة أشخاص، إلى جانب مجموعات الحماية الثلاث، سافروا على نفقة الخزينة الأميركية، أي دافعي الضرائب.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، إذ استخدمت ميشال لسفرها، بناءً على طلب وزارة الأمن الوطني، طائرة الرئاسة الثانية (Air Force Two) ما زاد من تكاليف السفر.

وتساءل المعلقون لماذا لم تقض ميشال عطلتها في أميركا فتفيد الاقتصاد الأميركي هي وصديقاتها، فيما رأى آخرون أنها تتصرف مثل ملكة فرنسا «ماري أنطوانيت». ولم يهدأ الأمور بعد عودتها إلى أميركا، لأنها توجهت مباشرة إلى جزيرة «مارثا فينيارد» قبالة سواحل ماساشوستس لتقضي يومين في منزل مستأجر بقيمة 50000 دولار في الأسبوع. وعادت إلى الجزيرة منذ أيام مع زوجها هذه المرة لقضاء عطلة تنتهي آخر آب. وقبل ذلك قضت يومين في فلوريدا. وفي نهاية الصيف ستكون ميشال قد أخذت ثمانين إجازة منذ وصول زوجها إلى البيت الأبيض، وهو معدل أكبر بكثير ممّا يتناوله الناس العاديون. وتساءل البعض من أين تأتي العائلة بالأموال، لأنّ الإجازات الثماني كلفت أكثر من 800000 دولار، ولا يزيد راتب الرئيس السنوي على نصف هذا المبلغ.

وانتقد آخرون تسخير مصالحي الدولة لخدمتها. فقبل سفرها إلى إسبانيا، أزلت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً عن موقعها الإلكتروني موجهاً إلى مواطنيها من أصحاب البشرة الداكنة بالابتعاد، لأنّ شكلهم قد يعرضهم للاعتقال في إسبانيا.

إجازات ميشال أوباما ليست مجال

**تكبّد حزب العمال 11000 يورو مقابل تصفيف شعر شيري بلير في شهر واحد**



**دفعت بلدية باريس أكثر من 700 يورو في اليوم نفقات طعام لولايم برناديت شيراك**

### كارلا بروني ومصاريضها

منذ وصولها إلى قصر الإليزيه في 2008، تطلب السيدة الأولى كارلا بروني أزهاراً بقيمة 788 يورو... في اليوم. ولا تتوقف الأمور عند هذا الحد، إذ تكلف قصة شعر السيدة الأولى 400 يورو، لأنّ مصففة شعرها مادلين كوفانو تزورها في القصر الرئاسي، وتخفض الكلفة إلى النصف إذا قامت بروني بالرحلة إلى الدائرة الثامنة في العاصمة الفرنسية باريس لتزور صالون كوفانو وتصفّف شعرها هناك. ومن أجل مقابلة في إحدى مجلات الموضة، اشترت بروني بعض الحاجيات ودفعت: 365 يورو و11800 يورو مقابل حقيبتين، 315 يورو مقابل لباس سباحة، 550 يورو لحزام جلدي، 1750 يورو لثورة وسترة من ماركة شانيل، 2750 يورو مقابل محفظة

جلدية، و480 يورو مقابل نظارات شمسية. وقالت في هذه المقابلة إنّها منذ وصولها إلى قصر الإليزيه انعزلت عن بيتها الأصلي، ولكنها لم تنعزل عن العالم الحقيقي «فأصبحت أرى الأسي ومصاعب الآخرين عن قرب»!

## محبوب

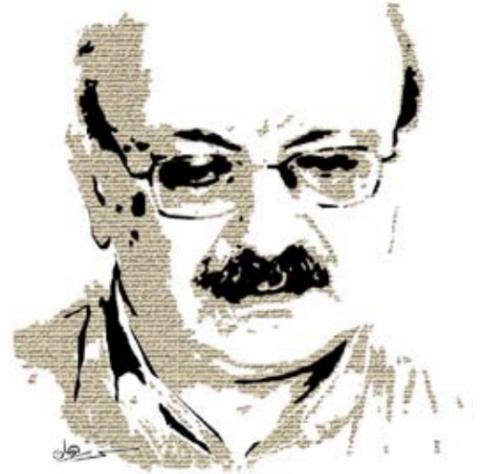
## وفيات

أولادها: العميد روبير جبور وعائلته  
الدكتور ميشال جبور وعائلته  
مشلين زوجة العميد الركن فؤاد صوفيا  
وعائلتها  
أشقاؤها: المحامي وهيب جبور وعائلته  
الدكتور سامي جبور وعائلته  
الدكتور كابي جبور  
شقيقاتها: أولغا أرملة المرحوم عبد الله  
الجميل وعائلتها  
وداد زوجة اللواء نديم لطيف وعائلتها  
ناديا زوجة المهندس يوسف حنا  
وعائلتها  
سامية زوجة جورج يونان وعائلتها  
وأنسابوهم ينعون إليكم فقيدهم  
هدى عبد الله جبور  
أرملة المرحوم جوزف جبور  
المنقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين  
الواقع فيه 30 آب 2010 متممة واجباتها  
الدينية.  
تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً  
الخميس و1 و2 أيلول 2010 في صالون  
كنيسة مار الياس الكبرى في أنطلياس  
ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر حتى الساعة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم عميد آل  
زين الدين في لبنان  
الحاج محمد يوسف زين الدين  
(ابو وجيه)  
خال دولة الرئيس نبيه بري  
ينقل جثمانه الطاهر من أمام مستشفى  
رفيق الحريري الجامعي في بئر حسن  
عند الساعة التاسعة من صباح اليوم،  
ثم يوارى في الثرى في جبانة بلدته  
الجمجمة عند الساعة الرابعة عصراً  
الأسفون: آل زين الدين آل بري وآل حمزة.

انتقلت إلى رحمته تعالى نهار الجمعة  
27 آب 2010 المأسوف عليها المرحومة  
هولا غنام منصور  
أرملة الدكتور سامي منصور  
أبناؤها: الوزير والنائب السابق الدكتور  
البيبر منصور وعائلته  
المدير العام لأمن الدولة السابق اللواء  
الركن ادوار منصور وعائلته  
الدكتور جوزيف منصور وعائلته  
ابنتاها: الدكتورة إلهام منصور  
الدكتورة أمال زوجة الأستاذ كرم منصور  
وعائلتهما  
أهالي رأس بعلبك وعائلتنا منصور  
وغنام  
ينعون إليكم بمزيد من الأسى والرجاء  
المسيحي فقيدهم الغالية  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة  
في 2 و3 أيلول 2010 في صالون مطرانية  
بيروت للروم الكاثوليك - طريق الشام  
ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.  
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

www.josephsamaha.org



## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في  
إجراء استدرج عروض لشراء محولات  
قدرة توتر عالي/توتر عالي وتوتر  
عالي/ توتر متوسط لزوم المحطات  
الرئيسية.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور اعلاه الحصول  
على نسخة مجاناً من دفتر الشروط  
من مصلحة الديوان - أمانة السر  
- الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار السبت الواقع فيه 2010/10/2  
عند نهاية الدوام الرسمي.  
بيروت في 2010/8/26  
بتفويض من المدير العام مدير  
الشؤون المشتركة بالانابة  
المهندس ايلي سعاده  
التكليف 1188

## إعلان

تعلن وزارة الطابقة والمياه ومؤسسة  
كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء  
تأهيل مسبق Prequalification  
لتصنيف متعهدين لأشغال  
Distribution Service Provider.

يمكن للراغبين في الاشتراك بالتأهيل  
المسبق المذكور اعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط مجاناً  
من مصلحة الديوان - أمانة السر  
- الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو  
نهار الخميس الواقع فيه 2010/9/30  
عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/8/25  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 1175

## إعلان بيع مؤسسة

## نشرة ثانية

البائع: أمال عزت شاهين وكيلها عبد  
الرحمن حسن/ أبي سمراء حي النزهة  
بصفقتها المفوضة بالتوقيع عن شركة  
أمال شاهين التجارية وشركاها.  
الشاري: عبير عبد المجيد لاذقاني  
مقيمة في أبي سمراء حي النزهة  
موضوع البيع: مؤسسة الصلاح

## إعلانات رسمية

التجارية الكائنة في العقار 39/2  
منطقة النوري طرابلس والمسجلة رقم  
خاص 3800060 بجميع عناصرها.  
ثمن البيع أربعون ألف دولار أميركي  
تاريخ العقد 2010/8/4  
تاريخ التسجيل 2010/8/18  
أمين السجل التجاري  
في الشمال  
فيصل حلاق

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/608  
المنفذ: ميلاد قبشي وكيلته المحامية  
كارول الراسي.  
المنفذ عليهما: 1 - ألفونس إميل يمين  
2 - ناديا إلياس طالب زوجة ألفونس  
يمين

السند التنفيذي: حكم صادر عن  
حضرة القاضي المنفرد الجزائي في  
زغرتا رقم 14 تاريخ 1993/4/13 بمبلغ  
25,000/د.أ. مع الفوائد القانونية من  
تاريخ 1991/6/14 وحتى تاريخ الدفع  
الفعلي.  
المشتركون بالحجز: 1 - هادي شلالا  
وكيلته المحامية كارول الراسي.  
2 - سعاد حنا وكيلتها المحامية كارول  
الراسي.  
3 - المحامية نهى فرحات.  
تاريخ الحجز: 2003/2/18.  
تاريخ تسجيله: 2003/3/3.  
تاريخ محضر الوصف: 2003/5/15.  
تاريخ تسجيله: 2003/5/30.

المطروح للبيع: كامل العقارين 1172  
و1173 كفردلاقوس وهذين العقارين  
متلاصقين ويضمان فيلا مع حديقة  
محاطة بسور ومحتوياتهما على  
الشكل التالي:

1 - العقار رقم 1172 كفردلاقوس عبارة  
عن قطعة أرض مساحتها 605 م2  
مشجرة زيتون.  
2 - العقار رقم 1173 كفردلاقوس عبارة عن  
قطعة أرض مساحتها 605 م2 ويحتوي  
على بناء مؤلف من طابق سفلي يضم  
كاراج وصالة كبيرة وغرفة مع حمام  
مساحته 125 م2 وطابق أرضي مؤلف  
من غرفة جلوس وصالون وغرفة طعام  
ومطلع درج الى الطابق العلوي ودرج  
الى الطابق السفلي ومطبخ وممشين  
وحمام وثلاث شرفات وحوض زهور  
ومساحته 210 م2 وطابق علوي اول  
يحتوي على مطلع درج وثلاث غرف نوم  
وصالون وحمامين وممشى وبلكون  
عدد 2 وتراس ومساحته 180م2.

التخمين للعقارين 1172 و1173  
كفردلاقوس 319500 د.أ.  
بدل الطرح للعقار 1172 كفردلاقوس

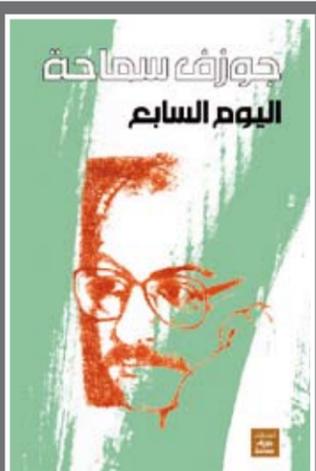
## محبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين محمد  
شعيب لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/319646

## خرجت ولم تعد

غادرت الخادمة البنغلادشية RUKSANA  
ABUL HASSAIN الرجاء ممن يجدها  
أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم:  
01/556926



## في المكتبات

شركة Alliance Electronics  
تفوز بجائزة التميز في الخدمة

مرة أخرى، أثبتت شركة أليانس إلكترونيكس، الموزع الرسمي لمنتجات سوني  
والوكيل المعتمد لتزويد خدمة ما بعد البيع في لبنان، أنه عندما يتعلق الأمر  
"بالخدمة"، فالتركيز الأساسي هو على التميز.  
وخلال مؤتمر "سوني للخدمات الإقليمية" الذي عقد مؤخراً في هونغ كونغ،  
قدّمت الجائزة الذهبية لشركة Alliance Electronics الممثلة بالسيد ايلي نهرا  
(مدير مركز خدمة سوني المعتمد في لبنان)، وتجري شركة سوني الخليج Sony  
Gulf FZE في دبي "مسابقة الخدمة المتميزة" سنوياً بمشاركة جميع مراكز  
خدمة سوني في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. ومن أصل 20 بالإضافة إلى  
البلدان المشاركة، فازت أليانس إلكترونيكس بالجائزة الذهبية.  
وكان مركز خدمة أليانس إلكترونيكس يعمل باستمرار على تطوير نفسه من  
خلال إدخال فرق محترفة لخدمة الزبائن في المنازل ولأداء خدمات تثبيت برافيا  
BRAVIA مع جنيده مجموعة من ثلاث سيارات لدعم هذه الخدمة. هذا بالإضافة  
الى تخصيص مركز اتصال (49349301) للرد على أسئلة العملاء، إن فنيي  
سوني التدريبي.  
وأخيراً، تتطلع أليانس إلكترونيكس بكل ثقة الى المستقبل بقوة أكبر،  
لتصبح الرائدة في سوق الإلكترونيات من خلال الابتكار في المبيعات والتسويق  
وخدمة العملاء، لكي تتجاوز توقعات عملاء سوني في لبنان.

(بيان)

A LEADING POWER GENERATORS, CONSTRUCTION  
EQUIPMENTS COMPANY & ABB PARTNER IN NIGERIA IS  
LOOKING FOR:

- 1) Accounting Supervisor: BA in finance & experience in accounting and finance.
- 2) Procurement Manager: University Degree & able to provide professional setup for the department. Expertise in LC and banking transactions.
- 3) Sales Manager /engineer: 5 years experience in construction equipments & generators.
- 4) Internal Auditor: Auditing experience in an audit firm is a necessity.
- 5) Stores Supervisor: University Degree & experience in stores management.
- 6) Electrical engineer: Engineering degree, experience in power panels is a must. MV experience is a plus.
- 7) Senior sales manager: min 5 years experience in sales field, forecasting, targets teams management and market control, experience in Nigerian market is a plus.

Please specify the position you are applying for.

For All: English is a must & Good communication skills. Send CV to  
mkjobs@hotmail.com

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759500 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## هونديال كرة السلة 2010

خسارة ثقيلة للبنان  
صدمة وأداء كارثي

صدم اللبنانيون أمس بالأداء الذي قدمه لاعبو منتخب لبنان لكرة السلة أمام نيوزيلندا في بطولة العالم المقامة في تركيا. ولقي المنتخب اللبناني خسارة قاسية بفارق 32 نقطة 76 - 108 ليفقد اللبنانيون فرصة ذهبية بالتأهل

خيب لاعبو منتخب لبنان لكرة السلة الأمل ضمن بطولة العالم، بخسارتهم أمام نيوزيلندا بفارق 32 نقطة 76 - 108، ليصبح التأهل إلى الدور الثاني أشبه بمهمة مستحيلة.

ولم يصدق الجمهور الكبير الذي تابع المباراة داخل الملعب والجمهور الأكبر على شاشات التلفزة ما يراه من أداء سيئ وضياع شبه كلي دفاعياً وهجومياً، مع غياب الأداء الجماعي وغلبة الطابع الفردي على أداء اللاعبين. والغريب أن لاعبي منتخب لبنان كانوا «خارج الخدمة»، كأنهم لم يحضروا إلى الملعب، فجاء أداءهم الدفاعي متواضعاً مع غياب الكرات المرتدة وعدم قدرة اللاعبين على إخراج الكرة من تحت السلة، ما سمح للنيوزيلنديين بتسجيل 32 نقطة في الربع الأول.

ومع معادلة «لا دفاع لا فوز» كان من الطبيعي أن يتلقى لبنان خسارة كبيرة، وخصوصاً إذا كان الأداء الهجومي ضعيفاً نتيجة الأداء الكبير للنيوزيلنديين في الدفاع، إلى درجة وجود ثلاثة لاعبين في بعض الأحيان على حامل الكرة اللبناني. ومع غياب جاكسون فرومان ومات فريجي «عن السمع»، حاول فادي الخطيب أخذ المبادرة، «لكن يبدأ واحدة لا تصفق» في ظل تقديم أسوأ أداء سلوي للبنانيين.

من جهتهم، استحق النيوزيلنديون الفوز بامتياز، فهم قدموا كل ما هو مطلوب منهم دفاعياً وهجومياً، وفرضوا إيقاعهم على اللبنانيين فتميزوا بالتدوير الصحيح للكرة والإمرار المتقن، إضافة إلى التسجيل المتواصل من نواحي الملعب، فبرز طوماس ابركومبي والهداف كيرك بيني وميكا فوكونا وفيل جونز. الربع الأول كان كارثياً على اللبنانيين، إذ أنهاه النيوزيلنديون لمصلحتهم

النيوزيلندي كيرك بيني يحاول التسجيل بمضايقة من مات فريجي (سيرجيو بيريز - رويترز)

أفضل  
المسجلين

عزز لاعب منتخب نيوزيلندا كيرك بيني، أفضل مسجل في اللقاء أمام لبنان بـ 26 نقطة، رصيده في صدارة هدافي البطولة إلى 84 نقطة. وفي الجانب اللبناني كان فادي الخطيب (الصورة) أفضل مسجل من اللبنانيين أمام نيوزيلندا (18 نقطة)، رافعا رصيده إلى 60 نقطة في البطولة، وسجل لبنان أيضا جان عبد النور وروني فهد (12) وجاكسون فرومان 10.



## فروسية

## عساف أولاً في القفز في فقرا أمام بوسون



لقطة من المنافسات

طوني عساف على ديسبيرادو (مون لاسال)، وجويل خوري على ظافر (فالي كلوب). وفي حاجز 115 سم، حل نجيب شامي على لوكارينو (فقرا) أولاً أمام طوني عساف على بيسوياس دريم (بيروت للفروسية)، وجاسمين بوسون على ماركيت تينكاس بوي (فقرا). وأحرزت بوسون على اربيل (فقرا) لقب حاجز 125 سم. وفي اليوم الثاني، حل ادوين عريضة على في أي بي (فقرا) أول في فئة حاجز 90 سم، أمام شيرين دمر على سحر (فالي كلوب) وصوفي حداد على اكاسيا (فالي كلوب). وفي حاجز 105 سم، فاز طوني عساف

اختتم نادي فقرا المرحلة الثالثة والأخيرة من فروسية القفز على مرمحه بمشاركة قياسية بلغت 96 فارساً وفارساً. وحل الفارس طوني عساف أول في الترتيب العام النهائي بعد المراحل الثلاث برصيد 490 نقطة تليه جاسمين بوسون (460 و440 نقطة) توالياً فنجيب شامي 410. وفي ما يلي نتائج المرحلة الثالثة: في اليوم الأول، فاز مروان فواز على سيلفر (سبرينغ هيلز) في حاجز 90 سم، متقدماً عصام حداد على جولي دو برويل (فالي كلوب)، وصوفي حداد على اكاسيا (فالي كلوب). وفي حاجز 105 سم، فاز كارلوس شاد على ساترداي (فقرا) متقدماً

على ديسبيرادو (مون لاسال)، أمام يسما حداد على باتريك (فالي كلوب)، وجويل خوري على ظافر (فالي كلوب). وفي حاجز 115 سم، فازت جاسمين بوسون على ماركيت تينكاس بوي (فقرا)، أمام جاسمين بوسون، نفسها، على اربيل (فقرا)، وكارولين عودة على والوتي (فالي كلوب). وفي 125 سم، فاز نجيب شامي على لوكارينو (فقرا). وجاء الترتيب النهائي بعد المراحل الثلاث: 1- طوني عساف على لوريا 490 نقطة، 2- جاسمين بوسون على ماركيت تينكاس بوي 460، 3- جاسمين بوسون على اربيل 440، 4- نجيب شامي على لوكارينو 410.

## لبنان الرياضي

## فوز القلمون على بني ياس

واصل فريق القلمون للسيدات في الكرة الطائرة نتائجه الجيدة في دورة نادي بني ياس الدولية الأولى في مدينة أبو ظبي الإماراتية، بفوزه على الفريق المنظم 3-0 (الأشواط 23-25، 23-19، 28-26). وتبقى للفريق اللبناني مباراة واحدة أمام الشرطة السوري، وفي حال فوزه يُتَوَجَّ بطلاً للدورة.

## تنس بيل أوريون

نظّم نادي «بيل أوريون كاونتري كلوب» دورة في التنس، وأحرز سيزار عرنوق لقب فئة 10 سنوات بفوزه على كريس رحمة، وحل ثانياً كل من جاد تنوري وآيا الهوا. وفي فئة 14 سنة فاز مارك بو مارون على كارل حلو في النهائي، وحل ثانياً كل من جيف رحمة وجورج تنوري. وفي فئة زوجي السيدات فازت رناتا حداد وديانا تنوري، على غريس الهوا وليليان رحمة.

## البرنامج التدريبي للماراثون اليوم

تطلق جمعية بيروت ماراثون عند الخامسة والنصف من عصر اليوم، البرنامج التدريبي لسباق ماراثون 2010، وذلك في خلال حفل يقام في الباحة المقابلة لمقهى هارد روك - عين المريسة. ويهدف البرنامج إلى تعزيز قدرات العدائين والراغبين في المشاركة بالسباق حيث يتضمن حصصاً تدريبية أسبوعية على طول الكورنيش البحري حتى منطقة الرملة البيضاء.

## نتائج جيدة لأكاديمية الحكمة في قبرص

حقق فريق أكاديمية الحكمة لكرة القدم، في ليماسول فوزاً ثميناً على فريق أكاديمية «ميغا سبورت» القبرصي، الذي يرعاه نادي إفرتون الإنكليزي، 2-1 وسجل هدفي الحكمة جوي سعد ورمزي قربان. مثل فريق أكاديمية الحكمة: وسام رزوق لحراسة المرمى واللعبون كريم دهان وجميل فريحة وديميتري سعد وجاد أبي رعد وجوي سعد ورمزي قربان ونادر جونيور فريحة وماركو حداد وريان دو كوند وبيتر سابا والياس شديد وسيمون كونديفيليان ويورغو عون وراين رزق شموع وعماد قاموع ونديم عجي وشريف عون.

## بطولة لبنان للبياردو الفرنسي

انطلقت في قاعتي نادي الدينمو - فرن الشباك ونادي الإيليت - سن الفيل منافسات بطولة لبنان للبياردو الفرنسي (كاروم ببول). وفي نتائج اليوم الأول، فاز أسعد عازار على عبود نادر 35-27، وجورج لطيف على عبد السلام دلال 35-23، وخالد سريّة على أحمد عبود 35-21، وجورج عبد الساتر على ريمون زريق 35-23، وروجيه رويدي على إدمون وردة 35-22، وسيمير ملكون على طوني داريدو 35-25، وطوني دواليبي على روك روكز 35-23، وفادي أبو صالح على جوزف سويد 35-13، وجورج صهيون على غسان الخوري 35-28، ومينير القاضي على سمير شاكر 35-17، ووليد الحنون على إبراهيم الجمال 35-23، وجهاد قلفاط على محمود المصري 35-22، وعباس نعنوع على غابي يونس 35-19، وعلي بزي على طوني غلام 35-29، وجوزف العريضي على جاد عبد الله 35-23.

## الكرة العربية

## دهوك والطلبة في نهائي الدوري العراقي

وبلال عبد الدايم (الكرامة)، ماهر السيد ومعتز كيلوني (الجيش)، رجا رافع ورضوان الأزهر (المجد)، عمر حميدي وأحمد كلاسي (الاتحاد)، اديب بركات (الوثبة)، مصطفى شاكوش (تشرين)، محمود النزاع (النواعير)، عدنان الحافظ (الوحدة)، جهاد الحسين وفراس الخطيب (القادسية)، عبد الفتاح الإغا (وادي دجلة)، وائل عيان (الفيصلي السعودي)، محمود أمّنة (زوب آهن)، علي دياب (شنغهاي)، سنحاريب ملكي (لوكرين)، الياس مرقص (سيريسكا) ولؤي شنكو (البورغ الدائمري).



صراع بين لاعب الكويت وليد علي (الى اليسار) ومسعد عبد الله من العربي (رويترز)

بلغ كل من دهوك والطلبة المباراة النهائية من الدوري العراقي لكرة القدم رغم خسارة الأول أمام مضيفه الزوراء 1-0 سجله حيدر عبد الأمير (87)، وتعادل الثاني مع اربيل، حامل اللقب، 0-0 أمس في ايباب نصف النهائي. وكان دهوك قد هزم الزوراء 5-1، وفاز الطلبة على اربيل 1-0 في الذهاب. وسيخوض الفريقان المباراة النهائية في 4 أيلول المقبل.

## الدوري الكويتي

تشارك كاظمة والعربي في صدارة الدوري الكويتي بعد أن حقق الأول فوزه الثالث توالياً على حساب الساحل 0-2، سجلهما فرج لهيب (58) ويوسف ناصر (59). وكان العربي قد حقق فوزه الثالث توالياً أيضاً على حساب غريمه التقليدي الكويت 2-0 في افتتاح المرحلة. وفاز السالمية على الجهراء 2-1.

## تحضيرات سوريا القارية

استدعى فجر ابراهيم المدير الفني لمنتخب سوريا 9 محترفين الى التشكيلة لمواجهة الكويت واليمن في الكويت وصنعاء في 3 و7 ايلول الجاري في اطار استعدادات سوريا لنهائيات كأس آسيا. وضمت تشكيلة سوريا 20 لاعباً هم: عبد الرزاق الحسين وعاطف جنيات

## السلة المغربية

## «أسود الأطلس» جاهز للمشاركة في كأس العرب

أمم أفريقيا 2011. وأوقعت قرعة البطولة العربية منتخب المغرب في مجموعة قوية تضم تونس والجزائر وليبيا والكويت ومصر، بينما تضم المجموعة الأخرى منتخبات لبنان والإمارات والسعودية والسودان والعراق. وتضم التشكيلة حالياً 20 لاعباً، وستتقلص الى 12 مع نهاية المعسكر. واللاعبون هم:

يلعب المغرب في المجموعة الثانية مع تونس والجزائر وليبيا والكويت ومصر

يستعد المنتخب المغربي لكرة السلة، بقيادة فنية جديدة، للمشاركة في النسخة 20 للبطولة العربية لكرة السلة للرجال، التي تقام في بيروت بين 14 و25 أيلول الجاري. ودخل المنتخب المغربي أمس في معسكر في المركز الوطني لكرة السلة في العاصمة الرباط. وعين الاتحاد المغربي للعبة حسان حشاد، اللاعب الدولي السابق ومدرّب فريق سبور بلازا، مدرباً رئيسياً، يساعده زميله سابقاً في المنتخب الوطني رشيد اليتربي الذي يشرف على تدريب الوداد البيضاء. وأشاد الاتحاد المغربي للعبة بحشاد واليتربي، ورأى انهما يملكان مؤهلات تقنية وسجل نتائج جيداً مع انديتهم، الأمر الذي شجع الاتحاد على وضع ثقته فيهما. واتفق اتحاد اللعبة مع حشاد على اعتبار البطولة العربية مجرد محطة إعدادية لنهائيات كأس

## تشكيك إماراتي في استضافة اليمن للبطولة ومصيرها معلق

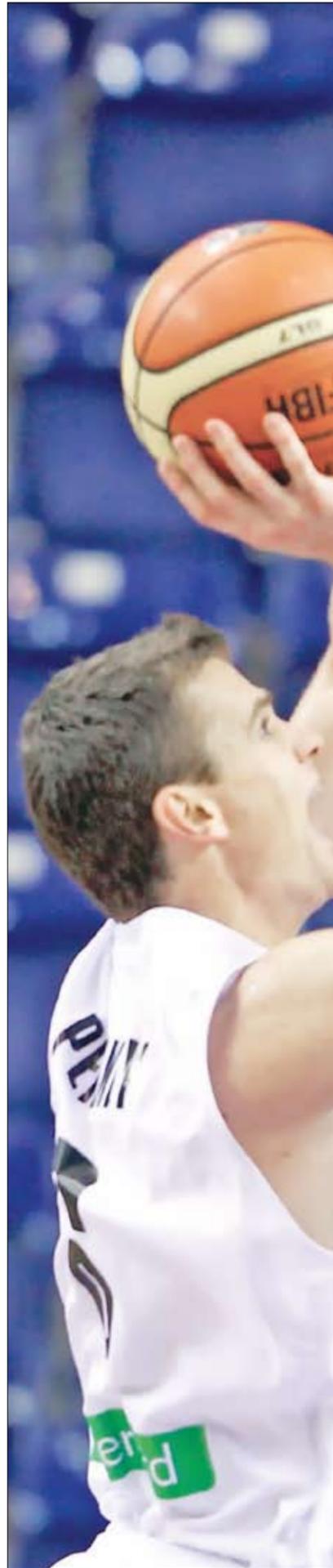
## خليجي 20

ومباريات على ملعب من النجيل الاصطناعي للتأقلم مع خوض المباريات على تلك الملاعب». وقد سحبت قرعة البطولة الاسبوع الماضي، فأوقعت في المجموعة الأولى اليمن والكويت وقطر والسعودية، وفي الثانية العراق بطل آسيا وعمان حاملة اللقب والبحرين والإمارات. ولا يزال مصير البطولة الخليجية مثار لغظ في ظل الأوضاع الأمنية في جنوب اليمن، رغم تأكيد اللجنة المنظمة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإقامتها من 22 تشرين الثاني حتى 5 كانون الأول المقبلين.

عن استبعاد ملعب الوحدة في ابين واقامة جميع مباريات البطولة في مدينة عدن. وأرجع المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه هذا التعديل الى «بعد محافظة ابين عن مدينة عدن، فضلاً عن سوء الأوضاع الأمنية فيها». وتابع عبد الله بشأن اقامة المباريات في البطولة على ملعب من النجيل الاصطناعي بقوله «الكل كان يتمنى ان تقام المباريات على العشب الطبيعي، ولا سيما ان البطولة ستكون خير إعداد للمنتخبات المشاركة في كأس آسيا، ويتمنى على المنتخبات خوض تدريبات

للبطولة، ويتمنى ان تقام في افضل الظروف، وان تتوافر لها افضل سبل النجاح». ورداً على سؤال عن استبعاد ملعب ابين من استضافة مباريات في البطولة وإقامتها في عدن فقط قال «بلا شك كنا ندرك ان ملعب ابين لن يكون جاهزاً، كذلك فإن الطريق من مقر اقامة الوفود الى الملعب يستغرق أكثر من ساعة للوصول، علماً بأن نجاح البطولة يحتاج الى ملعبين، ولا سيما في الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول، حيث تقام مباراتاً المجموعتين في توقيت واحد». وكان مسؤول يمني في اللجنة المنظمة قد كشف

كشف الأمين العام للاتحاد الاماراتي لكرة القدم يوسف عبد الله عن عدم وجود اتفاق على اقامة دورة كأس الخليج الـ20 في اليمن، وان مصيرها النهائي سيبحث بعد عيد الفطر. وأشار عبد الله في تصريح صحافي الى ان بعض الاتحادات لا يزال يشكك في قدرات اليمن على تنظيم البطولة. وتوقع عبد الله «أن يكون هناك اجتماع لرؤساء الاتحادات الخليجية بعد عيد الفطر لتحديد مصير البطولة نهائياً». وتابع «ان اتحاد الإمارات لكرة القدم أكد من قبل انه يدعم استضافة اليمن



## الرياضة الدولية

أقفل أمس باب الانتقالات في كرة القدم الأوروبية على حركة كبيرة، كان أبرزها وصول البرازيلي روبينيو إلى ميلان الإيطالي، الذي تخلى عن المهاجم الهولندي كلاس يان هونتيلار لمصلحة شالكه الألماني، بينما ضم مواطن الأخير شتوتغارت الإيطالي ماورو كامورانيزي

## روبينيو يحط في ميلان وهونتيلار يعزز هجوم شالكه



### هورينيس ينهي مسيرته في الملاعب

بعد مسيرة امتدت 17 عاماً، أعلن مهاجم ريال مدريد ومنتخب إسبانيا سابقاً، فرناندو مورينيس، اعتزاله كرة القدم. ولعب مورينيس (34 عاماً) مع ريال مدريد وموناكو الفرنسي وليفربول الإنكليزي وفالنسيا، وأخيراً مرسيلا. وهو كسب شهرة كبيرة مع النادي الملكي، فأنزاً معه بالألقاب على الصعيد المحلي والأوروبي.

شغل مهاجم منتخب البرازيل روبينيو وسائل الإعلام في ميلانو أمس لدى وصوله للانضمام إلى ميلان، الذي أعلن رسمياً تعاقدته معه لمدة 4 سنوات لقاء 15 مليون يورو، ليضيف النادي اللومباردي عنصراً مؤثراً آخر في تشكيلته بعدما عزز صفوفه في نهاية الأسبوع بالمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش من برشلونة الإسباني.

وكان ترك روبينيو لفريقه مانشستر سيتي الإنكليزي متوقفاً، وهو الذي وصل إليه في صيف 2008 قادماً من ريال مدريد الإسباني، لكنه فشل في فرض نفسه أساسياً في صفوفه، كذلك توترت علاقته بالمدرّب الإيطالي روبرتو مانسيني، فأعاره إلى سانتوس البرازيلي الموسم الماضي لمدة 6 أشهر.

وفي موازاة وصول روبينيو إليه، أعلن ميلان رحيل كل من المهاجم ماركو بورييلو إلى روما في صفقة إعارية تمتد لموسم واحد، والظهير الجورجي كاخا كالادزي إلى جنوى، بالإضافة إلى الهولندي كلاس يان هونتيلار إلى شالكه الألماني، وقد أكد مدرب الأخير فيليكس ماغات هذه الأمر، إذ نقلت صحيفة «بيلد» عنه قوله: «أنا سعيد بضم هونتيلار

انضم كامورانيزي إلى كوكبة النجوم الذين انتقلوا إلى «البوندسليغه»

وهو سيساعدنا». من جانبه ذكر هونتيلار (27 عاماً) في موقعه الشخصي على «الإنترنت»: «إنه يريد مواصلة مسيرته مع شالكه، الذي توصل وميلان إلى اتفاق يقضي بانتقاله إلى الفريق الألماني مقابل 13 مليون يورو». وتابع: «لم أرغب أبداً في الرحيل عن ميلانو، لكن ذلك تغير مع انضمام زلاتان إبراهيموفيتش من برشلونة».

كذلك أعلن شالكه ضمّه للاسباني خوسيه مانويل خورادو (24 عاماً) لاعب وسط اتلتيكو مدريد بطل «يوروبا ليغ» والكأس السوبر الأوروبية. وأقار اتلتيكو مدريد: «اتفق اتلتيكو مع شالكه على بيع خورادو في صفقة لم نكن نستطيع رفضها». كذلك ضمّ الفريق الألماني المدافع الفرنسي نيكولا بليستان (29 عاماً) من ليل في عقد لمدة 3 سنوات. وفي ألمانيا أيضاً، تعاد شتوتغارت مع ماورو كامورانيزي جناح يوفنتوس الإيطالي لمدة عام واحد مع بند يسمح بالتمديد بين الطرفين لعام آخر.

وقال شتوتغارت إنه أبرم أخيراً صفقة مع اللاعب الأرجنتيني الأصل الفائز مع إيطاليا بكأس العالم 2006. وأضاف أنه لن يقوم هو أو يوفنتوس بإعلان أي تفاصيل عن صفقة انتقال اللاعب البالغ عمره 33 عاماً والذي تعرّض للعديد من الإصابات في

العامين الآخرين.

وفي إسبانيا، أعلن هيركوليس اليكانتي الصاعد حديثاً إلى دوري الدرجة الأولى ضمّ المهاجم الفرنسي دافيد تريزيغيه لموسميين. ويأتي انضمام تريزيغيه (32 عاماً) إلى الفريق الإسباني بعد عشرة مواسم دافع فيها عن ألوان يوفنتوس، حيث يُعدّ أفضل هداف في تاريخ النادي الإيطالي برصيد 171 هدفاً في جميع المسابقات.

وقال النجم الفرنسي: «كان أحد أهدافي اللعب في الدوري الإسباني بعد 10 أعوام في يوفنتوس». وتابع: «أعرف أنني سألعب في فريق متواضع... لكنني أرغب في إظهار قدراتي وإثبات أنني ما زلت لاعباً مهماً». كما استطاع اليكانتي الحصول على خدمات لاعب وسط ريال مدريد الهولندي رويستون درنتي لموسم واحد، على سبيل الإعارة بدوره، توصل فالنسيا

## كرة المضرب

## فلاشينغ ميدوز: فيديرر وفينوس وليامس بسهولة إلى الدور الثاني

## إصابة خطيرة لغونزاليس

قبل ويمبلدون واستمرت حتى الآن. وقال غونزاليس: «أشعر بقلق ويجب أن أرى ماذا سيحدث. لا أفكر في الاعتزال حالياً على الإطلاق، لكن أمضيت ستة أشهر سيئة بالفعل. وإذا كان هذا سيستمر لوقت طويل كعامين على سبيل المثال، فسأرى ماذا سيحدث».

يذكر أن غونزاليس فرض نفسه في كل البطولات، فذهب البعض إلى ترشيحه للفوز ببطولة الولايات المتحدة هذه السنة.



رشح البعض غونزاليس للفوز بفلاشينغ ميدوز

عامي 2004 و2008 قبل أن يخسر نهائي العام الماضي بصعوبة بالغة أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو في مباراة ماراتونية استمرت أربع ساعات وست دقائق، علماً بأنه يملك الرقم القياسي بعدد الألقاب الكبيرة برصيد 16 لقباً. وفي أبرز المباريات الأخرى ضمن الدور الأول أيضاً، فاز النمساوي

اضطر التشيلياني فرناندو غونزاليس، الفائز بثلاث ميداليات أولمبية، إلى الانسحاب خلال مباراته في الدور الأول في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة بسبب الإصابة. وكانت المباراة الثانية لغونزاليس (30 عاماً) منذ بطولة فرنسا المفتوحة هذا العام، لكنه اضطر إلى الانسحاب عندما كانت النتيجة 6-7 و6-1 أمام الكرواتي إيفان دوديج الصاعد من التصفيات بسبب إصابة في الركبة كانت تؤرقه

شعرت بأنه يتعين عليّ ركض مسافة أطول».

ويتطلع فيديرر الذي توجّ بلقبين فقط هذا الموسم، في ملبورن الأسترالية مطلع العام وسينسيناتي الأميركية الأسبوع الماضي، إلى السيطرة مجدداً على لقب البطولة الأميركية بعد أن احتكره خمس مرات متتالية بين

استهل السويسري روجيه فيديرر المصنف ثانياً سعيه إلى استعادة لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب، آخر البطولات الأربع الكبرى، بطريقة مثالية، بفوزه على الأرجنتيني براين دابول 6-1 و6-4 و6-2، في الدور الأول على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» في نيويورك.

وشهدت المباراة لحظة مهارة رائعة من فيديرر كرّر فيها ما فعله في نصف نهائي البطولة العام الماضي ضد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، حين فاز بكرة أعادها من بين قدميه. ففي الشوط التاسع من المجموعة الثانية ضد دابول، اضطر فيديرر إلى الركض بسرعة من الشبكة إلى خارج الخط الخلفي للملعب ليعيد كرة رابحة قوية من بين قدميه، ما جعله يحتفل بذلك حيث رفع يديه عالياً وسط ابتسامة عريضة، في حين وقف منافسه مفاجاً.

وعلق السويسري على الأمر قائلاً: «كانت النقطة في العام الماضي أكثر أهمية، لأن النتيجة في الشوط كانت 30-0 والمباراة في الدور نصف النهائي، أما من حيث الصعوبة فالنقطة الحالية هي الأصعب لاني

### كرويف، غير مقتنم بريال مدريد

أكد «الهولندي الطائر» يوهان كرويف أحد أبرز اللاعبين الذين ارتدوا قميص برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، أن فرصة القفب الآخر في «الليغا» ريال مدريد بالفوز باللقب المحلي هذا الموسم قد تفوت إذا لم يطوّر من مستواه، وأن ما قدمه في المباراة الأولى أمام مايوركا لا يبشر بأنه يمكنه مجاراة برشلونة. وقال كرويف: «قدم برشلونة مستوى مميزاً في افتتاح الدوري (فاز على راسينغ سانتاندر 0-3) على عكس ريال مدريد الذي لم يقدم الأداء المطلوب أمام مايوركا، وقد يجد نفسه بعيداً عن برشلونة في السباق إلى اللقب إذا لم يواظب على تحقيق نتائج إيجابية تباعاً».

يورغن ميلتسر الثالث عشر على الروسي ديميتري تورسونوف 6-4 و6-2 و6-3 و6-4 و6-2، والاسباني البرت مونتانيس الحادي والعشرون على البولوني ميكال برسيسيشني 7-5 و6-1 و7-5 و6-7، والبريطاني توماس بيلوتشي السادس والعشرون على الأميركي نيم ستميتشيك 6-3 و5-7 و6-7، والفرنسي بول هنري ماتيو على الأسترالي ليتون هويت الثاني والثلاثين 6-3 و4-6 و7-5 و6-4 و6-2. ولدى السيدات، جاء فوز الأميركية فينوس وليامس الثالثة وبطلة 2000 و2001 سهلاً على الإيطالية روبرتا فينشي 6-4 و6-1.

وفي الدور الأول أيضاً، فازت الفرنسية ماريون بارتولي الثالثة عشرة على الرومانية ادينا غالوفيتس 6-3 و6-2، والأسترالية سامانثا ستوسور الخامسة على الروسية إيلينا فيسينينا 6-3 و6-7 و6-1، والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا العاشرة على الرومانية مونيكا نيكوليسكو 6-0 و5-7 و6-1.

(الأخبار)

## أصداء عالمية

## كواريما يعوّض رونالدو في البرتغال...

سينضم الجناح ريكاردو كواريسما (الصورة) إلى تشكيلة المنتخب البرتغالي بدلاً من كريستيانو رونالدو المصاب. استعداداً للمبارتين على أرضه مع قبرص الجمعة، ومع النروج بعد أربعة أيام، في تصفيات كأس أوروبا 2012 لكرة القدم. وسيغيب رونالدو عن الملاعب حوالي ثلاثة أسابيع، بعدما أصيب بكدمة في كاحله الأيمن خلال مباراة ريال مدريد ومايوركا في الدوري الإسباني.



## ... وكابيللو يخسر أربعة لاعبين

خسر مدرب منتخب إنكلترا الإيطالي فابيو كابيللو 4 لاعبين من أصل 24 استعداداً لهم إلى تشكيلته التي ستواجه بلغاريا وسويسرا في تصفيات كأس أوروبا 2012. واللاعبون الأربعة هم مهاجم توتنهام بيتر كراوتش، ومدافع إفرتون فيل جاغيليكا، وحارس برمنغهام بن فوستر، وحارس وست بروميتش البيون سكوت كارسون. ويضاف اللاعبون الأربعة إلى غياب جون تيري وفرانك لامبارد (تشلسي) وبوبي زامورا (فولام). وكان كابيللو قد استدعى ماتيو ايسون ومايكل كاريك وشون رايت فيليبس وكراوتش وجيرماين ديفو لتعويض غياب هؤلاء الثلاثة، بينما استبعد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أن يستدعي المدرب الإيطالي لاعبين آخرين لتعويض غياب الأربعة المصابين حديثاً.

## تجديد عقد برادلي مع الولايات المتحدة

جدّد المدرب بوب برادلي عقده مع الاتحاد الأميركي لكرة القدم حتى عام 2014 على أن يعلن جميع التفاصيل المتعلقة بالعقد خلال مؤتمر صحافي يعقده اليوم، بحسب ما أعلن الاتحاد أمس. وقد تسلّم برادلي الإشراف على تدريب المنتخب الأميركي قبل أربع سنوات، وقاده إلى نهائي كأس القارات في جنوب أفريقيا العام الماضي، قبل أن يخسر أمام البرازيل 2-3، علماً بأنه تقدّم بهدفين نظيفين، ثم قاده إلى نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا أيضاً، حيث خرج من الدور الثاني على يد نظيره الغاني. وقاد برادلي منتخب بلاده في 66 مباراة، ففاز في 38 وتعادل في 20 وخسر 8 مرات.

## إصابة فان بيرسي تبعده شهراً

يبدو أن إصابة الهولندي روبن فان بيرسي مهاجم أرسنال الإنكليزي في كاحله أقوى مما بدا عليه الأمر للوهلة الأولى، إذ أشار الاتحاد الهولندي لكرة القدم إلى أنّ هذه الإصابة ستبعد اللاعب حوالي شهر عن الملاعب. وكان فان بيرسي قد تعرّض للإصابة خلال مباراة أرسنال ضد بلاتين في بطولة إنكلترا، وصرّح مديره الفرنسي أرسين فينغر بعد اللقاء بأنّ مهاجمه سيغيب عن الملاعب لمدة 10 أيام، بيد أنّ فحوص الأشعة التي خضع لها أثبتت أنّ الإصابة تحتاج إلى وقت أطول. وسبق أن غاب فان بيرسي خمسة أشهر عن الملاعب بسبب إصابة في كاحله في الموسم الماضي، وعاد في الوقت المناسب للإسهام في بلوغ منتخب بلاده نهائيًا موندنال 2010

مندوبو وسائل الإعلام يخاصرون روبينيو لدى وصوله إلى ميلانو أمس (لوكا برونو - أ ب)



بالمدافع السنغالي بابي دياكاتي لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة من دينامو كييف الأوكراني. وانضم دياكاتي (26 عاماً) إلى دينامو كييف عام 2007 بعدما قضى ست سنوات في نانسي ولعب على سبيل الإعارة في سانت إتيان الموسم الماضي. ودياكاتي هو ثالث لاعب ينضم إلى ليون بعد يوان غوركوف من بوردو وجيمي بريان من رين. (أ ب، رويترز، أ ب)

بليتيكوسا (31 عاماً) على سبيل الإعارة لمدة عام من نادي سبارتك موسكو، للحلول محل البرازيلي هوريليو غوميش المصاب. من جهته، استطاع سنذرلاند الحصول على خدمات الدولي الغاني اسامواه جيان (24 عاماً) مهاجم رين الفرنسي في عقد مدته 4 سنوات، مقابل 14 مليون يورو. وفي فرنسا، عزز ليون، الساعي إلى استرداد لقب الدوري، صفوفه

لكن بعد الاتفاق الجديد سيُجدّد التعاقد تلقائياً سنوياً بناءً على عدد المباريات التي يخوضها اللاعب في الموسم الواحد. ويتضمن العقد شرطاً جزائياً تبلغ قيمته 100 مليون يورو، وهو المبلغ الذي سيدفعه النادي الراغب في ضم اللاعب إلى صفوفه. وفي إنكلترا، تمكن توتنهام هوتسبر الإنكليزي من الحصول على خدمات الحارس الدولي الكرواتي ستيبي

إلى اتفاق للتعاقد مع ماريوس ستانكفيشيوس مدافع منتخب ليتوانيا على سبيل الإعارة لموسم واحد من سمبوريا الإيطالي. وكان ستانكفيشيوس (29 عاماً) قد أمضى الموسم الماضي معاراً لاشبيلية. من جانبه، مدد برشلونة عقد لاعبه الماليني سيدو كيتا حتى عام 2014. وكان كيتا (30 عاماً) يرتبط بعقد مع برشلونة حتى 2012.

## الفورمولا 1

## باتون يوجّه «انتقادات ملطّفة» إلى فيتيل

العديد من الأخطاء هذه السنة بالنسبة إلى سائق ينافس على لقب بطولة العالم، لكنه سريع للغاية. لا يمكن أن ننكر هذا الأمر».

وأضاف: «الحصول على المركز الأول على خط الانطلاق سبع مرات في 13 سباقاً شيء غير عادي، لكن كل هذه الأخطاء أيضاً أمر مفاجئ جداً». وهز باتون رأسه نافية عندما سُئل عما إذا كان «ريد بل» سيصنّب تركيزه الآن على دعم ويبر في سعيه إلى إحراز بطولة العالم، معقّباً: «لا أعتقد أنهم سيفعلون ذلك. أظن أنهم يحبون فيتيل. لا أعتقد أنهم سيضعون كل البيض في سلة واحدة».

وتقام المرحلة المقبلة في إيطاليا، ويثق باتون في قدرته على تقديم عرض جيد على حلبة يفترض أن تلائم نقاط قوة مكلارين أكثر من حلبة سبا: «أنا في وضع حيث لا يمكنني سوى الذهاب إلى هناك، وأن أتمنى الفوز بالسباق وأعمل لتحقيق ذلك».

(أ ب)

وجّه بطل العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 البريطاني جنسون باتون «انتقاداً ملطّفاً» إلى الألماني سيباستيان فيتيل، مشيراً إلى أنّ الأخير ارتكب أخطاءً كثيرة جداً لسائق ينافس على اللقب العالمي.

وكان فيتيل قد اصطدم بسيارة باتون في سباق جائزة بلجيكا الكبرى الأحد الماضي، ففضى على آمال سائق مكلارين مرسيدس، وقلص مجدداً من حظوظه في الفوز ببطولة العالم.

ويحتل فيتيل المركز الثالث في الترتيب العام بفارق 31 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون المتصدر، الذي يتقدّم على الأسترالي مارك ويبر، زميل الألماني في «ريد بل رابيسنغ»، وصاحب المركز الثاني بثلاث نقاط، بينما يقف باتون في المركز الرابع.

وقال باتون: «ارتكب فيتيل

”

كان فيتيل قد اصطدم بسيارة باتون في سباق جائزة بلجيكا الكبرى

“



جنسون باتون خلال سباق بلجيكا (فرنسوا لوناو - رويترز)



SOON

قريباً

Fayrouz  
productions  
s.a.r.l.

Ainva Gulf